



والله يدبر مصالح والدوساه ومضام  
ساعة يساعده ونفع ليلة رمضان  
سنة خمس عشرة ومائة والف  
من الهجرة على مهاجرها

افضل السيرة في الشريعة والادب

بازيد ١٣٧١

كتاب	مجلد	شماره
كتاب	١	١
موضوع	تأليف	مؤلف
١٥٢٩٧	١٣٠٢	١٣٠٢
شاره دفتر	١٣٠٢	١٣٠٢

باب شد

خطی - فهرست شده - ٥٩٤٥

في ذم التزويج بالجوارح  
الم تكن في منزل المحرمه  
وتتحقق من حر فقيده  
من لم يدركه يدركه

كتاب رياضة العقلان هو ما يحتاجه

اليه الملوك والنبلاء عني بجمعه

وتصنيفه الامام ابو خاتم

محمد بن حبان بن احمد

البستي الحافظ

رحمه الله

تغاني

محم

الفقيه  
ثم ينقل الى مك  
عبد القادر بن محمد

بازيد ١٣٧١

ما انعم الله علي به في العلم  
الشرعي وانا الفقير الى الله  
العلي السيد جدي ابي الجدي

عليه رحمه الله

رحمه الله

رحمه الله

الفقيه  
اي السيد علي الموسوي  
والسيد محمد بن محمد

بازيد ١٣٧١

بازيد ١٣٧١

بازيد ١٣٧١

رحمه الله

رحمه الله

رحمه الله



والله يدبر ما يشاء والدوساه رمضان  
ساعة بلسا عن رفق ليله رمضان  
سنة خمسين ومائتين والف  
من الهجوع على مهاجرها  
افضل الساعات

بازدید شد  
۱۳۸۲

اسم کتاب	راغب الاصفهانی
مؤلف	الافغانی
موضوع	تألیف
شماره قفسه	۱۰۰۰
تاریخ ثبت	۱۳۸۲

۱۷

في ذم التزويج بالحواري  
الم يكن في منزل الحرمة  
بأنه لا يمتنع من حرمة

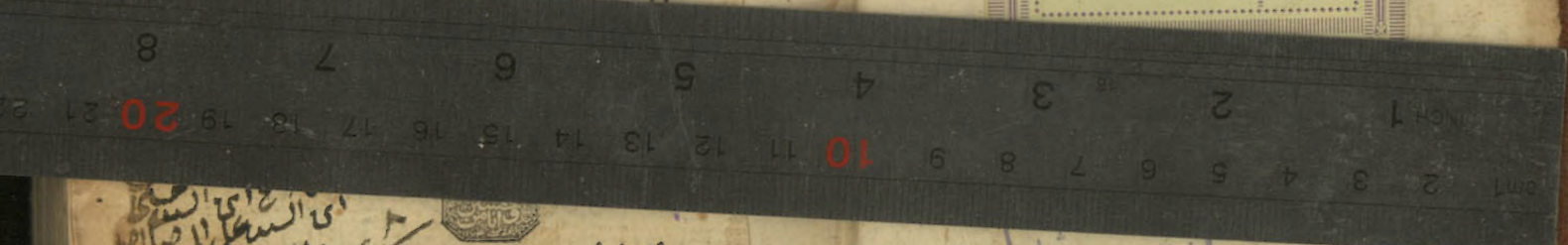
كتاب رياضة العقلاء هو مما يحتاجه  
اليه الملوك والعقلاء  
وتصنيفه الامام ابو خاتم  
محمد بن حبان بن احمد  
البستي الحافظ  
رحمه الله تعالى



الفقير  
نقل الى مكتب  
عبد القادر بن محمد  
المفتي



ما افهم الله على نبيه  
الذي وازال قوة الاالا



اي السعد على الوصل  
والدمع مسكون  
والحيثي قد كثر  
بقا عظمها



بسم الله  
في الثلاث

شماره قفسه  
۳۶ - ۱

خطی - فهرست شده  
۵۹۴۵



والله يدع صاحبه والدوسماه رمضان  
ساعة ليساعده نصف ليلة رمضان  
سنة خمس عشرة ومائة والف  
من الهوى على مهاجرها  
افضل الساعات

بازدید ۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: رياض العلماء

مؤلف: الفقيه

موضوع: تألیف

تأسیس ۱۳۰۲

شماره دفتر ۱۹۲۹۷

۹۵۲۹

با شد ۱ - ۳۶

خطی فهرست شده  
۵۹۴۵

في ذم التزويج بالجوارح  
الم تكن في منزل المحرقة  
وتتخذ من حرقه  
فمن لم ير الله تعالى

كتاب رياضة العقلان هو ما يحتاجه  
اليه الملوك والنبلاء عني بجمعه  
وتصنيفه الامام ابو خاتم  
محمد بن حبان بن احمد

البستي الحافظ  
رحمه الله  
تفاني  
محمد

الفقيه  
ثم ينقل الى مك  
عبد القادر بن محمد

ما انعم الله عليّ برب العز  
الشرعي وانا الفقير الى الله  
العلي السيد جبي ابي البدر  
عليه عني محمد

والله يدع صاحبه  
والله يدع صاحبه  
والله يدع صاحبه

محمد بن احمد  
محمد بن احمد



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقضى واعتماد  
 نستعين بالله وحده وتوكل عليه حسنت تقضى بالله  
 وحمد الله جل جلاله نبتدى واياه مستهدى وبه شجرة  
 واليه المرجع وعليه قصد السبيل ولا اله الا الله مختصا  
 الله على محمد عبدا ورسوله والود سلم كثير **قال الشيخ**  
 محمد بن حبان بن احمد البستي الحافظ مؤلف هذا الكتاب  
 الواجب على العاقل الحازم ان يعلم ان للعقل شعبا من  
 العامورات والمرجورات لا بد له من معرفتها واستعمالها  
 في اوقاتها لمباينة العام والخاص من الناس واني ذكر في  
 هذا الكتاب ان الله تبارك وتعالى جعل جلالة وتقدست  
 اسماءه تقضى ذكر وشاؤه خمس شعيرة من شعب العقل  
 من العامورات والمرجورات ليكون الكتاب مشتملا  
 على خمسين بابا لكل باب منها على سنة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم تنكلم في عقب كل سنة ما بين الله  
 به من التوفيق لن كل انشاء الله فاول باب من الخمسين  
 الباب الاول في ذكر الحق على لزوم العقل وصفة العاقل والاسباب  
 الباب الثاني في ذكر اصلاح السرير لزوم تقوى الله تعالى  
 الباب الثالث في الحق على لزوم العلم والمداومة على طلبه

ابا لاربع

الباب الرابع في الحق على لزوم الصمت وحفظ اللسان  
 الباب الخامس في الحق على لزوم الصدق وبجانبه الكذب  
 الباب السادس في الحق على لزوم التواضع والحياء وترك التهمة  
 الباب السابع في الحق على لزوم التواضع وترك التكبر  
 الباب الثامن في استحباب التحبب الى الناس من غير مقارفة المائمه  
 الباب التاسع في استحباب لزوم المداراة وترك اللداهنة للناس  
 الباب العاشر في استحباب افشاء السلام واظهار البشر والنسيم  
 الباب الحادي عشر في ذكر ما ابيح من المزاج وما كره منه  
 الباب الثاني عشر في استحباب الخفاة للفرع من الخفاة  
 الباب الثالث عشر في استحباب الموالفات للفرع الخاص  
 الباب الرابع عشر في ذكر هذه المعاداة للناس  
 الباب الخامس عشر في الحق على صحة الاخيار والزرع عن صحة  
 الباب السادس عشر في ذكر كراهية التلون في الوداد بين المؤمنين  
 الباب السابع عشر في ذكر ائتلاف الناس واقتراحهم  
 الباب الثامن عشر في ذكر الحق على زيارة الاحقران  
 الباب التاسع عشر في ذكر صفة الاحقر والجاهل  
 الباب العشرون في ذكر الزجر عما التجسس وسوء الظن  
 الباب الحادي والعشرون في ذكر الحق على بجانبه الرحمن للعاقل



٥٧ الباب الثاني والعشرون في ذكر الزجر عن التماسد والبعضد  
 ٥٨ الباب الثالث والعشرون في ذكر الخت على بجانبة الغضيب كراهة المجلة  
 ٥٩ الباب الرابع والعشرون في ذكر الزجر عن الطبع الى الناس  
 ٦٠ الباب الخامس والعشرون في ذكر الخت على بجانبة المسألة كراهية  
 ٦١ الباب السادس والعشرون في ذكر الخت على لزوم القنات عية  
 ٦٢ الباب السابع والعشرون في الخت على لزوم التوكيد على من ضمنه  
 ٦٣ الباب الثامن والعشرون في ذكر الخت على لزوم الرضا بالسديد  
 ٦٤ الباب التاسع والعشرون في ذكر الخت على لزوم العفو عن الجاني  
 ٦٥ الباب العاشر في ذكر الخت على لزوم التوبة  
 ٦٦ الباب الحادي والثلاثون في ذكر الزجر عن قبول قول الوثاق  
 ٦٧ الباب الثاني والثلاثون في ذكر استحباب قبول العذر من المعتذر  
 ٦٨ الباب الثالث والثلاثون في ذكر الخت على لزوم كتمان السر  
 ٦٩ الباب الرابع والثلاثون في ذكر الخت على لزوم اوقات الضرب  
 ٧٠ الباب الخامس والثلاثون في الخت على لزوم التوبة للمسلمين كافة  
 ٧١ الباب السادس والثلاثون في ذكر الزجر عن تهاجر المسلمين كراهة  
 ٧٢ الباب السابع والثلاثون في ذكر الخت على لزوم الصبر عند البلاء  
 ٧٣ الباب الثامن والثلاثون في الخت على لزوم الرضا في الامور كراهة  
 ٧٤ الباب التاسع والثلاثون في الخت على لزوم الادب ولزوم الفصاحة

باب الاربعون

١٠٦ الباب الاربعون في ذكر اباحة المال للقيام بحقوقه  
 ١٠٧ الباب الحادي والاربعون في ذكر الخت على اقامة المروءات  
 ١٠٨ الباب الثاني والاربعون في الخت على لزوم النكاح وبجانبة النكاح  
 ١٠٩ الباب الثالث والاربعون في ذكر الزجر عن ترك قبول الهدايا  
 ١١٠ الباب الرابع والاربعون في ذكر استحباب التفرغ عن الناس  
 ١١١ الباب الخامس والاربعون في الخت على اعطاء السؤال وطالبه  
 ١١٢ الباب السادس والاربعون في الخت على الضيافة وطعام الطعام  
 ١١٣ الباب السابع والاربعون في الخت على المجازات على الصنائع  
 ١١٤ الباب الثامن والاربعون في الخت على سياسة الرايس وعلم الزعيم  
 ١١٥ الباب التاسع والاربعون في الخت على ذكر الدنيا وتقلها باهلها  
 ١١٦ الباب العاشر في ذكر الخت على لزوم ذكر الموت وتقديم الطاعات  
 ١١٧ **بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين وعليه توكل  
 ١١٨ الحمد لله المتفرد بوحدة ابيه العبودية المتعززة بعظمة الربوبية  
 ١١٩ القائم على نفوس العالمين باحاطة العالم بتقلها واحوالها  
 ١٢٠ المان عليهم بتوان الائمة والمتفضل بسوابق نعمة الذي انشاء  
 ١٢١ الخلق حين اراد بلامعين ولا مشير وخلق البشر كاشعلا شبيه  
 ١٢٢ ولا نظير فخصت فيهم بقدرته مشيئة في نعت بعزته ارادته



فالله هم حسن الاطلاق وركب فيهم شعب الاختلاف ففهم على طبق  
 اقتدارهم يشوبوا وعلى تسعب اختلافهم يدورون وفيما قضى وقدر  
 عليهم يهيمون وكل حزب يبطل الدين فموجون واستعدان لا اله الا الله  
 فاطر السموات والارض ومنشئ الارضين والثرى لا يعقب حكمه ولا رايهم  
 لقضايه ولا يسل بها يفعل وهم بسلكون واشهد ان محمد عبده  
 ورسوله المرصن بعنه بالمرضى والمخلف المرضى على حسن فقرة  
 من الرسل ودروس من السبل قد مر به الطغيان واكن به الايمان  
 واظهره على كل الاديان وقمع به اهل الاوثان ففصل على يده ما دار في  
 السماء فكفر في سبوح في الملكوت ملكه وعلى اله الطيبين اجمعين  
 اما بعد فان الزمان قد تبين للعاقلة تغيره ولا ح للبيد تبدله  
 حين يسر من بعد الغزاة وذل من بعد المنصاة وتخل  
 عوده بعد الرطوبة وبشع مذاقه بعد العذوبة فنبغ فيه اقوام  
 يدعون العقل باستعماله من ما يوجب العقل من شهيوات  
 صدورهم وضد ما يوجب نفس العقل بهجسات قلوبهم جعلوا  
 اساس العقل الذي يعتمدون عليه عند المحضات النفاق والملا  
 هنة وفروقه حين ورد النايبات حسن اللباس والقضاه  
 ونحوه وان من احكم هذه الاشياء الاربعه فهو العاقل الذي

(يجب)

يجب الاقتداء به ومن تخلف عن احكامها فهو الانك الذي  
 يحق الاذوار واليه فلما رايت الرعا من العالم يقترون بافعا  
 لهم والهمج من الناس يقتدون يا سالهم دعاني ذكر في تصنيف  
 كتاب خفيف يشتمل متضمنه على معنى لطيف مما يحتاج اليه  
 العقلاء في ايامهم من معرفة الاحوال في اوقاتهم ليكون كالنور  
 لنوي الحجي عند حضرةهم والمعين لا ولي لهم عند غيبتهم يفوق  
 العامل بما قرأه والمحاظ له اثره ليكون كالقديم المصادف  
 للعاقل في الخلو والموثر الحافظ في الفلوات ان خص به من  
 يجب من احوائه لم يفتقره من ديوانه وان استبد به دون  
 اوليائه فاق به على نظرية ابيه في ما يحسن بالعاقل استعماله  
 من المحضات المحمودة ويقبح به انبائه من المحضات المذمومة مع  
 القصد في لزوم الاختصار وترك الامعان في الاكثر ليخفف  
 على جامله وتعيده ان مستعميه لان فنون الاخبار والنوع  
 الاشعار اذا استقصى المجهد في اطلاله فلنيسر رجوعه الى  
 غايته ومن لم يرجع اليه من الكما في الاكثر كان حقيقا  
 يقنع منه بالاختصار والله الموفق للسداد والمهادي الى الرشاد  
 واياها اسئل الصلاح الاسرار وترك المعاقبة على الاوزار والنجوا



كرم ردف رجم الباب الاول في ذكر الخلق على لزوم العقل **صفحة**  
 العقل واللبس جددنا محمد بن يوسف بن مطر قال حدثنا فضيل  
 بن يسويه قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا فضيل بن عياض  
 عن محمد بن نويرة عن معمر بن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى جل  
 جلاله وتقدس است اسماءه ولا اله غيره يجب مكارم الاخلاق  
 وبكره سفاسفها قال ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي لما  
 لست احفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم على انه خبر اصح مما  
 في العقل لان ابا بن ابي عياش وسلمة بن وزيان وعمر بن  
 عثمان وعلي بن زيد والحسن بن دينار وعبد بن كثير وميسرة  
 بن عبد ربه وداود بن الحسن ومنصور بن سفيان وذوقم  
 ليسوا ممن اخرج عنهم فخرج ما عندهم من الاحاديث  
 في العقل وان محبة المرء المكارم من الاخلاق وكراهيته  
 سفاسفها هو نفس العقل فالعقل يمكن الخط ويؤمن الغر  
 وينفي الفاقة فلما مال افضل منه ولا يتم دين احد حتى يتم  
 عقله والعقل اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب و  
 العلم باجتناب الخطا فاذا كان المرء في اول درجة سمي

هذا هو العقل  
 الذي هو نور  
 في القلب  
 وهو الذي  
 يهدي المرء  
 الى الصواب

ذكر معنى  
 العقل  
 واول درجة

(اديب)

اديبا ثم اربابه ثم لبيبا ثم عاقلاه كما ان الرجل اذا دخل  
 في اول حد الدنيا قيل شيطان فاذا عني في الدنيا قيل  
 ماردا فاذا زاد على ذلك قيل عقربا فاذا جمع الى جنبه سلة  
 قيل عقرى تا وكذا لكا الجاهل في اول درجة الماتق ثم الرقيق  
 ثم الانوكا ثم الاحمى وافضل مواهب الله وقسمه لعباده  
 العقل ولهذا حسن الذي يقول

- وافضل قسم الله للمرء عقله • فليس من الخيرات شي بمقاربه
  - اذا اكمل الرحمن للمرء عقله • فقد كملت اخلاقه ومقاربه
  - يعيش الفتي في الناس العقل الله • على العقل يجري علمه ونجاربه
- وقال عبد الله بن المبارك ركب عقل بن ابي طالب ما خيرا ما  
 اعطى الرجل قال غريزة عقل قيل فان لم يكن قال اوب حسن  
 قيل فان لم يكن قال لا يكون صالحا يستشير قيل فان لم يكن قال  
 صحت طويل قيل فان لم يكن قال غفوت عاجل قال ابو حاتم العقل  
 نوعان مطبوع كاليد والهاء ولا سبيل الى العقل المطبوع  
 الى ان يخلص له عمل صالح يحصل دون ان يرد عليه العقل  
 المسبوع فينبه من رقدته ويطلقه من مكانه كما يستخرج  
 البذر والماء ما في قعر الارضين من كثرة الربيع فالعقل **الطبيعي**

اي سمي

محقق النور  
 الذي من درجته  
 العقل

اي عقل



ذكر ان العقل  
دود القلب

القلب

القلب ومطية المختفين ونز

سعد من كان عاقلاً  
يعتد في القوم بحسب  
وان لم يكن فيهم  
اذ احل ضامساً لها  
وما عاقل في الدنيا يغيب  
فوالله اعلم  
النفخ والاعاء

فوالد عظمه  
النفع في العفا



كما ان قرب الجاهل بخوف شره على كل حال ولا يجب للعاقل ان يختم  
 لان العلم لا ينفع وكثر تدنر به العقل ولا ان يحزن لان الحزن  
 لا يرد الرزق ويود وانه ينقص العقل والعاقل يحسم الداء قبل  
 ان يبتلى به ويدفع الامر قبل ان يقع فيه فاذا وقع فيه رضى ومبر  
 والعاقل لا يخيف احدا ما استطاع ولا يقيم على خوف وهو يتجدد  
 منه مدحيا واذا خاف على نفسه الهوان طابت نفسه عما يكره من  
 الطارف والشارع مع لزوم العفاف اذ هو قطب شعب العقل  
 انشد المتنبي بدلا الانصاري  
 اولست تامر بالعفاف والتهمة واليه آكل العقل حين يوقى له  
 فان استطعت فخذ بعقلك فضلة ان العقول يرى لها تقصيص  
 وانشد محمد بن عبد الله بن يحيى البغدادي  
 ولم ار مثل العقل ان ينال في شيء ولم ار عدا مثل مرتبة العقل  
 ولا ان عقل امر عينا فؤادك فان لم يكن عقل فلا يبصر القلب  
 وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اصبط ادم  
 الارض صلى الله عليه من الجنة انا جبرئيل عليه السلام فقال اني  
 امر بان احذر في احدى ثلاث فاختار واحدة ودع اثنتين  
 فقال ادم عليه السلام وما الثلاث قال الحياء والدين والعقل

فقال

فقال ادم على نبينا وعليه السلام اني قد اخترت العقل فقال  
 جبرئيل عليه السلام للحياء والدين انصرفا ودعا العقل فقال  
 انا امرتا ان تكون مع العقل حيث كان ثم عرج جبرئيل عليه السلام  
 وقال شاكم قال ابو حاتم من حسن عقله وفتح وجهه فقد  
 اقبلته فضايل وجهه ففسد قبايح وجهه ومن حسن عقله وقيل  
 عقله فقد اقبلته بحسن وجهه وقيل عقله ولا يجب للعقل  
 اذ كان معدا ان يغتم لان العاقل المقل قد يرى له الغنى ولا  
 يوثق للجاهل المكتر بقاء ماله وما للعاقل عقله وما قدم  
 من صالح عمله واذا العقل الصلف والبلاء المؤذى والرجاء  
 المفسد لان البلاء اذا تواترت عليه اهلكه والرجاء اذا تتابع  
 ابطه والعقل العاقل حين للمع من الصديق الجاهل حين  
 على بن محمد السهمي عدو كذا العقل انما عليك من الجاهل اللوحي  
 وذا العقل ياتي بحيل الامور ويقصد الارشاد لا الرق  
 وقال حفص بن حميد الكوفي العاقل لا يعين والورع لا يعين  
 قال ابو حاتم هذه لفظة جامعة تشمل على معاني شتى فكما  
 لا ينفع الاجتهاد بغير توفيق ولا الجمال بغير حلاوة ولا السرور  
 بغير من فكذلك لا ينفع العقل بغير ورع ولا الحفظ بغير عمل

وجهه  
 حجب  
 ذكر الجاهل للعاقل  
 العقل ان يغتم

هو الخوف الظن  
 والظن هو اليأس  
 حسن الشاكر  
 الصلف الزيادة في  
 العقل مع التكرار  
 قال الامير

وجهه  
 وسلم



كما ان السرور يتبع للامان والقربا يتبع للمودة كذلك لو اتبع  
 للعقل وعقول كل قوم على قدر ما لهم فالعاقلي يتجارت من العجم  
 احسنه وان قل فانه خير من الحيوة الثلاثة وان طالت والعقل  
 الوحي غير المشفع بركة الارض العظيمة الخراب والعاقلي لا يستبد  
 الكلام الا ان يبال عنه ولا يكثر التماهي الا عند القول ولا يسهل الجوا  
 الا عند التثبت والعاقلي لا يستحق احد الا عند استحقاق السلطان  
 اهلكه نياه ومن استحق الا تقيا اهلكه دينه ومن استحق الاخوان  
 اهلكه ربه ومن استحق العام اهلكه صباهه والعاقلي لا يخفى عليه  
 عيب نفسه لان من خفي عليه عيبه وليس ينقل عن عيبه من لم يخبر  
 وليس ينال محاسن الناس من لم يعرفها وما انفع التجارب  
 للمبتدئ والحال معا والشدة المنصرفة بلال الانصار  
 الم تزان العقل بين لاهله وان كان العقل طولا التجارب  
 وقد عطف الماضي من الدهر في بين داف في ايامه بالتجارب  
 وقال الحكم بن عبد الله كانت العرب تقول العقل التجارب والحزم  
 سوء الظن قال ابو حاتم لا يكون المرء بالمصيب في الاشياء حتى  
 يكون له خبره بالتجارب والعاقلي يكون حسن الماخذ في صفه  
 صحيح الاعتبار في صباه حسن العفة عند ذكره رضي السمايل

فائدة  
 ذكر الاستحقاق

في شيا

في شيا به ذالوي والحزم في كحولته يصنع نفسه دون غايته  
 برقوه ثم يجعل نفسه غايته في كل شيء يقف عندها لان من  
 ومن الغاية في كل شيء صار الى التقصير ولا يرفع الراي الا بالاك  
 تتجارت كما لا تتم القرصة الا بحضور الاعوان ومن لم يكن عقلي  
 اغلب حصل الخير عليه لفا فان يكون حنقه في اقرب الاشياء  
 البرور اس العقل بما يمكن كونه قبل ان يكون والواجب على  
 العاقلي ان يحتجب عن اشياء ثلاثة فانها اسرع ضارا في العقل  
 من النار في بيس العوسج الاستغراق في الضحك وكثرة التقني  
 وسوء التثبت لان العقل لا يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى لما لا  
 ين ركو لا يعجز الا ما يقدر عليه ولا يتفق الا بقدر ما يستفيد  
 ولا يطلب من الجز الا بقدر ما عنده من الغنا ولا يفرح اذا  
 الا بما اجدى عليه نفعه منه والعاقلي يبذل لصديقه نفسه  
 وماله ولعرفته رفته وحضرة واحده عدله ويره والعام  
 بيرة وتجنته ولا يستعين به من يجب ان يظفر بحاجته ولا يحد  
 الا من راي حديثه مغنا الا ان يطبه الاضطرار اليه ولا يدعي  
 ما يحسن من العلم لان فناء يل الرجال ليس ما اتفقوا  
 ولكن ما نسبها الناس اليهم ولا يبال ما فاته من حطام هذه

فائدة  
 في اشياء ثلاثة  
 اسرع ضارا للعقل



العقل الباطن

الذي ينام مع ما رزق الحظ من العقل والشدة عبد الرحمن محمد المعالي  
ومن كان ذا عقل ولم يكن ذا فني يكون كذا رجل وليس له عقل  
ومن يملك ذمالا ولم يكن ذا فني يكون كذا رجل وليس له عقل  
قال ابو حاتم كذا بالعقل وان عدم المال بان يصرف مساوي  
اعماله الى المحاسن فيجعل البلاده من حله او ملكه عقلا والهدى  
بالمغة والحدة والقي صمتا والعقوبة ادبا والجرأة عزما  
والجبن ثابرا والاسراف جودا والعساك قديرا فلا كذا كذا عقلا  
الامر قولا للرضا ناصحا للقران مواليا للاخوان متقيا من  
الاعداء غير حاسد للمصاحب ولا مخادع للاجباب لا يتوس  
بالشر ولا يتجمل في الغنى ولا يشرك في الفاقة ولا يفتاد لم  
ولا يجامح في الغضب ولا يلج في الولاية ولا يمتنا ما لا يجد  
ولا يكتفر ذنا وجدا ولا يدخل في دعوى ولا يثار كذا في مرولا  
يد في كذا حق يرا قاضيا ولا يشكول وجه الاعز من رجو عب  
البرء ولا مدح احدا الا بما فيه لان من مدح رجلا بما ليس  
فقد بالغ ومن قتل المدح بالم يكن فعله فسادا استعطف السخيرة  
قال العاقل لا يكره على عز مال كالا سديها وان كان رابعا  
وكلام العاقل بقدر كاعتدال جسد الصحيح وكلام الجاهل بغير

العلم

ذكر

تأني

كأخلاق

حصة

ذكر ان العقل

عليه

في كذا كذا كذا

من كذا

كأخلاق طبعها السقيم وكلام العاقل وان كان من كذا كذا  
جيلة ومن العقل التثبت في كل علم قبل الدخول فيه وأما  
العقل العجب بل يجب على العاقل ان يوطن نفسه على الصبر  
على جوار الهواء فان ذكر ما يحظره على مر الايام ولا يجي على  
العاقل ان يسمى به لان من عرف بالدها حذر ومن عقل العاقل  
فمن علمه ما يستلزم لان البذر وان خفي على الارض ايا ما فانه  
لا بد ظاهري وان ذكر العاقل لا يخفى عمله وان هو اخفي  
ذكر جهده واول تمكن المرء من مكارم الاخلاق هو لزوم  
العقل والشدة على محمد البسائي  
ان المكارم انواع مصنفة فالعقل اولها والصمت ثانيا  
والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والعفو سادسها  
والصبر سابعها والسكر ثامنها واللين تاسعها والرفق عاشمها  
والنفس عارضة ما عشت في وسوف يترجمها محرما  
وعال شعبه طوي عقولنا قليلة فاذا جلسنا من هو اقل عقلا  
منه فامتنه قال ابو حاتم اول خصال الخير للرجل في الدنيا العقل  
وهو من افضل ما وهب الله جل جلاله لعباده فلا يجبان دين من جهة  
الله بحجاسة من هو يصفها قائم والواجب على العاقل ان يكون

برائيه ولما احسن الذي يقول

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تنقل خلوت ولكن قل علي رقيب  
ولا تحسبن الله يفتل ساعده ولان ما تحق عليه بغيب  
الم تر ان اليوم اسرع ذاهيب وان عذ لنا ظن قريبا  
وقال ما كذب دينار اخذ طاعة الله بخارة ناكث الارباح  
من غير رضا قال ابو حاتم قطب الطاعات للمؤمن في الدنيا  
هو اصلاح السر او ترك الفساد الصماير فالواجب على العاقل  
القيام باصلاح سريره والقيام بحراسة قلبه عند اقباله  
وادباره وحركته وسكونه لان تلك الاوقات وتنقص الذنوب  
لا يكون الا عند فساد ولو لم يكن لا صلاح السر او سبب يودي  
الى استقاله الاظهار الله عليه كيفية سريره خير كان او شرا  
كان الواجب عليه قلة الاغصان تعاهد الله عبد العزيز بن  
سليمان لا يرضى بلبس العبد في العبد الذي كان يخفي في السريرة  
محسنا كاو قبيحا سيدي كل ما كان شر من كل سيرة  
فاستحي لله ان تراك للشاس فان الوباء لبس الذخيرة  
عن عطاء بن رباح قال قال ابي اسحاق والذى فلو لا الحق  
اسرائيل في الجدي في التوراة مكتوب يا ابن ادم اتق الله ربك واصل

تذكر

الحكم

رحمك وبر واليك عيالك في عمر كذا كذا كذا  
عند عسرك وقال ما كذب دينار ان القلب اذ لم يكن فيه حزن  
حزب كذا كذا البيت اذ لم يكن فيه ذنوب الا بر تغلي بالما  
البر وان قلوب العباد تغلي باعمال النجور والديري هو فهم  
فانظر ما هو حكم حكم الله عن الاعشى عن ابراهيم قال ان الرجل  
يتكلم بالكلام يوشى فيه الخير فيلقى الله في قلوب العباد حتى يقولوا  
لما اراد بكلامه هذا الاخير وان الرجل يتكلم بالكلام لا يوشى  
فيه الخير فيلقى الله في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه  
هذا الخير والشدة محمد بن عبد الله بن يحيى البغدادي  
واذا اعلنت امر احسنا فليكن احسنه حالنا  
فمن الخير موسوم به ومسر السرموسوم بشره  
وقال الحسن انكم ووق ههنا تنتظرون اجالك وعند الموت  
تلقون الخير فخذوها عندكم لما بعدكم قال ابو حاتم الوجه على  
العاقل ان ياخذ مما عند الما بعد من التقوى والعمل الصالح باج  
السريرة وفي الفساد وعن خيل الطاعة عند اجابة القلب وياك  
فاذا كان صحة القلب لسبيل في اقباله موجودا انقله بالصفحة  
وان كان عدم وجوده موجودا ليجده عنها لان صفاء القلب صفوا



هذا هو العقل الذي هو نور الله تعالى  
وهو الذي لا يمتلئ ولا ينفد ولا يغير  
ولا يتبدل ولا يمتد ولا ينقص  
ولا يحد ولا يحيط ولا يحيط  
ولا يحيط ولا يحيط ولا يحيط

حسن السمعت طويل الصمت فان ذلك من لخلق الانبياء كما  
ان سوء السمعت وقصر الصمت من شيم الاشقياء والعاقلة لا  
يطول امله لان من قوى امله ضعف علمه ومن اتاه اجله  
لم ينفعه امله والعاقلة لا يقابل بغير عدة ولا يخاصم بغير  
جدة ولا يصارع بغير قوة وبالعقل يحيى النفوس وتنور القلوب  
ويحصى الامور ونعم الدين والعاقلة يقيس ما لم يرمز اليه بالمال  
مراي ويمين ما لم يسمع منها بالما قد يسمع وما لم يصب منها بالما قد يصاب  
وما لم يقي من عمره بما قد بقي وما لم ينل منها بما قد بقي ولا يتكلم على المال  
وان كان في تمام الحال المال يحل ويرتفع والعقل يقيس ولا يبرح  
وتوان العقل شجرة كان من احسن الشجر كما ان الصبر لو كان  
شجرة كان من اكرم الشجر والتمرو الذي يزداد العاقل من ما عقله  
هو التقرب من اشكائه والتباعد من اصداده وقال محمد بن ابي بكر  
الحول قال سمعت ابي يقول جالسوا الالياء اصدقاء كانوا  
او اعداء فان العقل يلقاه العقل قال ابو حاتم مجاهد  
العقل لا يتخلو من احد معنيين اما يذكر الحالة التي يحتاج  
العاقل لها او الافاد بالشيء الذي يحتاج الجاهل الى معرفتها  
فقرّب العاقل غنم الاشكال وعيرة لا تصدده على الاحوال كلها

ذكر ان المال يحل  
ويعاقب والعقل  
يقيس

ولا يجب

ولا يجب لمن استمر ان تدل الاعلى من يحصل الاله وتقبل  
الاعلى من يجب اقباله ولو كان للعقل بول كان احدها الصبر  
والاخر التثبت جعلنا الله ممن ركب فيه حسر وجود العقل  
فسلكت تمام النعم مسلك الخصال التي يقرّب اليها ويرتفع في داري  
الامد والابدانه فعلم لما يريد الباب الثاني في ذكر اصلاح السر  
لنوم تقوى الله تعالى روي عن زيد بن اسلم عن ابيه  
عن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كره الله منك  
شأنا تفعله اذا خلوت قال ابو حاتم الولج على العاقل الحان  
ان يعلم ان للعقل شعبان المامورات والموجورات لا بد منه من  
معرفة ما يستعملها في وقاها لها يستند لعام واباش الناس  
بها وفي ذكر في هذا الكتاب ان الله تبارك وتعالى خلقه ذلك  
وشاءه خمسين شعبا من شعب العقل من المامورات والموجورات  
ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا بنا كل باب على سنة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تتكلم في عقب كل سنة منها  
بحسب ما بين الله به من التوفيق لذلك انشاء الله فاول شعب  
العقل هو لزوم تقوى الله تبارك وتعالى واصلاح السيرة  
لان من صلح جوارحه صلح الله به ان يبرأ من فساد جوارحه فاضد الله

هذا هو العقل

ذكر اول شعب  
العقل

الاعضاء والشدة للتصريح بلال الانصاري

ه وان امره لم يصف لله قلبه ه لقي حشدة من كل نظرة فاطره  
ه وان امره لم يورثه بصفاءه الى داره الاخرى فليس يتاجر  
ه وان امره قد باع دينه بدينه ه لمقلب منها بصفته خاسره  
وقال خالد الربيعي كان لقمان عبدا حبشيا تجارا فامر سيده  
ان اذبح شاة فذبح شاة فقال ابني باطيب مصغتين في  
الشاة فاته باللسان والقلب ثم مكث فقال اذبح شاة  
فدبح فقال لقا حيث مصغتين في الشاة فالق اللسان  
والقلب فقال له سيده قلت لك حين ذبحت الشاة رثنتي  
باطيب مصغتين فابنتي باللسان والقلب ثم قلت لك الان  
حين ذبحت الشاة لقا حيث مصغتين في الشاة فالق  
اللسان والقلب فقال له ان لا طيب منهما اذا طابا ولا اخبث  
منهما اذا خبثا والشدة منصور بن محمد بن ابراهيم الكريزي  
ه وما المرء الا قلبه ولسانه ه اذا خضعت اجناره ومدخلته  
ه اذا مارد المرء لم يطاها ه فيها لا ينقيها الماء وغاسله  
ه وما كل عاتش ينكث شاة ه ولا كل ما ملته انت فاليه ه  
وقال عمر بن عبد العزيز لا يثق الله عبد حتى يحيط طعم الذل قال ابو

حكاية لقمان

احام

حاتم العاقل يفتش قلبه في ورود الاوقات ويكبح نفسه عن  
جميع المزجورات ويأخذها بالقيام في انواع المامورات  
ولزوم الانتباه عند ورود الفرة في الحالات ولا يكون للار  
يشاهد ما تافيا حتى يجد منه صحة التثبت في الافعال  
الشدة على محمد البسامي

ه واذا بحث عن التقى وجدته ه رجلا يصف قوله بفعله ه  
ه واذا التقى الله امره وطاعه ه فبدا بين مكارم ومعاله  
ه وعلى التقى اذا ترسخ في التقى تاجان تاج سكية وجماله  
ه واذا تاسبت الرجال فما اري شيئا يكون كصالح الاعمال ه  
قال وكان اسمعيل بن يعقوب الراقي كثير ما كان يتجمل بهذا البيت  
خير من المال والايام مفيدة حبيب تقى من الاثام والذنوب  
وقال الحسن افضل العمل الورع والتفكر قال ابو حاتم العاقل  
يدبر اموره بصحة الورع ويحصى في اسبابه لزوم التقوى  
لان ذلك اول شعبا لعقل وايسر اليه شيقا للاصلاح القلب ومثل  
قلب العاقل ذلزم رعاية العقل على ما ذكره في كتابي هذا  
ان الله تبارك وتعالى خلقه ذلك وشاءه كان تبه شرح مسكاتين  
التقية ثم على الخشيد لم جفف بريح العظمه ثم احبى



تخذها عند شئونها وأقبلها ودعواها عند فقرتها وأدبارها  
قال أبو حامد الواجب على العاقل أن لا ينسى تعاهد قلبه بذكره  
ورود السبب الذي يورث القسوة له عنه لأن يصلح الملك  
يصلح الجود ويفساده يفسد الجود فإذا أهمل ما جدي <sup>بعضه</sup>  
تجرب قربه من هواه وتأخرا بعدهما من الردى ولقد أحسن الذي  
ه وإذا انتأجر في خواء ذكره ٥ مران فاعمد للأعفا الأجملة  
ه وإذا أهملت بامر سوء فانتكده وإذا أهملت بامر خير فافعله  
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسوا القوا بين فأنهم ارتق  
أنفده قال فقال رجل الحسن كيف أنت قال وكيف حال من المص  
وأصبح ينتظر الموت لا يدري ما يصنع به والنشد تصون من الكفر  
تخبر في بيان فعالكم إنما يزين الفتى في العجب ما كان يفعل  
ه فان كنت مسعورا بشئ فلا تكن ٥ لغير الذي يرضى به تستغل  
ه فلا تدب بعد القبر من أن تغد ٥ ليوم ينادي للرء فيه فليسئل  
ه وإن يصح الإنسان من قبل موته ولا بعد إلا الذي كان يفعل  
ه إنما الإنسان ضعيف لا هله ٥ يقيم قليلا لينهم ثم يرحل  
وقال سمعيل بن زياد أقدم علينا عبد العزيز بن سليمان عبدا  
في بعض عدا ما تر فأتيناك مسلم عليه فقال إنما أصفوا للمعقل قلوبكم

بماء القربة فلا يوجد فيه الا ما يرضى المولى جل وعلا واليا الى  
 المرء اذا كان بهذا النعت ان يتضع عند الناس ومحال ان يكون  
 ذلك ليدا قال كان مكتوب على خف عطا السلمي وكان حايكا  
 الا انما التقوى هو العز والكرم وخزك بالدنيا هو الذل والعار  
 وليس على عبد تقى نقيصه اذا صحح التقوى ونزح ارجسهم  
 وقال محمد بن علي بن الحسين اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه  
 مناد من السماء ادنا الرجل فاعدنا او انت عبد العزيز الابن  
 اذا انقلب للناس كان التقى بتقواه افضل من يقسب  
 ومن يتق الله يكسبه به من الخيرات افضل ما يكسبه  
 ومن يتخذ سبيلا للنجاح فان تقى الله خيرا السبيل  
 وانتد عبد الله بن عكرش  
 ومن جالسه العبد يبدله ومن ما ينسب الانسان لا ينسب اليه  
 ومن كان غلاما بالجمد ونجده قد والحظ في امر العيشة غالبه  
 والشرف احمد بن خالد بن عبد الله بن يحيى  
 يا نفس ما هو الا صبر بام كان لذاتها اضعاف احلامه  
 يا نفس جودي على الدنيا مباركة وخل عنها فان الموت قد ادى  
 وقال عبد الله ان هذه القلوب شريرة واقبال اوليها فتروها

32

سحر  
 العلم صيد وكتابه صيد  
 تقيده صيد وكتاب تصيد  
 من الغيب وكتاب تصيد  
 وتعلمها شغل الحرام من مطلقه  
 ليس هو طوطى السوال وانما  
 تمام العلم طوطى السكوت  
 على الجمل

فمن خارج يخرج من بيته يطلب العلم الا وضعت له اثملا بكة  
اجتمعتا لرضا ما صنع قال ابو حاتم الو اجعل على العاقل اذ فرغ  
من اصلاح سريره ان يشي بطلب العلم ولذا ومة عليه اذ لا يحول  
للمرء الى صفاء من اسباب الدنيا والاخرة الا بهناء العلم وقبح  
العاقل ان لا يقصر في سلوك حاله فوجب له بسط الملايكة انجما  
رضى بشعبه ذكر ولا يجحد ان يكون شاملا في سعيه الدوام  
السلطين او في الدنيا بما اجمع بالعالم التذلل لاهل الدنيا  
وقال فضيل بن عياض ما اجمع بالعالم ان يوفى الى منزله فيقال  
ابن العالم فيقال عند الامير وعند القاصي ما للعالم والامير والقاصي  
يجمع للعالم ان يكون في مسجده يقره يحفظه ويشد محجبه عبد الله بن  
في العلم والاسلام للمرء ادعه وفي ترك طاعات الغر والمستمين  
بصاير رشد لغتي مستبينة واخلاص صدق علم بالتعلم  
وقال الشعبي لما كان يطلب هذا العلم اجتمعت فيه خمس ثلثان  
العقل والشكر فان كان عاقل ولم يكن ناسكا قال هذا امر لانياله  
الا الشكر فلم يطلب وان كان ناسكا ولم يكن عاقل قال هذا امر لانياله  
الا العقل فلم يطلب قال الشعبي فلقد رعبت ان يكون يطلبه ابو  
من ليس فيه واحدة منهما لعقل ولا شكر قال الشعبي لا تطلبوا

يكنفكم المولى عند همكم ثم قال لو وجدت مخلوقا فاطت حذمة  
الم يكن رعاك لحذمتك حمة فكيف بمن ينعم وانت حسرة الى نفسك  
تقلب في غيرة وتعرض لغضبه هي ان هي عاتق حمة البطالين  
ليس لهذا اختلاف ولا لهذا امر ثم الكيس الكيس حكم الله وكان  
يفطر على ماء البحر وقال ابو حاتم ان تصفو القلوب من وجود الدنيا  
فما حتى تكون الحميم في الله هوانا اذا كان كذلك ذلك صفى  
الغمة من القلوب الى الله الذي نزل منفعته الى رضا الباري جل جلاله  
يلزم تقوى الله في الخلوة والملاذ هو افضل زاد العقله في ذم  
واجل رطبة لكذا وفي حالهم والشباب اسحق بن حبيب الواسطي  
عليه تقوى الله في كل امره تجد غيرة الحجاب المطول  
الان تقوى الله حزمه وافضل زاد الطاعن المنزول  
قال ابو حاتم قد ذكرت هذا الباب بكماله بالعلل والحكايات  
في كتاب شجرة المريدين بما ارادوا الغنية فيها للناظرين اذا تأملوا  
في حزمه كذا نكاد الباب الثالث في الحث على لزوم العلم  
المداومة على طلبه عن عاصم بن ابي النجود عن زبيري بن  
قال اتيب صفوان بن عسان المرادي فقال ارجاء بك قلت حث  
انظر العلم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(نامی)

ایدا طلبہ واساتذہ

وكران المصنف  
كتابا اسمه  
فليس من

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page:]*







فإذا طبع فانه بطل العلم وكان العناء في غير نفع  
 وقال دعيه كان يقلا استعينو على الحفظ بترك المعينة قال ابو حاتم  
 يجب على العاقل الا يطلع من العلم الا فضل لان الاذن دامن العلم  
 اثر عند العاقل من ان ذكر بالعلم والعلم زين في الرخاء نجاة في  
 الشدة ومن تعلم ان زاد كان من حلم ساد وفضل العلم في غير  
 خير مهلكه كان كثرة الادب في غير رضوان الله موبقة والعاقل  
 لا يسعى في فؤاده الا بما احدى عليه النفع في الارين معا وذا  
 رزق منه الحفظ لا ينجى بالا فاده لان اول بركة العلم الافادة  
 وما رأت احدا قط يخلو بالعلم الا لم ينتفع بعلمه ولا يستفيع بالما  
 السالكى تحت الارض هالم يشع ولا بالذهب الاحمر مالم يستخرج  
 من معدنه وبالمولود مالم يستخرج من بجره كذلك لا ينتفع بالعلم  
 مادام مكتونا لا ينشر ولا يفاد وقال عبد الله بن المبارك من يخل  
 بالحديث يتلى باحد الثلاثة اما ان يكون فيذهب علمه واما ان يشا  
 حديثه واما ان يتلى بالسلطان وقال ابو الدرداء الناس عالم وتعلم  
 والاخر فيهم يسي ذلك واشد من صورهم من يراهم الكبري  
 افيد العلم ولا يخل به والى علمك لما فستفد  
 استفد ما استفدت من علمه وكن عاملا بالعلم والناس  
 من يفهم يحجز الله به وسيخفى الله عنى لم يفد

ذكر من يخل بالحديث

(ليس)

ليس من نافع فيه عاجز انما العاجز من لم يستفد  
 وقال الحسن لا يتعلم الرجل بابا من العلم فيجد ربه من  
 ان لو كانت الدنيا من اولها الى اخرها لوقف ضمها في الاخره قال  
 ابو حاتم قد ذكرت اسباب للتعليم واخلاق العلماء بعلمها  
 العالم والمتعلم بما رجوا ان يكون فيه غنية على اراد الوقوف على  
 معرفتها غنى في ذكر عن التكرار في هذا الكتاب شرطنا في قوله  
 كراهية سلوك السطويين والاشارة الي قصد نفس التحصيل  
**الباب الرابع في الحفظ للصمت وحفظ اللسان**  
 عن البربري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فليقل خيرا او ليبست قال ابو حاتم الواجب على  
 العاقل اذا ركب المطيتين التين ذكرهما قبل من اصلاح ليرى  
 وزوم العلم ان يبلغ بحجوده حيث في حفظ اللسان حتى  
 له اذ اللسان هو اللورد للموارد العطب والصمت بكسبية  
 والوقار ومن حفظ لسانه ربح نفسه والرجوع عن الصمت  
 احسن من الرجوع عن الكلام والصمت منام العقل والمنطق  
 يقطعه قال النسي بن مالك روى عنه ان لقمان الحكيم قال  
 ان من الحكم الصمت وقيل فاعله واشد من صورهم من يراهم الكبري

ذكر ان يخلو بالما  
 كتاب العالم والمتعلم

معرفة

من فضول القول وهيبه لصاحبه وقال سفيان اول قوله  
 العبادة الصمت ثم طلب العلم ثم العمل به ثم حفظه ثم نشره  
 قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يلزم الصمت الى ان يلزم  
 التكلم فما التزم من لزم اذا انطق واقل من يلزم اذا سكوت واول  
 الناس شقاء واعظمهم بلاء من استل بسان مطلق وقواد  
 مطبق واللسان فيه عشر خصال يجب للعاقل ان يعرفها  
 ويضع كل حصة منها في موضعها هو ادة يظهر بها البيان  
 وشاهد يخبر عن الغيب وناطق يرو به الجواب وحامل لغير  
 به الخطاب وشافع تدرك به الحاجات وواصل لغيره  
 الاشياء ما صد يذهب الضغينة ونازع يحدث المودة  
 ومسل يذكي القلوب ومعرف يرد الاخر الى لوقى الحسن يقول  
 ان كان يجيب المسكوت فانه قد كان يجيب قبل الاخبار اه  
 ولئن نذمت على سكوتي فمره فلقد نذمت على الكلام مرارا  
 ان المسكوت سلامة ولربما رزق الكلام عداوة وضارا  
 واذا تقر بخاص من خاص راد ان الخصال وتبارك  
 وقال ابو حاتم كنت اماشي سمعيل بن يسييل وكان احد الحكماء  
 فقال لي الا خبرك بيت شعر خسرته في عشرة الاف درهم

خاتمة

اقل كلامك واستعذ من شره ان البلاء ببعضه مفزونه  
 واحفظ لسانك واحتفظ من غيره حتى يكون كانه مسجون  
 وكل من ادرك باللسان وقيل له ان الكلام عليكم موزون  
 فزناه ونكر عكم اذا قلنا ان البلاء في القليل نكوه  
 قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان لا يبالغ على كلامه ولا يعجز  
 عليهم فيه لان الكلام وان كان في وقت حظوة جليله فان الصمت  
 في وقتة منيرة عالية ومن جعل الصمت عصى بالمنطق والانشاء  
 انما هو صورة مشبهة او ضالة من علمه لولا اللسان والله جل وعز  
 رفع درجة اللسان على سائر الجوارح فليس منها شيء اعظم  
 منه اذ الطاع ولا اعظم ذنبا منه اذ اجنأ واشد من صورهم من يراهم الكبري  
 ان كان يجن اليوم ما انت قائل ولم يكن النفع فالصمت ليس  
 فلا تدعوا لمن سالك لم يرض موافقة ما قبل ذلك التفكير  
 وقال عبد الله بن المبارك ان اللسان سرير الى  
 المرء في قتله وهذا اللسان بري الفؤاد يدل الرجاء على غفله  
 وقال ابو الدرداء لا خير في الحيات الا احد جليل منصت  
 واع او منكم عالم وقال الاخفش بن قيس الصمت امان من  
 تخريف اللفظ وعصية من زينة المنطق وسلاحة

من فضول



٥ ما رآه ذو صحت وعلم مكفوره الا يزل وما يعاب صوته  
 ٦ ان كان منطق ناطق من جنسه فالصمت دهرانه الياقوت  
 قال ابو حاتم العرجي على العاقل ان ينصف او ينه من فيه  
 ويعلم انما جعلت له اذنان وفم واحد ليمنع اكثر مما يقول  
 لانه اذا قال زعمانه وان لم يقل لم ينه وهو عار وما لم يقل  
 اذ نه عنه على رد ما قد قال والكلمه اذا انكم بها المرء ملكه  
 واذا لم يتكلم بها ملكها والعجب مما يتكلم بالكلمه ان يهرف  
 ضربه وان لم تره لم تفر كيف لا يصمت ويكلمه سلب ثمة وا  
 شتر رجل من ربيعه  
 سنان

ذکر من کبریا که هم

٥ **خفف** من لسانه في جده أو لعبه بين الهمام قتلته وكثير من  
 وقال **عبد الخطاب** وصلى الله على من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه  
 قل حيائه ومن قل حيائه قل وعده ومن قل وعده مات قلبه  
 عن **عقوب بن الوردان** شابا كان يحضر مجلس عمر بن رضى الله  
 ويحسن الاستماع ثم ينصرف قبل ان يتكلم فقط له عمر فقال  
 انك تحضر مجلسنا فتمسح لاسماع ثم تنصرف قبل ان تكلم  
 فقال له الشاب اني احضر فالتفتا وصمت فاسلم  
 وانشد **عبد العزيز بن سليمان** الابريش

[illegible]

١٠٠ لم يكن ما شئ على مكانه ٥ الحق يسبح من مكانه مذل ٥  
 على فيك ما ليس بينك شأنا ٥ بقول وثق ما استطعت فاقول  
 ١٠١ قريب كلام قد جرى من فارج ٥ فاق الى خف سهم مجل ٥  
 والمصير حين من كلام بانثر ٥ فكن صامتا سلم وان قل فليقل ٥  
 وقال ابو الدرداء كفو نكر ظالما الا لا تزال مختصما وكو نكر امثا  
 ان لا تزال صاميا وكو نكر كاذبا ان لا تزال محدثا الاحديث في ذات  
 الهم عن يحيى بن شعيب القطان عن شعبة قال من الناس من  
 عقله بغنايه ومنهم من عقله محرومهم من لا عقل له في ماله

وراء قلبه فاذا اراد العقل جمع الى القلب فان كان له قال  
والا فلا الجاهل قلبه في طرف لسانه ما اتى على لسانه نكلم  
وما عقل دينه من لم يحفظ لسانه واللسان اذا صلح تبين  
ذلك على الاعضاء واذا فسد فلذلك وقال سفيان بن ابي  
كذب الكذبة فاعرفه في علي وقال يحيى بن ابي كثير ما صلح منطق  
رجل الا عرف ذلك في سائر عمله قال ابو جهم العاقل الذي  
الكلام الا ان يسأل ولا يقول الامر يقبل ولا يخيى اذا شأ  
ولا يمانى اذا سمع لان الا تدي بكذا الصمت وان كان حسنا  
فالسكوت عن القبيح احسن منه والشد المشقة من بلال الانصار  
الصمت عند القبيح تنمعه صاحب صدق لكل مصطفى  
فاثر الصمت ما استطوت فقد بوثر قول الحكيم في كذب  
لما رابعت الكلام من وقته كان جل السكوت من ذنبه  
والشد منصور بن محمد بن ابراهيم الكريزي

استراعي ما استطعت بصمت ان في الصمت راحة للصوت  
فاجعل الصمت ان عييت جوابا رب قول جوابك السكون  
وقال عبد الله بن مسعود والى لا الرفيقه ما شئ احق بطول  
سبحن من لسان قال ابو حاتم العادل يحفظ احوالهم وزور الخ

فایده

عقله بفناءه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل ان يتكلم واما الذي يتكلم  
معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل ان يتكلم واما الذي لا عقل  
له فهو لا يبصر ما يخرج منه قبل التكلم ولا بعده فلا تحدث  
به عبد الرحمن بن مهدي بعد ما رجعا من عند يحيى وقال هذا  
صفتا يعنى الذى عقله بفناءه واستحسن كلامه وقال يحيى  
ان يكون هذا من كلام شعبه لعله سمعه من غيره واستند محمد  
بن عبد الله بن زنجي البغدادي

أنت من الصمت امر من الزلل **و** من كتمان الكلام في جمل  
 لا تقبل القول ثم تتبعه **ي**ا ليت ما كنت قلت لم أقل  
 وقال خالدين الحارث السكوني لعاقل وسر الجاهل  
 قال أبو حاتم لو لم يكن للصمت الا خضلة محمد الاثرين  
 العاقل واستقر الجاهل كان الواجب على المرء ان لا يفارق الصمت  
 ما وجد اليه سبيلا **و** احب اسلامه من الاثم فليقل ما  
 يقبل منه **و** يقبل ما لا يقبل منه ولا يجترأ على الكلام الكثير  
 الا فائق او عائق وقد ترك جماعة حديث قوم اكثر  
 الكلام فيما لا يليق بهم **و** قال شعبة قلت للحكماء ما لكم تكتسبون  
 ما دأبوا قال كان كتمان الكلام قال أبو حاتم لسان العاقل يكون

وراء



الحلل عليها في الآفات وان من اعظم الخلل المفسد لصحة السيرة  
والمدح بصلاح الغياير هو الاكثار من الكلام وانه ينبغي له  
كثرة النطق عن ابراهيم التيمي قال صحبت الربيع بن خثيم عشرين  
عاما فلم اسمع منه كلمة تعاب قال قال ابا رجل الربيع بن خثيم ينبغي  
الحسين رضي الله عنه وقالوا اليوم يتكلم فقال قتلوه ودموا بها  
صوتهم قالوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة  
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقال لا يصح بيما  
انا طوف بالبادية اذا انا بكنا بغيري غشي وجهها على عيني  
لها فقلت يا امه الجبار ما تطلبين فقلت من هذا الذي يمشي  
فلا مضى له ومن يضل فلا هادي له فقال دخلت في القفا فقلت  
اصحابها فقلت لها كاذبا فقلت اصحابك قالوا نعم هذا هو  
وكلا تبا حكما وعلم فقلت يا هذه من اين انت قالت سمعنا ان  
اسرى بجدة ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي ياركن  
حوله فقلت انما قد سمعته فقلت لها كيف لا تسلمين قالوا لما  
يلفظ من قول الامير رقيب عتيد فقال بعض اصحابي ينبغي  
ان تكون هذه من الخوانج فقالوا لا تنفق ما ليس لك به علم  
ان السمع والبصر كل واحد منكم لا ينبغي ان يمشي بها اذ فرغت  
والنواذر

ناتق

لنا قباب وخيم فقلت وعلامات وبالجملة بهندون قال فلم  
وطئت لعلها فقلت ما تقولين فقلت وجاهد قسار قال لولا  
واردكم فادلاوة قال يا بشرى هذا اعلام قلت بم اوصوتني  
ادعوا فقلت يا يحيى خذ الكتاب بقوة ويا زكريا انا نبينا وعلما  
احم بحبي ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض قال فاستر  
يا يحيى ويا زكريا ويا داود قال فاذا نحن بثلاثة فمعه كالا  
فقالوا امنا ورب الكعبة اضلنا هاهنا فقلت فقلت الحمد لله  
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور فاقامت الى الحرم  
فقلت فابعثوا لخدمكم بورق هذه المدينة فليظنوا بها اني  
طعاما فليأكلكم برزق مني والبخلطف فقلت انما امرهم ان يزوروا  
مجاونا بنجرنا وكل فقلت لاحاجة لنا في ذلك فقلت للفقهاء  
من هذه منكم قالوا هذه منا ما نكلمت منذ اربعين سنة الا  
من كتاب الله تعالى غارة الكذب قد نوقضت يا امه اسد  
صيني فقلت ما اسألكم عليه من اجر الا اللود في العرق فقلت  
انها شعبة فقصرت قال ابو حاتم قد كنت ما شاكل هذه الحكا  
يات في كتاب حفظ اللسان ما غني عن ذلك عن تكرارها في هذا  
الكتاب قالوا لجعل على العاقل ان يروض نفسه على ترك ما ليس له

وذكر ان لا يصف  
كتابا من حقا  
اللسان

من النطق ليلا يقع في المنجور ان يكون حقيقه فيما يخرج من لسان  
الكلام اذا اكثر منه ان وصاحبه الكذب بعد الطاعة فاذا  
لم يوفق العبد للاستعمال للسان فيما ينبغي عليه فغفر له  
كان وجود الامساك عن السوء والى به ليسم الله للشكر الانصاف  
ولم يهلك الانسان الا اذا اتى من الامر ما لم يرضه فمضاه  
واقبل اذا ما كنت قولانا انه اذا قل قول المرء قل خطاه  
وقال موثقا العجلي ان اطلبه منذ عشر سنين ولست بتارك  
طلبه قال وما هو يا ابا المحقر قال الصمت عما لا يعنيني وقا  
رجع صحبت محمد بن عوف خمسة عشر سنة فما اظن الملائكة  
كتبت عليه شيئا **الباب الخامس في الحق على لزوم الصدق** مجاز  
روي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة  
وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واما الكذب فان  
الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وان الرجل  
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال ابو حاتم ان الله تبارك وتعالى  
فضل للسان على سائر الجوارح ورفعه درجة وبان فضيلته  
بان انطقه من بين الجوارح بتوجيه فلا يجب للعاقل ان يعو

الله

آخذ خلقها الممتثلون وتعالى للخلق بتوجيه بالكذب بل يجب عليه  
المداومة على عايتهم بلزوم الصدق وما يعود عليه فغفر له  
لان اللسان يفتقر ما عود ان صدق فصدق وان كذب فكذب والصدق  
عود لسائر قول الخير يحظ به ان اللسان ما عودت معتاده  
ممكن بقاضي ما سئنت له فاختار لنفسك وانظر كيف تتراده  
قال سمعنا من عبد الله بن عبد الملك بن مروان يا مربي ان اجب  
بني السوء كما يقول علم بني الصدق كما تعلم القرآن وحيثهم الكذب  
وان كان فيه كذا وكذا يعني القتل والشد عبد العزيز بن سليمان الارض  
الكذب مردك وان لم تخف والصدق منجيك على كل حال  
فمنطق بما شئت تجتنبه لم يتبحر في زنة مثقال  
قال عمر بن الخطاب ان ابا بكر قام فينا عاما اول فقال انه لم يقسم بيننا  
شيء افضل من العفاف فاجابا اليقين الا ان الصدق والبر في الجنة الا  
وان الكذب والفجور في النار وقال رجل كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله  
عنه في اصيل الاراك يوم عرفه وبين يدي رجل من اهل العراق فقال  
الرجل يا بن عمر ما نفاق قال الحافق ويحك من اذ حديث كذب وذا  
وعلم لا يخبر اذا اقم لم يرد وقال الفضيل بن عياض ما من مفسد  
الغسل الا من لسان كذب فلكل شيء يستعد ليتم على به سهل وجوه

الصدق  
الصدق

الصدق

الصدق



هذا اللسان فانه لا ينبغي الاعاود والصدق ينبغي والكذب يردى ومن  
 غلب لسانه امر قومه **بما يحسن** الكذب لم يترك لنفسه شيئا  
 يصدق به ولا يكذب الا امره هانت عليه نفسه وقال محمد بن كعب القرظي  
 انما يكذب الكاذب من ماله نفسه واشتد من صور بين محمد بن كعب  
 كذبت ومن يكذب بغير حجة **اذا ما اتى بالصدق ان لا يصدق**  
 اذا عرف الكذاب بالكذب لم يزل **لدى الناس كذا** ابان كان صادقا  
 ومن افتر الكذاب نسيان الكذب **ويلقاه اذا فقه اذا كان حادقا**  
 قال ابو حاتم لم يكن للكذب من النسيان الا ان الزمان صاحب بحيث ان  
 صدق لم يصدق لك ان الواجب على الخلق كافة لزوم التثبت بالصدق  
 الدائم فان من افتر الكذاب ان يكون صاحب نسيان فاذ كان كذلك  
 كالفاردي على نفسه بالحز في كل لحظة وظلته وقال الفرير علي  
 الحنفى ان الله تبارك وتعالى اعاننا على الكذاب بين النسيان واشتد  
 محمد بن عبد الله بن يحيى البغدادي  
 اذا ما لم الحظاة ثلاث **فبغيره ولو بكف من رماه**  
**سبلا من صدره والصدق** **وكمثال السرير في الفؤاد**  
 قال قال الزهرى لو رايت طاروا سألته ان لا يكذب وقال عبد الله  
 بن مسعود وحسب المؤمن من الكذاب ان يتحدث بكل ما سمع قال ابو

هذا اللسان فانه لا ينبغي الاعاود والصدق ينبغي والكذب يردى ومن غلب لسانه امر قومه

اللسان

اللسان تسبع عقور ان يظلمه صاحبه سلم وان خلى عنه عقر في  
 يغتصب الكذب **قال العاقل لا يشغل باله** فيما لا يعلم فيهم فيما لم  
 له ان اسر لذوب الكذب وهو يد الغضايح ويكلم المحاسن  
 ولا يجب على المرء اذا سمع شيئا بعينه ان يتحدث به لان من حدث  
 عن كل احد ان ربه وافضل صدقه عن سالم بن ابى الجعد قال قال  
 عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه طوبى لمن خزن لسانه وقد  
 بينه وبكا على خطيئته واشتد محمد بن اسحق بن حبيب الواسطي  
**واذا الامور تروجت فالصدق اكروها** انتاجا  
**الصدق يعقد خوراس** **حليفه بالصدق تاجا**  
**والصدق يقدر زنده** **في كل ناحية سراجا**  
 قال ابو حاتم الصدق رفيع المرء في الدين كان الكذب يعوى به في الجاهل  
 ولولم يكن للصدق خصلة سجد لان المرء اذا عرف به قبل كذبه و  
 صار عنده من يسمعه صدقا كان الواجب على العاقل ان يبلغ مجموع  
 في رياضة اللسان حتى يستقيم له على الصدق ويجانبه الكذب على  
 في بعض الاوقات خير من النطق لان كل كلام اخطأ صاحب وشق  
 فالحق خير منه واشتد المنتصرين بلال الانصارى  
 تحدث بصدق ان تحدثت واليكى لكل حديث من حديثك حين

ذكر ان ربه افضل صدقه عن سالم بن ابى الجعد قال قال عيسى بن مريم

فما القول الا ان الشيا بضعها عليك وبعض في الخوف مصون  
 واشتد عبد العزيز بن ابي البركات  
 كم من حبيب كرسى كان ذا شرف قد ساند الكذب وسط اليه ان عمدا  
 واخر كان صعلوكا فشرقه **صدق الحديث واول جانب الهدى**  
**وفار هذا شريف فوق صاجره** **وصار هذا ضيقا تحت ابداه**  
 وقال عمر بن الخطاب من في شئ ولا تطلق فيما لا يعينك واخر  
 سالك كاخرون **دراهمك واشتد محمد المنذر بن سعد**  
 القول كالبن المحلوب ليس له **روكيف يروى الخاب البين**  
 فيضرمه وكذا القول ليس له **في الجوف رقيق كما كان احسن**  
 قال ابو حاتم الواجب على العاقل ترك الاعضاء عن تعاهد النسا  
 لان من كثر كلامه كثر سقطه والسقطه ما تعدى غيره فبهلكه ولا  
 يلزم ما قطع به وكلم القول اذا وصل الى القلب لم ينزع الا بعد مدة  
 طويلا ولم يستخرج الا بعد حيلة شديدا ومن الناس من لا يكلم الا  
 لسانه واليهان الابه فالواجب على العاقل ان لا يكون من يهان به  
 وقال محمد بن سيرى الكلام اوسع من ان يكذب فيه ظريف  
 الباب السادس في الخث على لزوم الحيا وترك الخث  
 عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ادرى

ذكر ان ربه افضل صدقه عن سالم بن ابى الجعد قال قال عيسى بن مريم

الناس

ادرك الناس من كلام النبوة اذ لم تستحي فاصنع ما شئت قال ابو  
 حاتم الواجب على العاقل لزوم الحيا لانه اصل العقل وبز الخمر  
 وتركه اصل الجهل وبذر الشر والحيا يدل على العقل كان عنده  
 دل على الجهل ومن لم ينصف الناس منه حياؤه لم ينصفه منهم  
 فحتمه ولقد احسن الذي يقول  
 وليس ينسب الي الجهل علم التمر فنى لا يرافقه خلايق اربع  
 فاحدة تقوى الله الذي بها تنال جسيم الخير والفضل مع  
 وثانية صدق الحياء فانه **طباع عليه الله ذل وروية يطبعه**  
 وثالثة حلم اذا الجهل طلعت **الدهياء من فجور تسرع**  
 ورابعة جود بملك عينه **ادانابه الحق الذي ليس يدفعه**  
 واشتد محمد بن عبد الله البغدادي  
 اذا قل ماء الوجه قل حياءه **ولا خير في وجه اذا قل ما**  
**حياءك فاحفظه عليك فاما** **يد على وجه الكرم حياءه**  
 وقال عبد الله بن مسعود لا تم شئ في المؤمن الفحش قال ابن  
 حاتم الحياء اسم يستعمل على مجانبه المكروه من الخصال والحياء  
 حياءان احدهما استحياء العبد من الله تعالى عند الاهتمام  
 بمباشرة ما حضر الثاني استحياء العبد من الخلق حين عند

ذكر ان ربه افضل صدقه عن سالم بن ابى الجعد قال قال عيسى بن مريم



عند الدعوى فما يكن هو من القول والفعل مع الحياء ان جميعا  
محمي ان الا ان احدهما فرض والاخر فضل فلزم الحياء عند  
مجانبة ما نهى الله عنه فرض ولزم الحياء عند مقارفة ما يكره  
الناس فضل واستد رجل من خراعه

✱ اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء  
ه فلا والله ما في العيش خير ه ولا الدنيا اذ ذهب الحياء  
ه يعيش للمرء مستحيًا بخير ه ويبقى العود ما بقي الحياء ه  
عن الزهري ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يما هو خطيب  
الناس استحي من الله تبارك وتعالى فني الله ما خرجت الحاجة  
منذ يا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الغايظ الا ان  
مقنع راسي حياء من الله تبارك وتعالى قال ابو حاتم الحياء من اللين  
والمؤمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار الا ان يفضل  
الله بعضه عليه فيخلصه منها فاذا ائزم المرء الحياء كان سبب  
الخير منه موجودا كما ان الوجع اذا ائزم البذاء كان سبب الخير  
منه معدوما فلو ان الشر منه موجود الا ان الحياء هو الحائل  
بين المرء والموجودات كلها بنقوة الحياء يضعف ان تكاثر  
وبها تضعف الحياء يتقوى بها شرهاها ولقد احسن الله

الحياء في خلقه فلو ان الشر منه موجود الا ان الحياء هو الحائل  
بين المرء والموجودات كلها بنقوة الحياء يضعف ان تكاثر  
وبها تضعف الحياء يتقوى بها شرهاها ولقد احسن الله

✱ ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركنها الا الحياء ه  
ه فكان هو الداء والعلامة ان كان ه اذا ذهب الحياء فلا دواء ه  
عن زيد بن ثابت قال من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله  
تبارك وتعالى قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يعود نفسه  
الاستحياء من الناس وان من عظم بركته تعود النفس ركن  
الحصول المحموده ومجانبتها الخلال للمؤمنه كان من عظم  
بركة الاستحياء من الله تعالى العرف من النار تعود الله منها يلزم  
الحياء عند مجانبته ما نهى عنه لان بر آدم مطبوع على الكرم والوقار  
معا في المعاملة بينه وبين الله تبارك وتعالى والمعشر بينه وبين  
المخلوقين فاذا قويت حيائه قوي كرمه وضعف لومه واذا  
ضعف حيائه قوي لومه وضعف كرمه والشدة على من يجد السبب  
ه افارزق الفتى وجها وقاحا ه تقلب في الامور كما يشاء ه  
ه ولم يك للدواء والمشي ه تعالج به خيرة غشاء ه  
ه فها لك في معانيه الذي لا ه حياء لوجهه الا العناء ه  
قال ابو حاتم ان المرء اذا اشتد حياءه صان عرضة وفي  
مساويه ونشر محاسنه ومب ذهاب حياءه ذهب سره  
ومن ذهب سره هان على الناس ومقت ومن مقت او ذل  
الله اعلم

الحياء من اللين والمؤمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار

الله حكيمه وقال النبي نعتك الله فهو في نفسه صغير وفي عين  
الناس كبير واذا تكبر العبد وعدا طوره وهضبه الله الى الارض  
وقال احسن خشاكا الله فهو في نفسه كبير وفي عين الناس صغير  
قال ابو حاتم التواضع يرفع للمرء قدره ويظهر له خطا ويريد ان يندب  
والتواضع لله جل وعلا على هير في احدتها تواضع العبد لله  
عنده ما يات من الطاعات غير محجب بفعله ولا راي له عند حاله  
توجب اسباب الولاية الا ان يكون المولى جل جلاله هو الذي  
يتفضل عليه بذلك وهذا التواضع هو السبب لرفع النفس  
المحجب عن الطاعات والتواضع الاخر هو الذي يورث  
المرء بنفسه واستحقاقه اياها عند ما قار فيها المالك حتى لا يورث  
احدا من العالم الا ويرى نفسه وورث الطاعات وفوقه في  
الجنات ان عن يحيا هذه قوله عز وجل وكانوا لنا خاشعين قال  
متقاضين قال ابو حاتم العاقل يلزم بمجانبة التكبر بما فيه من  
الحصول المنعومة احدها انه لا يتكبر احد حتى يعجب نفسه ويرى  
لها على غيره الفضل والتبني ان ذلوه با العالم لان من لم يستحي  
الناس لم يتكبر عليهم وكيف بالمستحقر من كرمه الله لا يعان طغيا  
والثالث من عتاه الله جل جلاله صفاته اذا تكبرياء والعظم من

الحياء من اللين والمؤمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار

ومن اودي حزن ومن حزن فقد عقله ومن اصاب في عقله كان  
اكثر قوله عليه لاله ولا حياء على لا وقاعله ولا وقاعله لا خاله  
ومن قل حياءه صنع ما شاء وقال ما احب واشد عبد العزير الله

✱ اذا لم تقص عرضا ولم تكن خالفا وتستحي مخلوقا فاشفق  
ه اذ كنت ملئز تعظم حقته ه ويجهل منك الحق فالمرء لو سرح  
وقال يحيى بن حبه اذا ريت رجلا قليل الحياء فاعلم انه مدخول في سببه  
الباب السابع في الخشوع على لزوم التواضع وترك التكبر  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت  
صدقة قالوا لا والله عبد بعض الاعوان لا تواضع احد لله  
الارفعه الله قال ابو حاتم الواجب على العاقل لزوم التواضع في  
التكبر ولو لم يكن في التواضع حصلة تحب الا ان المرء كلما التزم تواضع  
ازداد بذكره فقهه كان الواجب عليه ان لا يتزيا بعينه واولوا  
تواضعنا احد هاجو والاخر من موم فالتواضع المحمود هو ترك  
التطاوع على عباد الله والان له بهم والتواضع المنعوم هو تواضع  
المرء لذي دنيا ربحته في دنياه فاعاقل يلزم مفارقة التواضع  
المنعوم على الاحوال كلها ولا يفارق التواضع المحمود على البراءة  
كلها وقال عمر بن الخطاب دعي الله عن الرجل اذا تواضع للدرج

الحياء من اللين والمؤمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار



صفات الله تبارك وتعالى فمن نازعه احد هما القاه في النار  
الا ان يتفضل عليه بعفو وهذا حسن الذي يقول  
التبرع منسنة للدين منقصة للعقل مهتكة للعرض فانتبه  
لا تشتره فان الذي في شره والعز في العلم لا في الطير والسم  
وقال يحيى بن خالد البرقي الشريف اذا تفرقا وضع والدي اذا  
تفرقا تفرقا قال ابو حاتم لا يتبع من المتواضع احد والتواضع  
يورث السلامة ويورث الالف ويورث الحقد ويورث البغضة  
وتفرق التواضع المحبة كما ان ثمر القناعة الراحة وان تواضع  
الشريف يزيد في شرفه كما ان تكبر الوضيع يزيد في ضغفه وكيف  
لا تواضع من خلق من ذلقة منسنة ويعود اخره جيفة قد  
وهو ينه ما يحل العذر واشد منسوبة بن محمد الكسري  
ولا تش فوق الارض الاتواضع فكم تخم تقوم هي امك الرفع  
فان كنت في عز وحرز ومنفعة فكم مات من قوم هو منك اسخ  
وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه قال ابو حاتم افضل الناس من تواضع من رغبة في رغبة ولا  
وان صف من قوة ولا يترك القوة التواضع الا عند استحكام التكبر

التواضع  
منه  
منه  
منه

دلائل

ولا تكبر على الناس احدا الا عندا عجايبه بنفسه ونحوه  
احد حساد عقله وما رايت احدا تكبر على من دونه الا ابتلاه  
الله بالذل لمن فوقه والتفدي محمد بن علي الخليلي  
ومع الغيرة والعوس على الناس فان العوس ليس بالحاقة  
كلما شئت ان تعادي عاويت صدقا وقدر الصبر  
قال ابو حاتم ما استجلبت البغضة بمثلي التكبر ولا كنت محبة  
بمثل التواضع ومن استبطا على الاسوان فلا يتفق منهم با  
لصفاء ولا يجب لصاحب الكبر ان يطع في حسن الشاء ولا  
تكاد تها لها الا وضيعا فاعاقل من ادرا من هو اصغر  
من منتهى تواضعه وقال سقفة بالذنوب واذا ارى من هو  
مثله عده اخا فكيف يحسن تكبر المرء على اخيه ولا يجب لاحد  
استحقاق لاحد لان العود المعنوي بها اتضع به فكل الرجل له  
اؤنه وقال محمد بن شعيب بن شابور ما دخل رجل الحمام ويزيد  
بن ابي جبيب فيه وكان اسود فقال له اسود قم فاعسل رأسك  
قال فقام فغسل عليه ازاره فغسل رأسه وذكر جسد فقام  
فزعى قال له الرجل كثر الله من السود ان مثلك قال اجبت ان يكثر  
من يخدمك عن مجاهد بن عباس قال ابو يعقوب جليل على جليل

حكاية

لدا الباعى منها وقال فتادة ما نسبت شيئا قط لم قال اعلامه  
ناولني علي قال فكل في رحلك وقال الفضل بن موسى كان ملكا  
منساقا قال القهر ما نه اشتري غلاما اسمه باسمي لا انسا  
قال فاشترى له غلاما وخلق عليه فقال اشتريت له هذا الغلام  
وسميته باسم خفي قال ما سميته قال فزد فنظر الى الغلام وقال  
اجلس يا وقد الباب الثامن في التجب الى الناس من غير تقاريفه لما  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحرم على الناس دكل هين بين قريب من قال ابو حاتم  
الواجب على العاقل ان يتجنب الى الناس بلزوم حسن الخلق وترك  
سوء الخلق لان الخلق الحسن يزيب الخطايا كما تزيب الشمس  
الجليد والخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وقد  
يكون لخلق الرجل اخلاق كثيرة صالحة كلها وخلق سيئ فيفسد  
الخلق السيئ الاخلاق الصالحة كلها واشد محمد بن عبد الله بن يحيى  
مخالق الناس بخلق حسن لانك كلما على الناس لغو  
والقيم منك بغير صداقة ثم من عرضك من كل قدر  
وقال بن عباس ان الرجل يقطع ولنا النعم تكفر ولم الرضا بقا  
القلوب وكما قال الفضل بن عباس اذا خالطت في الطاحن

الخلق

الخلق فانه لا يدعوى الا الى خير وصاحبه منه في رحله ولا تخالط  
سوء الخلق فانه لا يدعوى الا الى شر وصاحبه منه في دعائه ولا ان  
يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني قارء لخلق  
ان الفاسق اذا كان حسن الخلق عاش بعقله وخفي على  
الناس واجبه وان العابد اذا كان سيئ الخلق ثقل على الناس  
ومثوه واشد محمد بن ابراهيم العمري  
حافظ على الخلق الجليل وحر به ما بالجميل واليقين خفاء  
ان ضاق حاكم من صديقك فلقه بالمشر منكم اذا تحين لقاء  
وقال حماد بن سلمة الصوم في البستان من الثقل قال ابو حاتم  
حسن الخلق بذراكتساب المحبة كما ان سوء الخلق بذراكتساب  
البغضة فمن حسن خلقه صان عرضة ومن سوء خلقه هلك  
عرضه لان سوء الخلق يورث الحقد والضغائن والصغار من  
اذا امكن في القلوب اورثت العداوة والعداوة اذا ظهرت من  
غير صاحب الدين هوت بصاحبها الى النار الا ان يتداركه المولى  
بفضل منه وعفو وقال الزهري هل يتبع من اساء الخلق شيء  
قال شد عبد العزيز بن ابراهيم  
الخلق لا تزل وبه وجههم تدعوا اليه طوبى من جرت الامور الصالحة  
تالم يصفق خلق الفقى فالارض راسعة عليه

X



١٩٩٩  
٩٩٩  
٩٩٩  
٩٩٩

وقال محمد بن مهران القودال للناس نصف العقل وحسن السان  
نصف العلم واقتصادك معيشتك بلوغ نصف الموت قال ابو حنيفة  
الطيب  
التجرب الى الناس اسهل ما يكون وجها وظاهر ما يكون بشرقا  
ما يكون امرا ورفق ما يكون حياء وحسن ما يكون اذا وحق  
ما يكون احقا لا فاذ كان المرء بهذا النعت لا يجزن من يحبه ولا يكره  
من يحسبه لان من جعل رضاءه تبعاً لرضا الناس وعاشرهم من حشمتهم  
استحق الكمال بالسود والشدة على بن محمد البسامي  
اعاشر عشر في كل امر باحسن ما رأيت وما أرييت  
واجتنب المقابح حين كانت واترك ما هويت وما قريت  
قال ابو حاتم حاجة المرء الى الناس محبة ما ياه حزن غناه  
عنهم مع بعضهم اياه والسبب لدعي الى عند محبتهم له هو التقاضي  
في الاخلاق وسوء الخلق لان ما ساء خلقه ساءت اهلده ومله جمل  
واستقله اخوانه فحشيت عن الخلاص منه ودعوى الهلاك عليه  
وانشد يزيد بن هرون  
فقدت فقال الناس في كل ليلة فيارب لا تقرب كل ثقب لي  
وقال عمر بن الخطاب تشبهني المظفر من الكره قال ابو حاتم  
الاستقار من الناس يكون سببه شيئين احدهما مقارفة

تفهيت

سبب الاستقار  
الناس الرجل

المرء

بوره

المرء ما في عنده من العلم لان من تعدد محرمات الله ابغضه الله  
واذا ابغضه الله ابغضه الملايكة ثم يوضع له البغض في الارض  
ولا يكاد احد الاستقله والبغض والسبب الاخر هو التقاضي  
للمرء من الخصال ما يكره الناس منه فاذا كان كذلك استحق الاستقار  
منهم وانشد محمد بن منصور بن محمد بن ابراهيم الكريدي  
ليتني كنت ساعة ملك الموت فافني الثقال حتى يبيدوا  
ولو اني رايت جنة الخلد لقلقت لخرق منها الريدوا  
لدي حبل المحجم اهو من جنة تخلد اكرضها فقروده  
وقال بخلد اذا ابغضت الرجل ابغضت شق الذي يليه وقال  
احمد بن محمد بن الثقلاء هم اهل البدع والنظر اليهم سخطه العين  
قال ابو حاتم استقل الخصال اذا عرف احد من بعض الناس  
ثلبا في السنه ابغضه على بدعته فاما العاصم فلا يكادون يعادون  
ويولون الاعلى المحبوب من الخصال وبالمكروه من الفعال الاثر  
الى المقفع حيث يقول لبعض من صحبه الايام ملك الموت الذي  
ارسله فلما يهرج ويأمن سكوت الموت من طلعت ارجح  
لقد صورته في ذكرى وما ادرى لما فعله  
وقال يحيى بن ماسويه النظر الى الثقل حى تقرب بين الجليلين وقال

مر

المرء

واذا ايسر ولا عن المتبوع فمن عدم المال فليسط وجهه للناس  
فان ذلك يقوم مقام بذل المعروف وهو احد طريقه وقال عبد  
بن الجبار حسن الخلق هو بسط الوجه وبذل المعروف  
بن ابي نجيم عن مجاهد قال اذا التقى المسلم اخاه فضاخه وكسر  
في وجهه تحانت ذنوبه كتحانت العذرة من الخلق فقال رجل  
لجاء هديا الى الحاج ان هذا من العمل يسير فقال بجاهد هو  
الذي الف بين قلوبهم لو انفتحت ما في الارض جميعا ما الفت  
بين قلوبهم ففسر هذه **الباب التاسع في استحباب لزوم**  
**الرفقة** الموعود محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله  
عليه وسلم من اراد ان الناس صدقه قال ابو حاتم الواجب  
على العاقل ان يلزم المذلة ثم رفع يده في العشرة  
من غير مقارفة المذلة هذه المذلة من المذلة تكون صدقة  
لدى المذلة ههنا ههنا يجعل المرء وقته في الرياضة لاصلا  
الوقت الذي هو به مقيم بلزوم المذلة من غير ثم في الدين  
في وجهه من الجهات فتقوى ما تخلق المرء بخلق ثا لا بعض  
ما كره الله منه في خلقه ههنا اهو المذلة لا المذلة فالتا  
يجتنب المذلة ههنا لان عاقبتها تصيب الى قتل ويلزم المذلة

سلمه بن شبيب سمعت ابا اسامة يقول ان يوسم على خفيف  
على الفواد اياي والثقله اياي والثقله عن محمد بن سيرين  
قال قال رجل من اهل البادية نظرت الى ثقب من ثقب نفسي على وانشد  
المنصور بن بلال الانصاري  
وانت على ودت حارصا ولكن لا تحف على الفواد  
واثقل من حارص عليا فانك بقايا قوم عا  
عن ابراهيم بن بكير قال ابو هريرة اذا استقل جليبا قال  
اغفر لنا وله وارحنا منه في عاقبة قال ابو حاتم الواجب  
على العاقل مجانبه الخصال التي تورث استقار الناس اياه  
ولما زمة الخصال التي تورثه الي محبتهم اياه ومن اعظم ما  
يتوسل الى الناس ويستجلب محبتهم به البذل لهم عما يملك المرء  
من عظام هذه الدنيا واحتمال در عنهم ما يكون منهم من الاذى  
التي تبغضه واساء الى التي تحبه ثم صابته نكبة فاحتاج الى ما  
كان اسرع مما الى هذا لانه وبعد عما عن نصرته الطائفة التي  
تحبه واسرع مما الى نصرته بعد عما عن هذا لانه الطائفة التي  
كانت تبغضه لان الكلب اذا اشبع قوي واذا قوي اصيل  
واذا اصيل تبع المأمور الى ذابجاع ضعفا واذا ضعف

ذكر ملازمة الله  
الخصال التي تورثه  
الى محبة الناس

واذا اس



لا تهاؤا وديد الى صلاح احوالهم ومن لم يدار ملوه كانشد علي بن محمد  
 ٥ دار من الناس ملا لقم ٥ من لم يدار الناس ملوه ٥  
 ٥ وكرم الناس حبيب لهم ٥ من اكرم الناس احبوا ٥  
 وقال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لم يعاش بالمعروف من لا  
 من معاشرته بدا حتى ياتيه الله منه بالفرج والمخرج وقيل ان  
 الواجب على العاقل ان يداري الزمان عدوات الرجل غير السك  
 في الماء الجاري ومن ذهب الى عشرة الناس من حيث هو كد  
 على نفسه عيشه ولم تقف له مدد فتهم لان ودار الناس لا تجلب  
 الا بالمساعة لهم على ما هم عليه الا ان يكون مأثما فاذا كانت  
 حالة معصية فلا سمع ولا طاعة والبشر في ركبهم اهواء  
 مختلفة وطباع متباينة وكما يشق عليك ترك ما جبلت  
 عليه كذلك يشق على غيرك مجانبته مثله فليس الى صفو وداهم  
 سبيل الا بعاشرتهم من حيث هم والاعتناء عن مخالفتهم في  
 الاوقات فانشد عبدالعزیز الارشد



وَجِئْتُ عَلَى يَافِئَتِي ، وَيَغْلُظُ فِي الْقَوْلِ أَنْ لَيْتَ لَهُ ٥  
وَيَسْتَقْبِلُ الْعَدْلَ لِيَقْلَمَا كَانَ الصَّوَابُ لَهُ لَا لِيهِ ٥  
وَكَاكَالِي مِثْلِ عَالِمٍ ٥ حَذَّ النَّصَّ بِالذِّبِّ لَانْقِطَعَهُ ٥  
قَالَ ابُو حَاتِمٍ هُوَ التَّمَسُّ وَصَلَّيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ التَّمَسُّ مَا لَيْدَكَ وَكَانَ  
يَقْصِدُ الْعَالَمَ رَحْمَةً مِنْ أَنْ يَجِدَ مِنْ مَعَاشِرَتِهِ بِلَا وَانْ دَفَعَهُ الْوَقْتُ  
إِلَى اسْتِحْسَانِ أَمْرٍ مِنْ الْعَادَاتِ مَا كَانَ يَسْتَقِيمُ أَوْ اسْتَقْبَلَ  
أَشْيَاءَ كَانَ يَسْتَحْسِنُ مَا مَلَكَ الْإِثْمَانُ ذَكَرَ مِنَ الْعَادَاتِ  
وَمَا أَكْثَرَ مِنْ دَرَجَةٍ فَلَمْ يَسْلَمْ فَكَيْفَ تَوْجِدَ السَّلَامَةَ عَلَى الْإِلَادَةِ  
وَأَشْهَدُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ ٥

قال حدث رجل من حديث عند عطاء بن أبي رباح فغرض  
رجل من القوم في حديث فغضب وقال ما هذه الطبايع التي  
لاستمع الحديث من الرجل وأنا أعلم من غيره من فإني كافي  
لا أحسن منه شيئاً وقال المدايني قال قال معاوية بن أبي سفيان  
لأبي بكر بن عبيد بن النضر شعري ما تقطعت قيل وكيف قال لا ألام

ان مد وها خلية وان خلوا همد فقال ابو حاتم من لم يعاش  
الناس على لزوم الاعضاء عما يتلون من المكره وترك التوجه  
لما يتلون من المجدوب كان الى تذكر عيشه اقرب منه الى صفاته  
والى ان يدفع الوقت الى العداوة والبغضاء اقرب من ان  
ينالهم الوداد وترك الشئاء ومن لم يدرك صديق السوء  
كما لا يدرك صديق الصدق لم يكن بكارم ولقد احسن القول  
تجب صديق السوء واصرم حباله فان لم تجد عنه شيئا فدا  
واجب حبيب الصوفى واخذ من ربه مثل صفوه للود ما لم تراه  
وقال ابو الدرداء لام الدرداء اذا غضبت فزيعني واذا غضبت  
رضيتك فتم لم تزل هكذا ما اسرع ما نفرت قال ابو حاتم العاقل  
اذا دفعه الوقت الى محبة من لم يبق بصداقته او صداقة  
من لا يبق باخر تعرف من احد ههنا لته رفضه لثمة بقر جد  
لا يجد من يعاشره ويغني فزيدا لا يجد من يخاد بل يفضي عن  
الاج الصداق ذلالة ولا يناقش صديق السوء على عشرته لان  
المناقشة تلزمه في تصحيح اصل الوداد اكثر مما تلزمه في اصلاح  
فرع منه ومن انواع المداينة عن بن شاذان كانت جرب  
جارية فوطاها سر فقال لاهلها انهم لم ينتعمر كما كنت

تغسل

تغتسل في هذه الليلة فاغتسلوا وكانت مريم مريم بنت عمران  
تغتسل في كل يوم ليلة واشد منصور بن محمد الكوفي  
انخص عيني عن صدقي كاني لدي عايان من الحق جاهل  
وما بي جهل غير ان خلقي نظي احتمل الاكروه فجادوا له  
حتى ما تبين مفصل نقطعة بعيت وما لي في الهوى من مفاد  
ولكن اذ اريد اصيله شرقي وان هو اعني كان فيه تحامل  
وقال علي بن ابي طالب لا تجعل بالخذية فانها خلق اليام  
وامحض الخاك النيصحة حسنة كانت او تبعة وساعة  
علي كل حال وزل معه حيث زال الباب الطير ففي استخار  
افشاء السلام واظهار البشر القسم عن عبد الله بن سعد ورض  
الدينه فاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من  
اسماء الله وضعه الله في الارض فاقشوه بينكم فان الرجل اسلم  
اذا مرا القوم فلم عليهم فرددوا عليه كان له عليهم فضل ودرجة  
لنكره اياه بالسلام فان لم يرددوا عليه ودعوا له هو خير منهم  
وطيب قال ابن حاتم الواجب على العاقل ان يلزم افشاء السلام  
على العالم لان من سلم على عشرة كان له عتق رقبة والدم مما  
يذهب افشاءه بالتمكس من الشجاء وما في الخلد ويقطع



من فقههم وانما الجار الناس من اجل انهم قالوا

الجاران ويصان الاخوان والبادى بالسلام بين حستين  
احد لهما تفصيل الله تعالى اياه على المسلم عليه بفصل درجة  
بذل كبيرة اياه السلام وبين رولا يذبح عليه بفضله  
عند غفلتهم عن الرد قال قال زيد التام ان اجود الناس  
من اعطاه ما لا يريد جزاءه وان احسن الناس عفوهم  
عني بعد قذرة وان اوصل الناس من وصل على المسلم اذ لم  
اخافه المسلم ان يسلم عليه ميتما اليه فان من فعل ذلك كانت  
خطاياها كما يتحات ورق الشجر في الشتاء اذا ليس وقد  
استحق المحبة من الناس من اعطاهم بشر وجهه وقيل لرجل  
ما الشكر قال انه يقوم على برخصه والشكر عبد العزيز الابرش  
اخو البشر محبوب على حسن بشره ولما يعدم البغضاء من كان  
ويبرع بخل المرء في هتك ستره ولم ار مثل الجود للمرء حارسا  
وقال ابو حاتم البشاشه ادر العلم وسجية الحكمي لان البشر  
يطغى نار المعاندة ويحرق هيجان الميا غضة وغيرة تخصين  
من الباغى ويختات من الساعى من بشر الناس وجهه لم يكن  
عندهم يدون البازل لهم امكس وقال عثمان بن ياسر ثلاث من  
جمعهم جميع الايمان الاتفاق من الاقتار والانصاف من تفنك

فايدخ السلام

بعله  
اداب

وبذل

وبذل السلام للعالم عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرت  
انه مكتوب في الحكمه يا بني ليكن وجهك بسطا والكل كلفك لينة  
تكون احب الى الناس من يعطيهم العطاء وقال سعيد بن عبيد  
القيا بالبشر ما لقيت من الناس جريها والقيم بالطلاقة  
يخمن منهم جنانا تجدها طيبا طويلا الذي يذم المذمومة  
وقال سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال يجني من القراء كل  
سهمي طلق مضحاك فاما من تلقاه ببشر ويلقاك بعنوس  
عليك بجملة فلا اكثرا منه في القراء ضرب هذا وقال ابو حاتم  
لا يجب للعاقلة اذ ارتقت السلوك في ميدان طاعة من الطاعة  
اذا اراد من قصر في سلوكه قصد ان يعبس عليه بجملة وجهه  
بل يظهر البشر والبشاشه لرفع له في سابق علم الله من جمع  
الى صحة الاووية الى قصده مع ما يجب عليه من الحمد لله والشكر  
على ما وفقه لحذمته وجرم غير مثله وقال حماد بن اسحق الوصلي  
هفتي مثل صفو الماء ما لقيه في بشره واما وعدة مجسديل  
هيسر معقرا وبشره وجملة اذا اعتل من يوم الفعان بخل  
هبي عن الخشاعة ما لسانه ففغف واما طرفة فكلييل  
واشد تصويره محمد الكبري

ذكر سعيد

وانما قال في البشر  
الطريقا والفتى في العفة

بعله  
وتجلى

كم من مزاج جند جيل قريبه وتحدثت من اجله الاقربان  
قال ابو حاتم المزاج في غير طاعة الله مسئلة للبداء مقطعة  
للصداقة بحث الضعن وينبت الغل واما سمي المزاج مزاجا  
لانما زاح عن الحق وكم من افتراق بين اخوين وجه  
بين قسطين كان اول ذكر المزاج وقال الحكمي كان يقال لانما  
صديقك ولا تمانحه فان مجاهدا كان لصديق قمارحه  
فاعرض كل واحد منهما عن صاحبه فما زاده على السلام حتى  
مات قال ابو حاتم ومن المزاج ما يكون سببا لتفريق المرء  
على العاقل اجتنابه لان المرء مذموم في الاحوال كلها ولا يخلو  
المهاري من ان يفوته احد رجلين في المراء اما رجل هو اعلم  
منه فكيف يجادل من هو دونه في العلم ويكون ذلك اعلم منه فكيف  
يمانى من هو اعلم منه وقال سفيان بن عيينه كرم لابنه شعرا  
اني محبلك يا كرام بضيقتي فاسمع مقال اب عليك شفيقي  
اما المرأة والمزاج فذمها خلقان لا رضى لها تحببني  
اني بلونك اقل احمد كما لجوا ورجار ولا الصديق  
والجمل يزدى بالفتى فتمه وعروقه في الناس اي عروقه  
قال ابو حاتم المزاج اخوانا شاك كان المناقشة اخو العداوة

ذكر المزاج

المرء من مزاجه

كدام

اما المرأة

ذكر ابو حاتم

لن تستم جيلا انت فاعله الا وانت طليق الوجه لعلوه  
ما وسط المزاج فسطار حكيك وكن كالك دون المرء مغلول  
عن حبيب بن ابي ثابت قال من حسن خلق المرء ان يجدد العزل  
صاحبه وهو يسمى الباب الحادي عشر في المزاج  
وكما له حسنة عن اسن بن ماذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان له خادم يقال له نجش هو كان حسن الصوت فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم رويدك يا نجش لا تكسر القوارير قال قتاده  
يعني صفة النساء قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يستميل  
قلوب الناس اليه بالمزاج وترك التعصب والمزاج على ضربين  
مزاج محمود ومزاج مذموم فاما المزاج محمود فالذي لا يكون  
بانه ولا قطيعة رجم واما المزاج المذموم فهو الذي يشوبه  
ماكره الله تعالى منه فحين المزاج المذموم الذي يشوبه العداوة ويزيد  
البها ويقطع الصداقة ويحترق الذي عليه ويحقد عليه الشرفاء  
وقال بعبه اياكم والمزاج فانه يفسد المروءة ويقل الصدق وقال  
عبد الله بن حنيفة قال كان يقال للمزاج الشريف فيحقد عليك  
ولا تمانح الوضيع فينجتر عليك واشد من جملهم البغادي  
اكرم جليستك للمزاج بالاذية ان المزاج ثلاثة الاصناف

محنة

ذكر المزاج على ضربين

كم من



والمرء قليل نفقه كثير شره ومنه يكون السباب ومن السباب  
 يكون القتال ومن القتال يكون هراقة الدم ما حارب احداهما  
 الا وقد غير المراء قليلا هما ولقد احسن الذي يقول  
 ٥ واياكم من خلق المراء وسره ٥ ومن ان يراك الناس فيه مهاريا ٥  
 ٥ وان مزاج المراء يخلق وجهه ٥ وان مزاج المراء يبدى التشايبا ٥  
 ٥ دعاه مزاج او مرأى الى التي بها صار مقلي الاخاء واليا ٥  
 وقال الى الاخضر الكنانى لابل له  
 ٥ آتني لا تترك ما حبيت مهاريا ٥ ودع السفاهة لها لا تنفع ٥  
 ٥ لا تخجلن ضغينة لقرابة ٥ ان الضغينة بالقرابة تقطع ٥  
 ٥ لا تخبى الحلم منك عدلا ٥ ان الحلم هو الاعز الا منحه ٥  
 عن بلال بن سعد قال داريت الرجل لوجوا جماريا مجيا  
 برأيه فقد غت خبايته وقال ابو حاتم المزاج اذا كان في غير  
 معصية يسلو اللحم ويوقع الخلطة في جحر النفس وينهب  
 الحشمة كما ان المزاج اذا كان فيه لم يسود الوجه ويدي القلب  
 ويورث البغضا ويحيل الصغار فان الوجه على العاقل ان  
 يستعمل من المزاج ما ينسب بفعله من الحلاوة والايوى به  
 اذى احد ولا سرور احد بمساءة احد وقال البراهم لا يما

ذكر اذا كان المزاج  
 في معصية

الان

الامن يحبك وقال محمد بن المنكدر قالت لي امي انا غلام لا تمارح  
 العلم ان فتوى علي بن ابي حمزة عليك وقد علمت الخطاب  
 رضي الله عنه من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزاج استحق به ومن  
 اكثر في شيء عرف به قال ابو حاتم من مزاج احد من غير شك  
 اجتر عليه وان كان المزاج حقا لان كل شيء لا يجيلن يسكن  
 به غير مسكته فلا يظهر الا عند اهله على ان كره استعمال المزاج  
 لحضرة العام كما كره تركه عند حضور الاشكال وقال ابو  
 عبد الرحمن الاعرج كان يراه من اهلهم يجد ثلوه فينا جكتنا  
 فاذا راى غريبا قال هذا جاسوس **الباب الثاني في المزاج**  
**استجاب الاعتراف من الناس عن ابي سعيد الخدري قال**  
 قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الجرم  
 في سبيل الله قيل ثم ماذا قال رجل في من السعاب يتبع الله  
 يدع الناس من شره قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يرد  
 الاعتراف من الناس عامع ما توقي مخالطهم ان الاعتراف من  
 الناس لو لم يكن فيه الاخلاصة لم يجد السلامة من مقارفة اللام  
 فكان حقيقا بالمرء ان لا يتكبر وجود السلامة بلزوم السب  
 المودى الى المناخسة وقال محمد بن الخطاب رضي الله عنه

عامه

في المزاج  
 في المزاج  
 في المزاج

خذو بحفظكم من العزلة قال وروى سفيان الثوري في المنايا  
 قليل اوصني قال اقل معرفة الناس قال اقل معرفة الناس  
 قال اقل معرفة الناس قال وكتب بن السماك الى اخ له ان استطعت  
 ان لا تكون لعزلة عبد ما وجدت من العبودية بدافعل قال  
 ابو حاتم العاقل لا يستعبد نفسه لاشاله في القيام في رعاية حقوق  
 والتصبر على ورود الاذى منهم ما وجد الي تركه الدخول فيه سبلا  
 لانه اذا حسم على نفسه باب الاختلاط بالعالم والمخالطة بهم تمكن  
 من صفاء القلب وعدم تكدر الاوقات في الطاعات ولقد  
 استعمل العزلة جماعة من المتقدمين مع العام والخاص معا  
 وقال بن سمالك عار فضيل بن عياض داود الطائي فاعلق  
 داود الباب وجلس فضيل خارج الباب يكي ومداود داخل  
 الباب يكي وقال يكن محمد العابد قال لي داود الطائي  
 يا بكر استوحش من الناس كما استوحش من السبع قال ابو حاتم  
 هذا الذي ذهب اليه داود الطائي ومن بقاءه من القراء من لزم  
 الاعتزال من الخاص كالذين هم ذلك من العام ان وبن لكر  
 عندى رايضة النفس على التصبر على الوجه وابتار من الخلطة  
 على المعاشرة فان المرء متى لم ياخذ نفسه بترك ما يسع له امايت

الحليم

عليه الوقوع فيما حصر عليه وما السب الذي يجلب الاعتزال من العامة  
 كافة فهو ما عرفهم من وجوده في الشر ونشر الخير ينفق الحشمة  
 ويظهر في الشبهة فان كان المرء عالما بدعوه وان كان جاهلا  
 عيوره وان كان فوقيهم حسدوه وان كان دونهم حقروه وان  
 نطق قالوا مبداه وان سكنت قالو عي وان قدر قيل مقروني  
 سمع قيل مبداه فان ادم في العواقب المخطوط من المراتب ان  
 تقوم هذا الغم اوعر قوم هذه صفهم وقال البراهم بن سنان  
 قال لي الاكاف صاحب بن المبارك بمر ويا برهم صحت الناس حين  
 سنة فلم يجدوا حاسة في عورده ولا وصلني اذا قطعته ولا منقته  
 افا غضب فالا اشتغال به ولا عحق كبير وقال علي بن حجر السعدي  
 ٥ فانك اذا زمان حو اليك وحفظ الانسان وحفظ صوت ٥  
 ٥ فقد مررت بحود الناس ٥ اقلهم فارق قبي فونت ٥  
 ٥ فما يسع على الايام شيء ٥ وما خلق امر الموت وقال ابو حاتم  
 كان مناسوق لاشوقه في يوم شوقه وكان القدر في  
 ٥ ذهاب الحسن والجمال من الناس ٥ ومات الذين كانوا ملاحا ٥  
 ٥ وبيع الامم في كل افق ٥ ان في الموت من اولادها ٥  
 قال ابو حاتم العاقل يعلم ان البشر محبوبون على اختلاف متباينة ثم

في المزاج  
 في المزاج  
 في المزاج



المسألة الأولى

الاخوان

۵  
ایات  
حیات

اليق الاصل

(F)



نضطع عند من لم يشكرها واشهد محمد بن محمد البكوي  
احذر مودة ما ذقت خلط المرارة بالخلوة  
يحصى الذنوب عليك ايام الصداقة والعداوة  
واشهد محمد بن ابراهيم البصري يصون نفسه  
كم من صديق كنت في غيبي عن في من زمانا منظره  
كان يلقيني بوجهه طلق وكلام كاللالي يمشي  
فادفنته عن عييه لم اجد ذاك لو ديمر  
ذبح الاخوان الاكل من هاهنا لو كان قد يظهره  
فاذنت من يجمع هاهنا فاجعله كذا حرا تخرمه  
قال ابو حاتم العاقل ابو ابراهيم اذا فضل في الرأي والدين والعلم  
والاخلاق العسنة ذاع عقله شامع الصالحين لان صحبة يلبس  
شامع العقلاء خزين صحبة يلبس شامع الجاهل ورأس المودة  
الاسترسال وافتها الملائكة من اصابعها هذا هو من اخوانه  
حرم غيرة اخوانه وليس الاخوان من لغته ومن ترك الاخوان  
مخافة تعاود لو ديو شكن يبق بلاح كان من ترك  
الحاشا فاعلم رعاياهم يوشك ان يوت عطشا والعاقل  
يستخير امور اخوانه قبل ان يولجهم ومن اصح الخبرة للمرء

كنت منه

هذا هو من اخوانه  
الاسترسال وافتها الملائكة من اصابعها هذا هو من اخوانه  
حرم غيرة اخوانه وليس الاخوان من لغته ومن ترك الاخوان  
مخافة تعاود لو ديو شكن يبق بلاح كان من ترك

وجود

وجود حالته بعد هيجان الغضب عن عوانته من الحكم قال العاقل  
لا يندب ابني اذا اردت ان تواجي رجلا فاغضبه قبل ذلك فان  
انصفك عند غضبه والافدعه وقال سفيان اصحب من شئت  
اغضبه ثم دس اليه من يشاء له عندك حال ابو حاتم من لم ينصفك عند  
غضبه لم يولد ايامه وليس الصديق كما مرة يطلقها المرء اذا  
شاع والجارية يبيعها متى احب لكنه عرضة ومرونة فالنبت  
والانبا دوا ليد من التهاجر والانقطاع ومن غاب عنه اخوه  
فلا يجب عما يجب له عليه وليكثر منهم عدة للشدايب لان الشغل  
معدوقته اذا جمع على من الجبل القليل الذي يقهر الغيل المغل  
ولا يصلح ان يكون رقيقا من لم يزد ريقا وقال صالح بن عبد القدوس  
اذا كان ود المرء ليس بزايد على محبا او كفيضا وحاك  
او القول في وبقو كخافاه وفعاله يندى لنا غير ذلك  
ولم يكن الا كاش او محدثا فاق لو ليس الا كذا لك  
ولكن اخاء المرء ما كان دائما لدى الود منه حيث ما كان سكا  
عن الحكم بن هشام قال قال خالد بن صفوان بن الازهر  
لم يوت من لذات الدنيا الا ثلاث مجالس السوء والسوء  
ولقاء الاخوان عن موسى بن عتبة قال ان كنت لا تلق الا من

فانذروني  
اذ اردت ان تواجي رجلا  
فاغضبه قبل ذلك فان

نظر

نظر

على ربيعة شهر وقال اربعة المودة مودة فللسفر مودة  
والخمر مودة وقام مودة السفر قبل الزاد وقلة الخمر على  
الاصحاب وكثرة الخمر في غير مساحتها الله وقام مودة الخمر  
فالادمان الى الجسد وكثرة الاخوان في الند وتلاوة القرآن  
الباب الرابع في ذكر هواهينة المعاداة للناس  
عن ابي العزيم بن ابي اسيد عن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان اول شئ نهاني ربي عنه بعد عبادة الله الا تقاطع  
لعن الخمر وملاحاة الرجال قال ابو حاتم الوليد على العاقل  
ان يعلم ان من وده لم يجده ومن لم يجده لم يعاذه فيكون  
العدو المتكاثم اسد حذر امه من العدو والمبارز ومن وجد  
عنه مغررا وكان امره لا يفتق ثم لا ينصف منه اصانته الله  
والرأي اذا كانا من الارب اباح فيهما كذا العدو ومن عدوا كثير  
من الجنود وترك العدو على الاحوال كلها احوط للعاقل  
من الحوض في لوكها وقال اسمعيل بن مسلم لا تشتر عداوة  
رجل عبودة الف رجل واشهد هدي بن سابق  
تكثر من الاخوان ما سطفت انهم عما اذا استجدتهم وظهور  
وليس كثير الف رجل لصاحب وان عدوا واحدا لكثير

ذكر المودة  
مودة ثلاث

فالاصحاب  
والاحوال كلها

نظر

اخواني فاكون بليقته عاقلا يا ما قال ابو حاتم قد ذكرت  
ما يشاكل هذه الحكايات في كتاب من كتاب العشر فاغنى ذلك  
عن تكررها في هذا الكتاب فالواجب على العاقل ان يعلم انه ليس  
من السرور بعدل صحبة الاخوان ولا غم بعد غم فقد تم يتوقع  
جهدهم مصادفة من صافاه ولا يسترسل اليه فيما يشينه ويجز  
الاخوان من اذا عظمت صانك ولا يعجب خاها على الزلة فانه  
شريك في الطبيعة بل يصغ ويتكبح محاسن الاخوان لانه الحسد  
للمصديق من سقم الودعة والجود بالمودة اعظم البذل لا يظهر  
ودمستقيم من قلب سليم واليحد المرء الم التسلل على اخيه لان  
من ثقل على صديقه حنف على عدوه وانما اعظم المعونة على سيرة  
الهم الرضا بالقضا ولقاء الاخوان واشهد عبد العزيز لابن مش  
استكثر من الاخوان انهم خير لكا منهم كثر من الذهب  
كم من اخ لك لو بانك نائبة وجدته لك خير من اخ الناب  
واشهد منصور الكرمي  
من خير ما خزنه و الذي كرمه يحزن كما عشت بالاحشاء  
تلقاها شائنة في قربة واداه ما مال ناك منه البر ما كانا  
وقلا بوسيلمان كنت انظر الى اخ من اخي بالعرفان فاعمل

ذكر المودة  
مودة ثلاث

فالاصحاب  
والاحوال كلها

ذكر المودة  
مودة ثلاث

على ربيعة







في كتابه

لان ذلك لا يكون له وقعا ولا كثرته ولا يلبث المرء مادام له وقعا  
كما لا يجد السقيم طعم البرء والطعام حزين بل واشد مكرمة العبد  
ما جعل في نفسه سبيلا ما شكر والغالب بالشكر وان من اعظم الاعمال  
على الاعمال تعاهد المرء له وعياله وخدمه وتواضعه اياهم  
من العايب والزلات عن بن عوف يعني بكثير قال قال سليمان  
بن داود وعلى شيئا عليه ما السلام لا بد اذا اردت ان تقيظ عروك  
فلما ترفع من انكر بعض **الباب الخامس عشر في الخصال على صحة**  
**حجة الامير** عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يزل الجليلي الصالح وجلس اسوق مثل العطاران لم  
يشكر منه احدا من رعيته مثل القين ان لم يشكر ناره احدا يشكره  
ودخانه قال اني حاتم العاقل يلزم حجة الاخبار ويغادر حجة  
الاشعار لان مودة الاخبار سريع اتصالها بطريق انقطاعها  
ومودة الاشعار بطريق اتصالها سريع انقطاعها وصحبة الاشعار  
سوء الظن بالخيار من خاذا الاشعار لم يسلم من الدخول في  
جهنم فالواجب على العاقل ان يحتسب اهل الرب لا يكون مريبا  
فكما ان حجة الاخبار تورث الخير كذا حجة الاشعار تورث الشر  
واشد شكك بما عبد الله من ربي البغدادي

عن

قائده

عن

عليه

عليك باخوانك الثقات فانفسهم قبل فضلهم دون من كنت تحب  
ونفسك اكرمها وصنها فانفسها متى ما تجالس سفلة الناس تنقص  
والرسول بن عيسى من احب رجلا صالحا فاما يحب الله تبارك  
وقال مالك بن دينار انك ان تنقل الحجار مع الارار خير من ان تأكل  
الحبيص مع الفجار قال ابو حاتم العاقل لا يدنس عروك ولا يحو  
نفسه اسباب الشر بل يروم حجة الاشعار ولا يفضي عن صيانة  
عروك ويريضه نفسه بهجة الاخبار على ان الناس عند الخيرة  
يتبين منهم اشياء عند الظاهر منها اشبه على به محمد البسامي  
وقل ما جعلوا كلام امرء ولان الاكابر من الفعالة  
وربما جعلوا كلام الفقي وكان محمدا على كل حال  
وزيما كذا في النظر منظر وكان حلو الفقه في المقال  
عن الحسن البصري يعني قوله الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن  
يمشون على الارض هو نافع العلماء حلاء صرا اتياء ان ظلموا  
لم يظلموا وان بقي عليهم لم يغيروا قد يراهم الخوف كأنهم القدر  
على اني خير ومن العاقل اني سعيد بن جبير وانا جالس مع  
الثاب فقال يا جليلك مع الشهاب عليك يا سيوف عن يحيى  
بن الخطاب رضي الله عنه قال قال ابو ذر الغفاري الصالح الصالح

خير من الوحدة والوحدة خير من صاحب السوء قال ابو حاتم العاقل  
لا يصح الاشارة لان حجة صاحب السوء قطعته من النار لضعفه  
ولا يستقيم ولا ولا يفي بعهده ولا من سعادة المرء خصال  
اربعة ان تكون زجته موافقة واولاده البرار واخوان الصالحين  
وان يكون رزقه قبله وكل جليس لا يستفيد منه خير يكون  
بحالسة الكلب خير من عشرين ومن يصحب صاحب السوء لا يسلم  
كلان من يدخل من حلى السوء منهم وما اشبه حجة الاشعار  
بما اشد منصور الكرمي فلو كان منه الخيرا كان شر عتيدت من كرمي  
ولو كان لا خير في الاشر عنه وصيته لهم بما لا يوافق من الامر  
ولكنه شر ولا خير عنده وليس على من زاد ظالم من صبره  
عن الحسن قال لعل انشد الناس عليك فقد الرجل اذا فرغ  
اليد وجده عنده اياها وجدت عنه بصيرة بيننا انت كذلك  
اذا فقدت فالتست منه خلفا فلم يجد قال جعفر بن محمد  
من كان فيه ثلاث خصال فقد وجب له على الناس اربع اذا لم يعلم  
لم يظلمهم واذا حدثهم لم يكن رهم واذا اذعدهم لم يخلفهم وعلى  
الناس ان يظلموا واعلمه وان تكون فيهم مودة وان يحب علمهم  
اخوته وان تحرم عليهم عيبه واشد محبة ابن اسحق بن جليلي

في كتابه

عن

اصح

اصح خيار الناس ابن القتيبة خير الصحابة من يكون ظريفا  
والناس مثل درهم ميزانها فوجدت فيها فضة وزنوقاه  
وقال وهيب بن منبه ان الله تبارك وتعالى يحفظ بالعبد الصالح  
القبيل من الناس وقال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يستعين بالله  
من صحبة من اذا ذكر الله لم يعجز واذا اضي لم يذكره واذا غفل حزنه  
على تركه لذكوره من كان اصدقاؤه اشرار كان هو شرهم وكان  
الخير لا يصحب الا البراء كذلك لودي لا يصح الا الحرة فان المرء  
احفظه الامر فلا يصح اهل المرداة وقال عبد الواحد بن زيد  
جالسوا اهل الدين من اهل الدنيا فان كنتم لا بد فاعلموا انفسوا  
اهل المرات فالهم لا يرفثون في مجالستهم  
**الباب السادس عشر في ذكر هبة القلوب** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان  
من سر بولس سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان  
سوء كاسان المشط والمنايقا ضلون بالعافية ولا خير في حجة  
من لا يراهم الحق مشوما ترى له قال ابو حاتم الواجب على العاقل  
اذا رزقه الله وادامه مسلم صحيح الوداد حافظا عليه ان يمسك  
برئ بوطن نفسه على صلته ان صرته وعلى الاقرار عليه ان صرته  
وعلى البذل لادان حرمه وعلى الدين منه ان باعده حتى كان ذكر من







مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورواه علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه قال لو حاتم سبب ايتلاف الناس واقتسامهم  
بعد القضا السابق هو تعارف الروحانيين وتناكرهم فما اذا تعارف  
الروحان وحدثت الالفه من نفسهم ملوا ذاتنا كروا حاد في  
حدث الفرق من جسميه ما عني بمجاهد قال ربي بن عباس رجلي  
فقال ان هذا الجسمي قال وما عني قال اني احبه والارواح جنة  
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واشهد محمد  
بن بكر الانباري

ان القلوب لا جناد مجندة لله في الارض بالاهواء تعرف  
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف  
والنشد منصور الكروي

فما تبصر العيان والقلب الف الف الا القلب العيان منطقا  
ولكن همار حان تعرض ذي الله فتعرف هذي ذي فيلتفت  
قال ابو حاتم ان من اعظم الاليل علم معرفة ما فيه المؤمن قلبه  
وسكونه هو الاعتبار بيني وبينه وان لم يعلم على دن خطبه  
وطير السماء على الفه يقع وما ريت شئ اذل على شئ ولا الدنيا  
على النار مثل الصاحب على الصاحب والنشد عبد العزيز الابرش

فأبوه  
في معرفة الرجل  
بأشكاله

يقاس

يقاس المرء بالمرء اذا هو ماشاه ودوا لمرء اذا ما حرك الصبر عاده  
والشئ من الشئ مقاييس اشباهه وللروح على الروح دليل حين تلقاه  
عن هيريق قال اعتبر الناس باخذهم وقال الحسين بن جعفر بن  
سليمان الصنيع يقول سمعت ما لكا الناس اشكال كاجناس الطير  
العام مع الحمام والخراب مع الخراب والبط مع البط والصفور مع  
الصفور كل انسان مع شكله والنشد المنصور الانصاري  
يزين الفتى في قوم مداسيئنه وفي غيرهم لخذله ومداخله  
كل امرئ شكل من الناس مثله وكل امرئ يهوى الى امرئ يشاكله  
والنشد محمد بن عبد الله البغدادي

ان كنت حلت في سبيلك تطرحا وفي ظم ثات نكرا ولا سعا  
فكل طير الى الاشكال موقعها والفرع تجري الى الاعناق سعا  
قال ابو حاتم العاقل مما شات المرء في نفسه وفيما حيا  
صحة المزمع في دينه لان من صحب حق ما عرف به ومن عاشر امر  
نسب ليدور الرجل لا يصاحب الا مثله او شكله فاذا لم يجد  
المع بدا في صحبة الناس تجري صحبة من رآه اذا صحبه ولم  
يشنه اذا عرف به وان رآه من حسنة عدها واخراها من  
سيئة سترها وان سكت عند البتة وان سأل اعطاه والنشد

العراق  
معرفة  
كل شئ  
بشكله

روا

النشد  
محمد بن عبد الله  
البغدادي

ان نعش نعتك نعتك والافا اشغل مامات عن جميع الانام  
وقال سعدون كرام  
فان يلبث الامور في القراء ان يتفرقوا ليل يكره عليهم ونهاره  
النشد ابو عبد الرحمن الشافعي  
فوا عجايب من عدي يمينه الى الفه عند الفراق فيسرع  
منعفت عن التوب وبعها ربه فضاخنة بالقلب العين تروح  
والنشد النجاشي اسرار كره في الطلاق فلقاه شاكلا وعرا كره  
لا تغد لي في مسيري يوم سرت ولم الا فكت  
اني خشت مواقف للبين تسفح غيب ما فكت  
وعلمت ما يخشى الودع عند فكت واعننا فكت  
فكرت ذاك فكت وخرجت اهو من فكت  
والنشد منصور الكروي

في كل يوم حبة القلب تفرق وعيني لبين في ذوق اللولول  
فلا النفس من قضاها مستقيمة ولا بالذي ياتي بها الدهر تفرق  
والنشد محمد بن ادم  
الايا قلب لا تجزع من البين واصطبر فليس بما يقض عليك بل  
توكل على الرحمن ان كنت مؤمنا يحرك ودعي من نحو الطول

ابن ابي اللقيس ان كنت تبغي العلم ونحوه او شاهدا يخبر صاحب  
فاعتبر الارض باسم الخاء واعتبر الصاحب بالصاحبة  
والنشد محمد بن اسحق بن جبيب البجلي

فما تعارف الروح اذا التقوا فمهم عند يتيق وخليل  
كذا كرموا الناس والناس منهم خفيف اذا صاحبه وقيل  
النشد المنصور الانصاري

اجعل قريتك من رصيت فخاله واحذر مقارنته القري  
كم من قريتين شائين لقريته ومما يحسن من كل محاسن  
قال ابو حاتم ان من الناس من اذا رآه المرء يحب لبقاذا الزاد  
به علما اذا داهد مقتنا فاقفاهم يكون باتفاق الروحانيين قد  
واقفهم يكون باقترانها فاذا ايتلنا فافتراقها فزوجة  
من غير بعض حاد في افتراق مامات فمنا الموت القطيع  
والاسف الوجيع لا يكون موقف طول عني واطم حرة  
وامم كابتوا شدا فاسفا اكثر تلمها من موقف الفراق  
بين المتواحيين وما ذاق طعم امر من وراق الحنين والدمع  
الغزيرين وقال ابو عريته محمد بن موسى كان ابو العتاهية  
اذا قدم المدينة يجلس الى فارادقة الخويج فيوعني وقال

ان نعش

النشد  
محمد بن عبد الله  
البغدادي



فكل الذي بقي قد رآه وافصحه ومام يقدره فليس بواقع  
 واشهد عبد الرحمن بن يحيى بن حبيب الاندلسي  
 بنطق مدامع بما يقابل به وعن الجواب لسانه لا ما ينطق  
 فكانه مما يقاس قلبه ونف مريض واسير موق  
 وكما لا الشجان في الحشانة لفرق اهل الودنا من خرق  
 كيف السلو وصل له في سلق مرابات عن اجابه يتفرق  
 قال الوجود السبب المؤدى الى ظاهرا الجزع عند فرق المتق  
 هو ترك الرضا بما يوجب القضاء ورد الشرع على مظهر الحشا  
 بضد ما انطوى عليه قد ما من وطن النفس في ابد المعاش  
 على ودض الجليل عليم ما من صحته في مامل ورو للكره منه  
 غفلة لا يظهر الجزع عند الفرق ولا يشكوا الاسف والاحراق  
 الا بعدد ما يوجب العلم لظواهره ولقد ولج جماعة الفرق حتى انهم  
 جرجوا الى تلك الظهور وقدح الدمى وياولو الوروج صلوات الله  
 عليه وروى ابو السليل عن ابى مراح قال بعث نوح عليه السلام  
 الغراب والحمام حيث استقرت السفينة على الجوى في يلبان  
 الحدي يعني الارض فاما الغراب فرمى جيفة فوقع عليها باكلها  
 واما الحمامة فجاثت عاضنة على غصن شجرة بطين احمر قال هذا

حكاية للحمامة  
 من الغراب

بالبركة

بالبركة فاما الغراب فلعنه وقال لقولنا شديدا وقال سليمان  
 ابن منصور ارفق ببنى فاشري لها ابرع غرابان فلما راقت  
 صرخت بكيت وكفتم وجعلت قضمي بالاسواط حتى تلتهم  
 جميعا فانشأت لقولنا لقد ناد الغراب بين يدي فظار القلب  
 وقال عذابنا من دار بين يدي فنادى بعد وداقرب  
 ولقد نعتت ويحك من غراب اكل الدهر سعيك في كتاب  
 لقد اوجت لا اقيت حيرا بتفرق الحب عن الحبا  
 واشهد علي بن اسحق المقدري يعني القسام  
 غراب البين ويحك صبح بقرب كما قد صحت ويحك بالعباد  
 تناوب النطق كل يوم فمالك بالتواصل لا تتأول  
 اراي الله ربيك من قرييب ثم طه البزة بكل وادي  
 كما استخنت يوم البين عيني والقيت الحزان في حق وادي  
 وحدتنا بعض اصحابنا قال مررت بالبصرة على باب دار فاذا انا  
 بصوت غراب يجلد في نوت فاذا صاحبة الدار وبين يديها  
 جوارح من جلد فقلت ما تقول الذي في هذا الغراب فقلت  
 في هذا الغراب الذي قيل فيه  
 الا يا غراب البين قد طردت بالذي احاذر من بني فميت وفتح

خ

كتاب  
 من راي في

وقال عبد الله بن رجا الغداني قال كان غنمة الغلام يابى الظلم  
 والصغار ثم خرج الى السوق فبيعه لها فاذا كان يوم الجمعة  
 دخل البصرة فيشهد البصرة الجمعة ويابى اخوانه فيسلم عليهم  
 وقال عامر بن عبد قيس لاني انا اجدني اسف على البصرة لا ربي  
 خصال تجاوب مودتهم باولها هو جرد الان بها اخواني  
 والذين بها وطني وقال الف ناني جاني وكبح بن الجراح من بيت  
 المقدس وهو مخرم بوع فقال يا ابا محمد لم يكن طريقي منك  
 احييت اني اذكر واقيم عندك فاقام عندي ليلة وجاني  
 عبد الله بن المبارك وقد احرم بوع من بيت المقدس فاقام عنده  
 ثلاثة ايام فقلت يا ابا عبد الرحمن اقم عندى عشرة ايام فقال لا  
 ثلاثة ايام فلا الوجودا الناس من الزيادة على صبرين منهم  
 من صبح الحار بينه وبين اخيه وتعارف وجود الخلل وروى  
 السقص فيه فاذا كان بهذا النعت احييت الاكثار من الزيادة  
 لان من هذا النعت لا يورث الملائكة والافراط في الجمع لان  
 هذا صفة يزيد في المواساة والضرب الاخر من لم يستحكم  
 الوديعة ويبقى من بول خيله واداهما الحال الى ارتفاع الحشرة  
 بينهما فيميتان لان لم يمت ما فاذا كان بهذا النعت احييت له

فقلت ليس هذا ذلك الغراب فقلن والله لا نزال نأخذ البرية بالسقم  
 حتى نطفر بذكر الغراب قال ابو حاتم قد ذكرت ما يشاكل هذه  
 الحكايات في الاشعار على القصص في كتاب الوداع والفرق فا  
 غنا ذكر عن تلوها في هذا الكتاب اذ شربنا فيه الاشارة الى  
 الشيء المحصول والاياء الى الشيء المقول الباب الثاني عشر في الح  
 عز يزارة الاخوان واسرارهم عن ابو جعفر طوسي عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية فارسل الله  
 عليه من حبه ملكا فقال له اني اريد اخاك في هذه القرية فقال  
 له هل له عليك من نعمة تزيها قال لا الا اني احببه في الله قال  
 اني رسول الله اليك في الله فقل تعالى بحبك كما احبته قال ابو  
 حاتم الواجب على العاقل تعاهد الزيادة للاخوان وتنفذ  
 احوالهم لان الزيادة في قصد الزيادة يشتمل على مصداق معين  
 احدهما استكمال الخير في العاقل بفعله ذكر وقد قال بعض الحكماء  
 ان الرجل اذا زار اخاه في الله لم يبق في السماء ملك الا يحياه بنحية  
 مستأنة لا يحبه ملك مثله ولم يبق شجرة من شجر الجنة الا  
 نادت صاحبها الا ان فلانا بن فلان زار اخاه في الله والاخر  
 التفت بالمواصلة بالاحرام المزروع الا انقلاب بعينين معا

من راي في

وقال



الاقبال من الزيادة لان الاكثار منها يبينهم يؤدى الى الملازمة وهو  
منه لا حمل ولا كل منوع ملازمة وقد روى عن النبي صلى الله عليه  
اجبار كثيرة بنفى الاكثار من الزيادة حيث يقول رغبنا في  
الاكثار لا يصح منها حين جمة النقل فتسكن عن ذكرها واخرها  
في الكتاب والبرهان ذهب بعض الناس حتى ذكره في اشعارهم  
ذلكما اشهدني محمد بن عبد الله بن رجب البغدادي  
وقد قال النبي وكان برا **اذمرت للجيب خزنه عينا**  
**واقل رزق من قهقهة** **اذا ما رزقته مققة وحبا**  
واشهد محمد بن علي الخلاوي  
الى رايك لي محبا **والى حين اغيب صبا**  
**فقطعت لللاله** **حدثت ولا استحدثت ذبا**  
**الاقول بنجينا** **وروا على الايام غبا**  
وقال الحسن بن صالح كل حودة لا تزاد الا لالتقاء  
ابو حاتم من صحيح الحال بينه وبين الاخوان لم يضره كثرة الالتقاء  
ولا يضره قلته الاجتماع لاستحكام الحال بينهما والمودة اذ فرقا  
قلته الالتقاء تكون مسخولة ومن لم يحل في نفسه صحة الحال  
ولم يستحكم من اسباب الوداد فالتقى من الاكثار في الزيادة

الاصول  
نفس

(اولي)

اولي بدلان لا يستقل ويحل واشهد محمد بن محمد الصدواني  
عليك باقلال الزيادة انها تكون اذا دامت الى الجحيم مسكنا  
فاني رايت القطر يسام دينا ويسيل باليدى اذ هو امسكا  
واشهد محمد بن منصور الكروبي  
**اقلل زيارتك الصديق** **تكون كاثوب استجده**  
**ابن الصديق يله** **ان لا يزال يراك عنده**  
**وقال ابو تمام**  
**وطول مقام المروءة في الخلق** **ليباحته فارجل يتجدد**  
**فاني رايت الشمس زلت** **تجوز الى الناس ان ليست على شمس**  
وقال ابو العباس الهمداني في حليته الذي يتخطا رقاب  
الناس حتى يجلس الى الباب التاسع عشر في حصة الحق والجمال  
عن ابن عباس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل الجليس لصاحبه مثل العطار ان لم يعطك شاي يصكك  
عطرك مثل الجليس السوء مثل القين ان لم يجرؤ عليك صابك  
دخان قال ابو حاتم الواجب على العاقل ترك صحبة الجف  
ومجانبة عشرة النوكى كما يجب عليه لزوم صحبة العاقل  
الارباب وعشره الفطن اللبيب لان العاقل وان لم يصكك الحظ

x

الاصول  
نفس

من عقله صابك الحظ من الاعتبار به والاحتمان لم يبدك  
حقه لك فست بعشرته وقال ابو احمد الاحمى فليس للاحتراض  
من امره عن الاصحى عن سلمة بن بلال قال كان في يدي  
بن ابي طالب رضي الله عنه فزادها وهو عاقل جليل  
**لا تعجب الخ الجمل** **واياك اياك** **فكر من جاهل ارى**  
**يفاسل امر بالمعروف** **اذا ما هو ماشاه** **وليس من الشئ مقاييس**  
**والمقاييس على القلب** **دليل من تلقاه** **واشهد محمد بن سليمان**  
**اختر ذوقه التميز** **واستبقهم** **وجانب النوكى** **واهل الرب**  
**فصحبة العاقل زين الفتى** **وصحبة الانكسار** **لجدي**  
قال ابو حاتم من علامات الحق التي يجب للعاقل ان يتقدها من  
خفى عليه امره سرعة الجواب وترك التثبت والافراط في  
وكثرة الالتفات والوقوع في الاحيار والاختلاط بالاشرار  
والاجتناب عن اعرضت عنه اعظم وان اقبلت عليه اعظم وان  
حلت عليه حمل عليه وان جعلت عليه حمل عنك وان اساء  
اليه احسن اليك وان احسنت اليه اسأ اليك اذ اظلمت انت  
منه وظلمك اذ انصفته وما اشبه عشرة للحقما الابد الشد  
محمد بن يحيى بن حبيب الواسطي  
لي صديق يرى حقوقي عليه ناولات وحقة كاه فرضا

ذكر في حصة  
الاحمى

لو قطع

لو قطعت الجبال طول الية **ثم من بعد طولها صر عرضا**  
**لو رى ما صنعت غير كثير** **واشتهى ان يولي في الارض**  
عن سعيد بن ايوب لا تصاحب صاحب سوء فانه يقطع  
من النار لا يستقيم له ولا يفي بعهده واشهد محمد بن بلال  
**ان يسمع الاحمى من وعظ** **في رفع الصوت في همسه**  
**لا يبلغ الاعضاء من جاهل** **ما يبلغ الجاهل من نفسه**  
**والحق دماء له حيلة** **يرجى بعد الخ من لمسه**  
قال ابو حاتم ظلم الظلمات الحق كما ان افقد البصائر الحق  
فاذا امتحن المرء بعشره الاحمى كان الواجب عليه لزوم الاحمى  
نفسه والمباينة لاختلافه مع الاكثار من الحمد لله على ما وهب  
لنفسه الانتباه لما حرم غيره والتوفيق لفان جرم الاحمى  
في صحبة ميدانه في عشرته فقالوا يجب على العاقل لزوم السكوت  
حينئذ او قائده وقال الاعشى سكوت الاحمى جواب وقال ابو  
حاتم وان من الحق من لا يصدر عن سلوكه السكوت عنه والملازمة  
عن دخول المكان الاعضاء عنه فالتعاقل اذا امتحن بعشره  
من هذا نعمة فكيف بعض التجاهل في الاحايين لان بعض الحكم  
اذعان كما ان استعجاله في الحالات وتطبع العقل واشهد محمد بن يحيى  
ابن حبيب الواسطي



لكن كنت محتاجا الى العلم النقي الى العمل في بعض الاحيان لنفسي  
 ولي في من العلم بالعلم والى من العلم بالعلم مسرج  
 من شاء تقوى في غاي مقوم ومن شاء تقوى في غاي معوج  
 فان قال بعض الناس فيه شبهة فقد صدقوا الذي ابلغ اليه  
 والنشد علي بن محمد البسامي  
 لن ترضي الرذل الا حين تستخطه وليس لخط الاجتنان نصيبه  
 واليسوكر الاجتنان كرومه واليسوكر الاجتنان بيهينه  
 وقال عبد الله بن الحسن لابن يابن احمد الجاهل وان كان لك  
 ناصح كما تحذر العاقل اذ كان كدعدوا في شك الجاهل ان يور  
 بمشورة في بعض اغترار فيسبق اليك مكر العاقل قال ابو  
 حاتم ومن يسم الاجتنان الخفة والعمى في الغنى في العلم  
 والتمت والوهن والمهانة والتعرض للناس في الظلم  
 والخيانة والعفلة والسرور والعي والخنس والخز والخبائث  
 والحدود والوضوء وان من اعظم امارات في الاجتنان لسانه  
 يكون قلبه في طرف لسانه ما حط به قلبه فطق به لسانه ولا  
 يتكلم في ساعته بكلام يحرجه سبحانه في ذلك في الساعه الا  
 بكلام لا يعجز عنه باق فالعاقل لا يجيب عليه مجابا من هذه الغفلة  
 في الخلطة من هذه صفته فانهم يحذرون على من عاشرهم الا

هذا هو العلم النقي  
 الذي لا يخالط  
 في العلم النقي  
 الذي لا يخالط  
 في العلم النقي

قوله

تري الرظ ليس هم بالشجع الناس ولكنهم يحذرون على الاسد كثرته  
 ما يرونها واشد محذور يوسف بن ايوب الارمني  
 ولما يعادى عاقلا خيرا من ان يكون له صديق احمق  
 فرغب بنفسك ان تصادقا حقا ان الصديق على الصديق مصدق  
 فقال صالح بن عبد القدوس  
 احذر الاحق لا تصحبه اما الاحق كالنوب الخلف  
 كلما رقت من جانب حركته الريح وهذا فخره  
 او كصدع في زجاج فانه هل تري صدع زجاج يلتصق  
 او حمار السوء ان رقت منه ربح الناس وان حماره يفتق  
 واذا جالسته في مجلس اضد المجلس من الخوف  
 عجا الناس في اراهم ذلك عطشان وهذا قد غرق  
 عدا وهب بن منبه قال الاحق كالنوب الخلق ان رفاته من  
 جانب الخوف من اخبر مثل الخاد للكلور لا يفرح ولا يحزن  
 ولا يعاد طينا فلهذا مثل الاحق ان صحبتك عنك وان اعتريك  
 شفقك وان اعطاك من عليك ان اعطيت كفر وان اسرك  
 اسرك وان اسرك اليه فانه كان فوكا حقا وان  
 كان ذلك عنك وانشد عبد العزيز بن سليمان الابوش

هذا هو العلم النقي  
 الذي لا يخالط  
 في العلم النقي

مع العقلاء اسر من يلين العيش مع السفهاء قال ابو حاتم وان من شيم  
 الحكم والسمت والوقار والسكينة والوفاء والذكور الحكم والسمت  
 والورع والعدل والقوة والحرم والكياسة والتدبير والسمت  
 والنواضع والعفو والاعضاء والتعفف والاحسان فاذا  
 وفق المرء بصحبة العاقل فله سند بذنه ولا يزياله على  
 الاحوال والواجب على العاقل ان لا يصحب بجيلة من لا يستفيد  
 منه خيرا وقال ابن دياربريت يراهب في صومعة فادبته  
 فاشرف على فكلمني بكلمة فقال لي فيما يقول اذا استطعت ان تجعل  
 نهارا بينك وبين الدنيا خايطا من حديد ففعل واياك وكل جليس  
 لا تشفق منه خيرا فلا تجالس قريبا كان او بعيدا  
 الباب العشر في الرجوع عن التجسس وسوء الظن  
 عن ابن هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم  
 والظن فان الظن اكنز بالحدث ولا تجسسوا ولا تبغضوا ولا تلوغوا  
 نوعا واحدا منكم الا قال الحسن لا تشال عن عمل اخيك الحسن والسئ  
 فانه من التجسس قال ابو حاتم الوجع على العاقل لزوم السلامة  
 بترك التجسس عن عيوب الناس من الاستغفار لا صلاح عيوب نفسه  
 غيره ارج بدنه ولم يغيب قلبه فكل ما طلع على عيب نفسه هلك عليه

صوابه  
 بدنه  
 بعقله

اعلم بان من الرجال يجهله في صورة الرجل السميع المصغر  
 فغنا بكل مصيبة في ماله واذا اصاب لم يشعر  
 والنشد محمد بن عبد الله بن زكريا البغدادي  
 وان عانا ان نفهم جاهلا ونحسب جهلا انه منكم لا ندركه  
 قال ابو حاتم الاحق يتوهم انه عقل فترك فيه الروح وان  
 الحق قسم على العالم غيره فالاحق ببعض في الناس يحول في ثناء  
 الدنيا كان العاقل محبب الناس مسود في الدنيا من العلم  
 عند الله تبارك وتعالى في الآخرة وعند الصالحين في الدنيا وكان  
 الحسن يقول لا فالعاقل المدبر ارجح مني للاحق المقل والنشد  
 وما العاقل ان تصاحب غايبا وما الرشيد الا ان تصاحب رشدا  
 من لا يصحب الانسان الا قيطره وان لم يكونا من قبل ومن يلد  
 والنشد محمد بن عبد البسامي  
 لنا جليس تارك للادب جليسة في نوكة في تعب  
 يغضب جهلا عند الرضى عند يرضى عند حال الغضب  
 فتحن منه كلما جاءنا في تعب قد جاز حد العجب  
 كانه من سوء تاديبه اسلم في كتاب الادب  
 وقال العتي سمعت اعرابيا يقول العاقل بخشونة العيش

مع العقلاء



ما يورثه من اخيره وان من اشتغل بعيوب الناس عن عيب نفسه  
عني قلبه وتجب بدله وتعد رجليه ترك عيوب نفسه وان من اعجز  
الناس من عاب بما فيه من عجز عنه من عابهم بما فيه من عاب الناس  
عابوه ولقد احسن الذي يقول  
 اذ انت عبت الناس عابوا فاكرو علكه وابدوا منك كان يسار  
 وقد قال في بعض الاقوي بابل له منطق في كلام محبر  
 اذ اما ذكر من الناس فان ترك عيوبهم فلا عيب الا دون ما نكر الاكر  
 فان عبت حق بالذي منك مثله فكيف يعيب العور من هو اعور  
 وكيف يعيب الناس من عيب نفسه اشد واعدا العيوب وانكر  
 متى تلتفت للناس عيبا تجد لهم عيوب وان كان الذي فيك الشر  
 فيك لم يبالك عيوبهم فانهم بعيبك من عيبك اهداه وصر  
 عن عيوب من مسلم الا يادى وقال رعت امرأة عجز رجل حالها  
 قد منه الى القاضى فالحا البينة فاحضه اباد لامتد ورجل اخر  
 فقال القاضى اما شاهدك هذا فقد قبلنا شهادته فانتا باخر  
 فانت اباد لامتد فاحضرت فصار الى القاضى وان شاء يقول  
 ان الناس عطوف في غفبت عنهم وان يجنوا عيبتهم ما حث  
 وان حفر ابشر في حفر بياهم ليعلم يوم كيف تترك المناسبات

حكايت

فقال

فقال القاضى للبردة كم عن حمارك قالت ثلاث مائة قال قد احقنا  
 كاذب مالي والشد متصورا لكريري  
 اكل كل لسان يرى عيب غيره ويعجز عن العيب الذي هو فيه  
 وما حفر من يحفر عليه عيوبه ويدين له العيب الذي لا حية  
 وقال في الكتب مكتوبه كما قيل لثان وبالكاس الذي تسبق به تشيب  
 وزيادة لانا البادى لا بد له من ان يراى قال ابو حامد النخعي في النقا  
 كما ان حسن الظن من شعب الايمان قال العاقل يحسن الظن باخوانه  
 ويتفرد بعونه واخر انه كان الجاهل يسي الظن باخوانه ولا يفكر  
 في جناياته واستحانه ولقد احسن الذي يقول  
 ما يستريح المسمى ظنا من طول عمو ما يورث  
 وقل وجهه يضيق الا ودونه مذهب فسيح  
 من حفر الله عنه هبت له من كل وجه اليد وبيح  
 والجسم حيث استقر هاده والروح جواز في شريح  
 كم تزدح الارض من بنينا كل فيهما لها ذبيح  
 لن يهلككم عن سماح وقل ما يفلح الشك  
 قال ابو حامد سق الظن على ضربين احدهما مني بخبر  
 من لا ينطق عن الحوى ان هو الا وحى مني صلى الله عليه وعلى

راصد  
يرت

ذكر النخعي  
من النقا

ذكر سورة الفجر  
على ضربين

والا كالتاي عن الذنب غيره وفي كفه مما يذم بضيب  
 يعيب فعالا السوء من فعل غيره ويعمل  
 وقالت ابنة عبد الله بن مطيع بن الاسود وهو من وجه طمحين  
 عبد الله بن عوف بن زهير ما رأيت احدا قط الا من اصحابك قال  
 ما لا تقولي ذكركم وما رأيت من لومهم قالت امرؤ الله بينا  
 قال فما هو قالت اذا اليسرت من موكر واذا اعسرت جاسو كقال  
 ما زدت على ان وصفتهم بكارم الاخلاق قالت وما هذا من  
 مكارم الاخلاق قال لا تفتني في حال الفتنة فاعلمهم وبفارق فتنة حال  
 الضعف فناعهم **باب الحاد والعشرون في الحرف على مجازية**  
**الحرف** **الحرف** عن انش برعك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يهرم به ادم ويشب منه اثنان الحرف والحسد قال ابو حامد وكبسه  
 تبارك وتعالى في البشر الحرف في الرغبة في هذه الدنيا الفانية  
 لما تحرب اذ هو دار الابرار ومكسب الاتقياء وموضع زاد  
 المؤمنين واستجداب العزة للصالحين ولو وقع الناس عن  
 الحرف فيها بطلت وجربت فلم يجد المؤمن ما يستغني به على  
 اداء فريضة الله فضلا عن الكتاب ما يجد عليه النفع  
 في الاحرة فغلا لا فرط في الحرف مذموم كاشتغال بن محمد البستاني

المواضيب الاخر مستحب فاما الذي فيه عيبه من استعجاله في  
 بالمسلمين كانه على ما تقدم ذكرنا له واما الذي يستحب في سوء  
 الظن فهو من ينك ويهين عداوة او يخون في دين او دنيا يخاف  
 على نفسه مكره فيشتد بل من سوء الظن بكمه لا يصادق في عمل  
 غرة بكمه فيمكر وفي ذلك الشد عبد العزيز بن سليمان الابريش  
 وحسن الظن يحسن في امور ويكفي في عواقبه فلا مده  
 وسوء الظن يسي في وجوه فقيه على ما اجتد حرامه  
 والشد محمد بن اسحق بن حبيب اسحق  
 ما ينبغي لاحي لب وجر به اذا نكر الدهر سوء الظن بالناس  
 حتى تكون قريب في بناء عده عنا ويدفع من الحرف بالياس  
 وقال عبد الله بن عمرو بن العاص مكتوب في النور في تح  
 في ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها قال ابو حامد القوي  
 على العاقل مياينة العام في الافعال والاخلاق بلزوم ترك  
 التجسس عن عيوب الناس لان من بحث عن مكنون غيره بحث عن  
 مكنونه ومن عاقر مكنونه عاقر ما بحث من مكنون غيره وكيف يستحسن  
 المسلم ثلث مسلم باله الذي هو فيه والشد المستصر الافصا  
 لا تلتبس من مساوئ الناس ما ستره فيمكر الناس ستر من مساوئها  
 والشد اخر

ولا لك



ليس عني الا الرضاء بقضاء الله فيها احبته او كرهته  
 لو الى الامور اختار منها خيراها عوافيا ما عرفت  
 ولو اني احصيت جمدي ان ادفع مقدرا ما دفعت  
 فارمان ارد ذكر الموعود علم كل ما قد جعل  
 واشتد محمد بن نصر المديني  
 ياكثر الحوص مشغولا بدينه شي ما ينال الحوص ادني من حريقه فقط  
 لا ولا في قضاء الله ان يعيا ويشق تعرف الحق ولكن لا تفرح الحق حقا  
 عن عبد الله بن المبارك قال سجد النفس عما في يد الناس اكثر من سجد  
 البذل ومرة الفناعة اكثر من مرة الاعطاء واشتد المستقر  
 قد لا والله وار حيث يقضى وروده قد مضى فيك علمه وانتهى ما تروى  
 واخر الحوص حوصه ليس ما يروى فار وما يكون اذ لم يكن ما تروى  
 وقال محمد بن سيرين اذ لم يكن ما تروى فار وما يكون قال ابو حاتم اغنى  
 الاغنياء من لم يكن الحوص اسير او افقر الفقير من كان الحوص عليه ابن  
 لان الحوص سببا ضاعا الموجود عن مواضعه والحوص محرم  
 كما ان الجبن مقتله ولم يكن في الحوص خصلة تدم الاطول  
 المناقشة بالحساب في الغلبة فهو بلا من شر في اليوم على جمع  
 لكاه ان لو جب على العاقل تركه لا في الحوص وقد كان بعض  
 اصحابنا كثيرا يشتد هذه البيات

فقيه

هذا هو الحوص  
 وهو الذي لا يقدر  
 عليه احد الا الله

فقيه

الا تخضع فان دهر كان ربي منك الخضوع امد بهوان  
 واذا ركر وقد قصرت لغيره بالصبر لا الصبر بالاعان  
 واشتد ابو العنا هدية  
 قد شاب راسي ولس الحوص يشب ان الحوص على الدنيا على تعب  
 مالي اذني اذا حاولت منزله فقلت بطلت نفسي الى دنسه  
 لو كان يفتق على من تجرني ما سدد غيظي على الدنيا ولا يكون  
 قال ابو حاتم قد ذكرت ما يشاكل هذه الحكايات يعلمها في الدنيا  
 الشقي باله على جوان يكون فيها غنية بل اراد الوقوف على محراب  
 فاغناؤك عن نكران هذا الباب الثاني والعشرون  
 عن الحساد والبغضاء عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تكونوا  
 عبادا لغير الله قال ابو حاتم العاقل على العاقل بمجانبة الحسد  
 على الاحوال كما لو ان اهل حصال الحسد هو ترك الرضا بقضاء  
 وارادة ضد ما حكم الله تعالى لعباده ثم انظر في الضمير على رادة  
 النعم عن المسلمين والحساد لا يصدروا ولا يسكن قلبه ولا يستريح  
 بدينه الا عند روية نوال النعم عن احدهم اني يساعدا القضاء  
 ما الحساد في الحساد واشتد محمد بن اسحق حبيب الواسطي

هذا هو الحوص  
 وهو الذي لا يقدر  
 عليه احد الا الله

قال ابو حاتم الحوص علامة الفقر كان الخجل حجاب للسكنى والنجل  
 لقاح الحوص كان الحمية لقاح الجهل والمنع حق الحوص كان  
 الانفة بقم السفه واشتد الفلاني  
 لا اثنين لدا لمتالة فليما تترك رزقك المقدور  
 واعلم بالكر الخجل الذي كره في الكتاب بحجر مسطور  
 واسه ما زاد امر في رزقه حوص ولا ان ربه التقصير  
 واشتد محمد بن عبد الله بن رجب البغدادي  
 وارض من العيش في الدنيا باليسر ولا تروى ما ان رزقه صحبا  
 ان الغني هو الرضى بعيشته لاني يظل على ما فات مكتفيا  
 زعموا ان بني اسرائيل لم يحسنوا في الغد حسماء عام ثم تحاكموا  
 من علمهم فقالوا له اخبرنا عن القدر وقصر بين ليعرفه عند القدر  
 فقال جرهم عاقل وحظ جاهل قال ابو حاتم لا حظ في الرزق على  
 اطاع الحوص اذا سبق السلايا فالوجب على العاقل ان لا يكون  
 بالمحظ في الحوص في الدنيا فيكون من وجاه في الدارين بل يكون تقدر  
 لقيام قدره الله تبارك وتعالى ويكون بخيته نهاية رجع اليها  
 لان من لم يكن يقصد نهاية اذى نفسه ولتعب بدنه من كان هذا  
 النعم فهو الحوص الذي محمد واشتد المستقر  
 الحوص عوى للزمان على الفتي والصبر نعم القرن للزمان

لا تقصير



٥ احذر حسودك فيما قد خصصت به ٥ ان العالدين في مثلها الحسد  
 ٥ ان يحسد في فاني لا اقوم ٥ قبل من الناس اهل الفضل  
 ٥ ذمام لي ولهم ما بي وما بهم ٥ ومات اكثرنا غيظا عما يجد  
 ٥ انا الذي وجد في في صدقهم ٥ لا ارفع صدقهم ولا اريد  
 ٥ عن عيونهم يرون حالنا ٥ لا يحسدوا على نبينا وعليه اللام  
 رجلا عند العرش فغبطه بما كان فقال لا تخبرك بعلمه كان لا يحسد  
 الناس بما اتاهم الله من فضله ولا يعق والدية قال وكيف يعقوا  
 لديه قال يستنصب لهم احق بسا ولا يشي بالقيمة واشد المنتصر  
 ٥ عين الحسود عليه الدهر حارسه ٥ تيدي مساوكة والاحسان  
 ٥ فحذر حارسها وحذر تكسفاها ٥ وكن على قدر حاجتك في لهما  
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من احد عنده من الله نعمة الا  
 وجدت له حاسدا ولو كان المرء اقوم من القدر لوجدت لها عا  
 وما ضربت كلمة لم يكن لها مواضب الشدة على بن محمد البسائي  
 ٥ حسد الفتى اذ لم ينالوا سعيه ٥ فالقوم ان ذلوا وخصوم  
 ٥ كضل بر الحسنة وقلن لوجها ٥ حسد وخبيا انه لن يهيم  
 ٥ ورس الكريم بحسد لم يختلب ٥ ذم الرجال عروضة مشهور  
 وقال محمد بن سيرين ما حسدت احدا على شيء من الدنيا الا ان كان

حكاية موصية

من اهل

ان كان من اهل الجنة فليفك حسدا على شيء من الدنيا وان كان هو  
 يصير الى الجنة وان كان من اهل النار فليفك حسدا على شيء من امر  
 الدنيا وهو يصير الى النار قال ابو حاتم الحسد من اخلاق الديار  
 من من فعل الكرام وكل حريق عطفه من الحسد لا تظفر من الحسد  
 يتولد الحقد والحقد اصل الشر ومن اهل الشر في قلبه البت لا ينبت  
 من هذا فتنه غاوه الغيظ من تله الدم والحسد هو اسم يقع على  
 زوال النعم عن غيره وحلوها فيه فاما من رأى الخير في اخيه في نفسي  
 التوفيق لمثلها او الظفر بحاله وهو غير حاسد بل زوال ما فيه الحق  
 فليس هذا الحسد الذي يؤم ومن عنده ولا يكا ويوجد الحسد  
 الا لم يعطت نعمة الله عليه فكل ما تحفه الله بارك وتعالى يتو  
 النعم ارضا والحاسد ودلها بالملك وهو النقم والشدة  
 ٥ اني نشأت وحساد في عدي ٥ يا ذا العارج لا تنقص لهم عرو  
 ان يحسدني على ما كان من حسن ٥ فمثل خلقي فيهم حربي حسدا  
 وقال ابو جعفر المنصور لسفيان بن معوية ما اسرع الناس الى  
 من نكاح الدنياه قال لا اريد الى من ان العرائن تلقاها حسدا  
 وقال محمد بن حبيب العمري حسد النعم لا تظفر من الحسد  
 ٥ واذا ما الله بالنعمة ٥ لم يفرضه اقول حسدا ٥ انك النعم  
 قال ابو اسحق الطالقاني لنا تعلم في الكتاب ما تعلم ابو جابر

ذكر الحسد وموصية

هذا الدنيا الا وجد فيها من يغضه عليها ويحسد فيها والحاد  
 ختم معانده لا يحب للعاقلة ان يجعل حكما عندا بية تحذ  
 فانه ان حكم له لم يحكم الا عليه وان قصد لم يقصدا الا اليه  
 حرم لم يحرم الا حظه وان اعطا اعطاه غيره وان تعد لم يعقد  
 الاعنة وان رفض لم ينفض الا اليه وليس للحسود عنده الا  
 ذنب الا النعم التي هي عنده لانه عد والنعم في حذر المرء ما  
 صفت من اشكاله واقرانه وجميانه وبني اعمامه قال رجل  
 لشيب بن شيبه اني لا احبك قال صدقت قال وما علمك قال  
 لانك لست بجار ولا بن عم واشد محمد بن زنجي البغدادي  
 ٥ انت امر قد قصصت من مروت ٥ الا من الغش لاخوان والحسد  
 ٥ او ان تراه في خير منك تحسدني ٥ ان الفضيلة لا تخلو من الحسد  
 قاله بيت الشعراء للمع الحسد لانه يورث الكمد ويظلم الحق  
 وهو داء لا شفاء له والحاسد اذا رأى نعمة باخيه بهت ولا يرى  
 به عثرة شمت دليل ما في قلبه مكنا على وجهه مينا وما رايت حقا  
 سالم احدا والحسد داعية الى الكمد الا ترى الى البليس حسدا دم  
 على نبينا وعليه اللام وكان حسده فكد على نفسه فصار لهينا بعد  
 ان كان مكينا ويسهل على المرء ترص كل ساخط في الدنيا حتى ي

سنة بوجار

نيباوي وبخل مروزي وحسد هروى وطرام بلخي وقال محمد بن  
 ما حسدت احدا على دين ولا دنيا قال ابو حاتم لا يحسد من الحسود  
 لمان احده من البعد عنه لانه ما دام شرفا على من حاسد خصصت له  
 لم ينزهه فكلما لا وحسود شق الظن بالذمة وما الحسد في العاقل  
 يكون على امانة الحسد بما قد عليه احص منه على تربيته ولا يحسد  
 لا ما تروى النفع من البعاد لان الحاسد ليس بحسد على عيبك  
 ولا عارضا لظلمته شكره لمن يحسدك لمارك فيه من ضد الضا  
 بالقضا كما قال العيني افكر ما ذنب لي فيها اريد نفسي حريما غير انك  
 ٥ واشد عبد العزيز بن سليمان الابن  
 ٥ ليس للحاسد الا ما حسد ٥ وله البغضاء من كل احب  
 ٥ وارى الوحدة خير للفنى ٥ من جليل السوء فنهض ان قود  
 عن محمد بن ارقم الحسن البصري يا با سعيد هل يحسد المؤمن حال  
 ملائسا كان يبعثوب الا بالرحم يحسد يوسف ولكن  
 ٥ الحسد في صدق فانه لا يضر كمال بعد لسالكه وتعد به يدك  
 قال ابو حاتم العاقل اذ احضر به باله ضرب من الحسد الاخيه ابلغ  
 المحمود في كتمانته ونزكا بذا حظه باله واكثر ما يوجب الحسد  
 من الاقران ومن ينافر بالشكل لان الكثرة لا يحسد الا الكثرة  
 كما ان المحبة لا يحسد الا المحبة وان يبلغ المرء من ربه من رتب

ذكر دواء الحسد

هذه



باب في بيان ما لا يبر فيه الا ذهاب النعمة التي حسنت لجلها

الا الحسود فانه لا يبر فيه الا ذهاب النعمة التي حسنت لجلها  
وقال بعض الحكماء الزم الناس له الكابة اربعة رجل جديد  
و رجل حسود و خليف لا دبا وهو غير اديب و حكيم محكم  
لراي الاتقام و ابعاد الناس منه الا خول في دين الحق و الصبر  
لا هله جاهل و زبى الضلاله عن اهله و راس اهل بيته  
حظي فيهم بفضل الضلاله و معظم الدنيا يرى بجهتها اذ  
محبوبة و يرى ما روى من جن الآخرة و صرف من نرها  
بعيد ليس بصدق عليه على الايمان و رجل خالط النساء  
و انصرف عنهم بحرصه و شره و داحهم على مكر و خديعة  
**الباب الثالث والعشرون في كس الخلق على مجانبه الغضب**  
عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
و لم يقل يا رسول الله علمني شأء ادخل به الجنة و لا تكسر علي  
لعلي اعقل قال لا تغضب قال ابو حاتم احسن الناس عقلا ما  
لم يجده و احضر الناس جوابا من لم يغضب و سرعة الغضب  
انكا في العاقل من النار في ليس العوس لان من غضب زايده  
عقله فقال ما سولت له نفسه و عمل ما سالتك و زاد و قال  
هب مكتوب في الانجيل بر ادم اذكر في حين تغضبا ذكر  
حين اغضب فلا محتمك فيمن محق و اذ ظلمت خلدا تنتصر و ان

بصرفي

بصرفي فان تصرفي لا يجدر من تصرفك لنفسك و انتشد منصور الكوفي  
و لم ارفضا لقم الاسبى و لم ارفعلا الاعلى الارب  
و لم ارفى الاعلاء خير من عذ و لعقل المرء اعد من الغضب  
قال ابو حاتم سرعة الغضب من شيم الخلق كما ان مجانبته من زى  
العقل و طردت من عظام الغضب بذل الدم فالمرء عاقل من قبل ان  
يغضب اقدر من اصلاح ما فسد بعد الغضب قال وكان من عاقل  
لا يغضب فاذا اغضب انسانا قال بارك الله فيك و انتشد محمد بن يحيى  
لم ياكل الناس شأى ما كليم احلا و احمد عقبا من الغضب  
و لا تلحف انسان بلحفة اليه و ان من دين و من ادب  
قال كان عون بن عبد الله بن عتبة اذا غضب على غلام قال ما  
يغضبك انت تعصيني وانا اعصى للذفاذا استند غضبه قال انت حر لى  
الله تبارك و تعالى قال ابو حاتم الرجل على العاقل اذا و عاقل  
بغض ما يهواه ان يترك كثره عصيانه و يرضى بتركه الله عز و جل  
غضبه و لا يدع بفعله الا بالبر و ج الى ما يليق بالعقل في احوالهم  
مع ما مل و فوى الثوب في العقى بالاحتمال و نغ الغضب و انتشد النفر  
و كظم الغيظ و لا يمحوا لى غيظ العبد و باض رى بايمانى  
لا خير في الامر يردني بغضته يوم الحساب اذا نص ميزاني

ما رفق

باب في

وقال سلم بن ميمون الخوام

اذا فطق السفينة فلا تجبه فخير من الجا و تبه السكوت  
سكت عن البغية فظى الى عيت عن الجوى و ما عيت  
سرا الناس لو كان جميعا قدى في جوف عيني ما قذيت  
فلمست مجا و اى سيفى خريت لم يجا و به خريت  
و انتشد عبد العزيز بن سليمان الابوش  
تاني في امر و افهم عني فليس بشئ يعدل لثاني  
تاني فيه ثم قل فاني ارجو كذا رشا بالثاني  
و انتشد محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله  
و لا تجل على احد بظلم فان الظلم من بعد و خيم  
و لا تغش و ان ملكت غيظا على احد فان الغش لوم  
و لا تقطع اخاك عند رب فان الزنب يغفر الكريم  
و لكن دوى عورة كما قد يرفع الخلق الكريم  
و لا تجزع لربك الدهر و امر فان الصبر في العقب سليم  
فما جزع بخن عنك شيئا و لا ما فات برحمة الخوم  
قال ابو حاتم لو لم يكن في الغضب خلة تدم الالاماع الحكماء فاطمة  
على الغضبان لا راي له لكاه الواجب عليه الاحتيا للمفاضة  
بكل سبب و الغضبان لا يبعد احد في طلاق او عناق و فقه

من عذر

من عذر السكار في الطلاق و العتاق و الخلق مجبولون على  
و الحكم معان غضب و حلم في نفس الغضب فان ذلك ليس بمنع  
ما لم يجده غصنه المذكورة في القول و الفعل على ان مفارقة  
في الاحوال كلها احمد و قال عبد الملك بن عمرو ان اذ لم يغضب الرجل  
لم يعلم لان الحكيم لا يعرف الا عند الغضب **الباب الرابع والعشرون**  
في ذكر الرجوع عن الطمع الى الناس عن سهل بن سعد قال  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا اذا  
انا غلته احببني الله و احببني الناس فقال ان هدي في الدنيا بحك الله  
و ان هدي فيما في ايدي الناس بحك الناس قال ابو حاتم الرجل على العاقل  
لزم ترك الطمع الى الناس كافة بكالا الا باس عنهم اذا طمع فيما  
يشك في وجوده من الناس ففحاضه فكيف بما انت شك في وجوده  
او غلته و لقد حسن الذي يقول  
لا جعلن سبيل الياس لي سبلا ما عشت حنكا دام الهجر و طالا  
و الصبر اجله عفا انال في الناس فربى عند الله رضا  
النفس قاتلة و الارض واحة و الدار جارة مع شتى و وحدانا  
و انتشد محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي  
فما جمعت راسا لاني بعد و لئلا اساغى للعفاف و الطمع  
و النفس قطع هشة ان اطعمت و تنال بالياس السوء فتشبع

المشاش و المشاش  
الارتياح و الوالحدة و تان



الياس ديني وزخه هنيء والياس خير مؤدب للناس  
اني رايت مواضع الطمع يضع الشريف مواضع الاخس  
قال واوصر سعيد بن عثمان ابنه فقال يا بني اظهر الياس فانه غنا  
وايكار والطمع فانه فقر حاصره قال ابو حاتم اسرف المني ترك الطمع  
الى الناس اذ لا غناء ولا ذي طمع وتاركا للطمع بجميع به غاية السرف  
فطوى على كان شعرا قبله الورع ولم يبع بصرة الطمع حتى احب  
ان يكون حرا فلا يهوى ما ليس له لان الطمع خقر كما ان الياس غنى  
ومن طمع ذل ومن خضع كان من قيع وعفاستغنى والشند منصور بن محمد الكوفي

لا خير في عزم بغير روية والشك عجز ان اردت سرحا  
والياس مخاف يقعب لجة ولرب طمع قد يعود ذبا حيا  
والشند علي بن محمد البسامي

كنت لي املا دهر اطال به فغيرته صرف الدهر اطوارا  
صرفت بالياس عند النفس فاني انا في اقام الدهر ام سارا  
وقال لي السكارى اني انا في اقام الدهر ام سارا  
من قلبك ينفيك القيد من رجلك يعني الطمع قال لا بعثت ابدا اسود  
الويلي الى جارية يفتقر من فم بوضه واعل عليه وكان حسن الظن  
به فقال ابو الاسود لا تستقر النفس ياسا فانما يعيش بجسد جازي

والطمع

والانظر في ما لاجار لقرية فكل قريب لا ينال بعيد  
وقضى الى الله الامور فانما يروح بان زوايا العباد حدود  
والشند عبد العزيز بن سليمان الابوي

كن لقوا البيت حلسا واراض بالوحدة انسا  
لمست بالوحدة اخاء او نزل اليوم امسا  
فاذا غرت الياس بارض اهد ما عرت عرسا  
واليك ياسك دون الطمع الكاذب نرسا

وقال ابو حاتم العاقل يجتنب الطمع الى الاصدقاء فانه مذلة ومن لم  
الياس عن الاعداء فانه منجاة ومن لم يملكه والياس هو بذور  
الرحمة كما ان الطمع بذور التعبد والذل فكم من طامع تعبد وذو لم يزل  
بغيتة وكم من الياس استراح وتفر وقدا فاه ما امل والشند عبد العزيز  
بن سليمان الابوي يعزب من اسى من المكاف وهو الطامع الكاذب  
ان المطاعم ذل للرفاق بسو لو امسى لخواها كان السيد الراعي

والشند محمد بن حبيب الواسطي

الم تعلم اني اذا النفس اشرقت على طمع لم انس ان انكر ما  
ولست بلوم على الامر بعد ما يفوت ولكن على ان اتقدم ما  
عن ابو جعفر قال الاياس مما في ايدى الناس عزيم قال لما سمعت  
قول حاتم اذا ما عرت الياس الفينة الغنا اذا عرفت النفس والطمع

فنايل

بشرى بن احمد بن عثمان

فان ذلك

ايان حسنة

ذكر ما سألني

الباب الخامس والعشرون في الحث على مجانبة المشقة وكراهية  
عن الرئيس العموم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذوا  
جلا فيا في بحر من خطب فبيعهما جزم ان يسأل الناس اعطوه او متو  
قال ابو حاتم الواجب على العاقل مجانبة المشقة في الاحوال كلها  
ولزوم ترك العرض لان الانكار في العزم على السؤال في المشقة  
مهانة في نفسه ويخطه ربه عن مرتبة وترك العزم في الانكار في السؤال  
بمرتبة عز في نفسه ويرفعه درجة عن مرتبة وقال موسى بن طريف  
ان الحاجة لتعريض الى الرجل يخرج عزي من قلبي فاقطع الحاجة  
من ناحية فيرجع عزي الى قلبي قال علي بن ابي بصير

في النفس ما حملتها تتحمل ولله درهم انما تتحول وتعدل  
وعاقبة الصبر المحمل جميلة وافضل اخلاق الرجال التقص  
ولا عار ان زالت عن التهمة ولكن عار ان يزول التحمل  
قال واوصي جلي بندي فقال يا بني يا كرم ومسا الناس فانما اخر  
كسب الرجل قال ابو حاتم العاقل لا يسأل الناس شيئا زوده ولا ينف  
في المشقة فيجزم ولا يلزم التعفف والتكريم ولا يطلب عدوا  
ولا ينكره مقبلا لان خوف الحاجة خير من طلبها الى عزاهلها وان  
من سأل غير المستحق حاجة حط لنفسه مرتبة وخرج المسؤل  
خوف قدرة وقال سليمان بن عيسى من سال فلانا حاجة فقد رده

عن قدرة

عن قدرة والشند محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي  
ذل السؤال سيجافي الخلق معترضا من وشرق من خلفه عرض  
ما ما فكل ان جافنا وان بخلت من ماء وجهي ذا افئدة عوض

والشند محمد بن عبد الله الملقب

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وان نال الغنى بسؤال  
واذا السؤال مع النوال وزينة ربح السؤال وخف كل نوال  
واذا ابتليت بوزن وجهك سالا فندك للفتك المفضا  
وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير لابن اخيه يا بني اذا كانت  
لك حاجة فكلب بها الي في رفقة فاني اصون ماء وجهك عن نوال

يا لها المنقب بذل الرجال وطالب الحاجات من ذي النوال  
لا تحسن الموت حوث البلاء فالما الموت سؤال الرجال  
كلاهما موت ولكن ذا اذا وعظم من ذا ذل السؤال  
قال ابو حاتم اعظم المصائب خلف السؤال والمسألة من الناس وهم  
بالسؤال نصف الحرم فكيف المباشرة بالسؤال ومن عزت عليه  
نفسه صغرت الدنيا في عينه ولا يبذل الرجل حتى يعف حاج ابيه  
الناس ويتجاوز عما يكون منهم والسؤال من الاخوان ملال ومن  
غيرهم ضد النوال والشند عبد العزيز بن سليمان الابوي  
انبل بنفسك ان تكون حريصة ان الحريص اذا ليح بها

له

معرفة من  
السؤال في الاخوان  
ملال



من يكسر التسليم من اخوانه يستقلوه وخطفه الحرامان  
وانشد علي بن محمد البسامي  
اثبت ابا عمر ارجي نواله فزاد ابو عمر علي حزين حزننا  
فكنت كباغي القرن اسلم اذنه فبان بلا اذن ولم يستظر فبا  
وقال اثم بن صبيح السوالي ان قل ان من النوال وان جلا اوجاهم  
لا يجب العاقل ان يبذل وجهه لم يكن عليه قدره وخطفه عند خطره  
فكيف يجهلون واشد الفكا الموت واشد الحاجة الى الناس  
ووال سوال واشد منه التكلف للسوال لان السوال اذا كان بحاجة  
الحاجة لم يفعل من ان يكون فيه ذلك السوال وان الحاجة لم تقف  
كان فيه لان موجودان ذلك السوال وذلك السوال من تصور  
لا يحسن الصديق مثل بقره لاوله والى الاموال  
واذا كانت انما كانت بخيلا او سالت الذي عليه كجود  
عن عبد الله قال ان طلب الرجل الحاجة لاجنه ففنه اذا اعطاه  
حمد غيره الذي اعطاه واذا منعه ذم الذي منع قال ابو حاتم  
لو لم يكن في السوال خطفه لكانت اثم لان وجود التذلل في النفس  
عند الاهتمام بالسوال وابدائه كما ان الواجب على العاقل ان اضطره  
الامر الى ان يستغفر الرجل في بعض النوى ان لا يتعوض بالسوال  
ابدا ما وجد اليه سبيلا فاما من دفعه الوقت فسالم من يعلم انه يقف

حاجته

حاجته او اذا سلطان لم يخرج في فعله ذلك كما يخرج في القول اذا اعطى  
من غير مسالة ومن استغنى بالله اغناه الله ومن تعز به لم يفر كما  
ان من اعتمر بالعبيد اذله الله وقال ابو معاوية رجل من ولد كعب  
بن مالك لقد رثي اخي اول النهار واخيه اخر النهار على بطن  
بالعول في المعدن فقبل له لعلك ميتة قال اجل ان طلبنا الله  
من ابدى لرجال في كذا كذا في الحجازة لعلك ميتة قال اجل ان طلبنا الله  
باب السادس والعشرون في ذكر الحكمة في لزوم القناعة  
عن محمد بن عبد الله بن عمر قال اخذت سورة صلي الله عليه وسلم عليه فقال  
كن في الدنيا كما كن في غير الدنيا قال نعم بن صبيح لا بد ان يكون  
لم يأس على ما فانه درج بن نه وراعي بما هو فيه قرب عيشه واشد  
من تمام العيش ما قرب به عيش ذي النعمة انما اقل  
وقليل انت مسرور به كذا حزن كثير في الدنيل  
وانشد محمد بن عبد الله بن ربحي البغدادي  
اقول للنفس ما ضقت فاشبع فحسب محمد موصول بسير عذ  
ما سرتني ان نفسي عرفت اني وان اردت ان هذا الخلق تحت يدي  
عنه به يسعد قال ابراهيم قد فرغ من الخلق والخلق والخلق والخلق  
والاجل وليس احب اليك كسب لا حد قال ابو حاتم من اكثر ما هب الله

من غير مسالة ومن استغنى بالله اغناه الله ومن تعز به لم يفر كما

القناعة الرضا باليسير من العطا

يكره وجع حاسبت

لعباده واعظمها خطا القناعة وليس شيء اروح للبدن من الرضا  
بالقضاء والشعبه بالقيم ولو لم تكن في القناعة خطفه لكانت  
وعدم الدخول في مواضع السوء لطلب الفضل كما ان الواجب على العاقل  
ان لا يفرق القناعة على حال من الاجوار ويقال القناعة مال لا  
ينفد وقال محمد بن حميد الكاف  
تفتح بالكفاف تحسن رخصا ولا تبغ الفضول مع الكفاف  
في جزر الفقار بخراد وفي ماء القلح غيرة وكاف  
وفي الثوب المرقع ما تغطي به من كل عري والكشاف  
تكلل بين بالعينين وازينه التزيين بالعفاف  
وقال منصور بن محمد الكندي  
لمر كراما طول السخط ضاير ولاكل شغل فيه لمر منفعة  
اذا كانت الان في القلوب والنفوس عليك سوا غا غنة لجة الامة  
وان صنعت فضرر يفرح الله ما ترى الارب ضيق في عواقبه  
وقال محمد بن اسحق بن جيب الساسي  
الحمد لله حمد ابا ابراهيم لعدن من اهل الحرم بالشعبه  
لان من الرضا في تقلله ان القنوع ثوب الكرم والديعة  
وقال ابو حاتم العاقلي ان الاقسام لم تضع على قدر الخطا

واهم

قائمة القناعة

الحكمة في لزوم القناعة

وان من عدم القناعة لم يزد له المال غنا فتملك المرء من القليل من الملا  
مع قلة العلم اهن من الكثير في التبع والعاقل لا يتعوض من الخسران بالقنوع  
كما يتعوض العبد بالقضاء لان السبب القانع مرقع العاقل هو  
السبب الجالب رفق الجاهل واشد جلا من اخر اع  
رايت القنوع والفقر حفي قسما فاحرم محال وذو العي كاسب  
فهذا امر دايب غير محج وهذا امر راجح غير دايب  
فكان يقال مرقع العبد عند الحاجة والقانع بالتخفيف العنا  
الكرم مرقع الاعطاء واشد عبد العزيز بن سليمان الا برش  
اذا لم لم يفتح بعيش فانه وان كان ذامال من الفقر هو قنوع  
اذا كان فضل الناس خفيك فانت بفضل الله غني وليس  
وقال عبد الله بن المبارك مرقع القناعة افضل من مرقع الاعطاء قال  
ابو حاتم القناعة ككوب القلب فمن غني قلبه غنيته له وفي الفقر  
قلبه لم ينفعه غناه ولم يفتح لم يتخط وحاش انما مطلقنا واما  
يقنع لم يكن في القنوع نهاية لرغبته والجود الجاهل كالحفا  
بين العباد والقناعة حسن الذي يقول  
فما كل ما جاء الغنى من تلاحده فكيس ولا فائدة بتواطي  
فاجل ان طالبت امر فانه سيكفيك جلا ان يصطرعان

لما في صورة

معى اللطاف

ذكر ان القناعة



غنى النفس يغني حتى يعفها <sup>و</sup> وانما مسرحتها حتى يفر بها الفقر <sup>و</sup>  
 وما شدة فاصبر لها ان يعفها <sup>و</sup> بليلة الاستيعاب ليس <sup>و</sup>  
 وانشد محمد بن يحيى بن عبد الله السخاوي <sup>و</sup>  
 فيا رب كم جاء من حيث لم تحف <sup>و</sup> ومن فرام في الدنيا خا <sup>و</sup>  
 ترى الناس ما لم تبلى اخوانا لهم <sup>و</sup> وان تبلى تنكح ما انت عا <sup>و</sup>  
 قال وذكر الفضل بن الربيع <sup>و</sup> ومن ابواه عن صفيا بن بر عيينة طائفا <sup>و</sup>  
 كم من قري في قري في قلبه <sup>و</sup> مهذب الذي عنه الرزق مخوف <sup>و</sup>  
 ومن ضعيف ضعيف الغنى <sup>و</sup> كانه من جليل البر يعترف <sup>و</sup>  
 قال ابو حاتم <sup>و</sup> من نازعته نفسه الى التوسع ثم حسد الناس على <sup>و</sup>  
 ما في ايدهم فليس ذلك لغنا <sup>و</sup> ولا لسخاوة بل لخير وفشل <sup>و</sup>  
 ومثله كمثل حمار السوء الذي يفرج بحفة حملة ويخزن اذا <sup>و</sup>  
 راي العلف يوشق القوة والحمل الثقيل فالقانع الكرم الرح <sup>و</sup>  
 قلبه وبذل الشراء الشيم <sup>و</sup> الحب فليس في حبه الكرم اصبر <sup>و</sup>  
 نفوسا هو الدائم اصبر <sup>و</sup> جسا داني انشد الفضلاني <sup>و</sup>  
 لو كان ما الا ان رزق من حيلة الغنى <sup>و</sup> ولا السب في ساحة التوا <sup>و</sup>  
 ولكن لا ان رزاق تقسم بينهم <sup>و</sup> فما كثرها غير ما انت شارب <sup>و</sup>  
 وانشد هلال بن محمد العلاء الباهلي

وانشد محمد بن يحيى بن عبد الله السخاوي  
 فيا رب كم جاء من حيث لم تحف  
 ومن فرام في الدنيا خا  
 ترى الناس ما لم تبلى اخوانا لهم  
 وان تبلى تنكح ما انت عا

تجمل

وانشد  
 محمد بن يحيى بن عبد الله السخاوي

تجمل اذا ما الدهر اوارك غلظه <sup>و</sup> فان الغنى في النفس لا في التو <sup>و</sup>  
 يربى ليوم القوم كثره ماله <sup>و</sup> وما من الا ان ام مثل التجمل <sup>و</sup>  
 وقال الخليل بن احمد البصري <sup>و</sup> ان لم يكن لكحل وزيت <sup>و</sup> ان لا يكون ذا ولا <sup>و</sup>  
 فكسوة وببيت <sup>و</sup> فقل فيه وياوي <sup>و</sup> حتى يحل موبيت <sup>و</sup>  
 هذا عمر بكفان فلا يغرك ليت <sup>و</sup> عني محمد بن كعب القرظي في قوله <sup>و</sup>  
 وحمل فلنحبه حيا <sup>و</sup> تا طيبة قال القفا علة <sup>و</sup>  
 الباب ارفان <sup>و</sup> والعش <sup>و</sup> في الح <sup>و</sup> من التوكل على <sup>و</sup> من <sup>و</sup>  
 عن ابو عبد الرحمن الجلي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي <sup>و</sup>  
 صلى الله عليه وسلم يقول قد راس الله المقادير قبل ان يخلق السموات وال <sup>و</sup>  
 ارض <sup>و</sup> فحسب الغفلة <sup>و</sup> قال ابو حاتم <sup>و</sup> التوكل على العاقل <sup>و</sup> من <sup>و</sup>  
 التوكل على من لا يملك الا رزاق <sup>و</sup> اذ التوكل هو نظام الايمان <sup>و</sup> ومن <sup>و</sup>  
 التوحيد وهو السبيل لودي <sup>و</sup> الى نفي الفقر <sup>و</sup> وجود الواحد <sup>و</sup> وما <sup>و</sup>  
 توكل احد على الله تعالى <sup>و</sup> ما صحى قلبه حتى كان الله تعالى بما تقضى <sup>و</sup>  
 من الكفالة <sup>و</sup> اوثق عنده مما حو له الام بكلمة الله <sup>و</sup> عباده <sup>و</sup> وانا <sup>و</sup>  
 رزقه من حيث لم يحتسب <sup>و</sup> وانشد منصور بن محمد الكوفي <sup>و</sup>  
 توكل على الرحمن في كل حاجة <sup>و</sup> اردت فان الله يقدر <sup>و</sup> ويقدر <sup>و</sup>  
 من ما رزقك الله <sup>و</sup> العرش <sup>و</sup> امر بعده <sup>و</sup> يصبه بما للبعد ما يتخير

ذكر السور النظام  
 لايمان

عد

مكاسبه بالعدل فطوبوا له <sup>و</sup> رزقوا <sup>و</sup> ان قدى الى التحمل فليأخذ <sup>و</sup>  
 صواه على غايتهم <sup>و</sup> رزقه الله <sup>و</sup> ليس له في قها <sup>و</sup> ثم حولوا بينه وبين <sup>و</sup>  
 سائر الدنيا <sup>و</sup> فلا يفتن <sup>و</sup> من خلاها <sup>و</sup> ولا من حرامها <sup>و</sup> فوق <sup>و</sup> الدار <sup>و</sup>  
 التي كتبت له <sup>و</sup> قال ابو حاتم <sup>و</sup> العاقل <sup>و</sup> يعلم ان الارزاق قد فرغ منها <sup>و</sup>  
 وتضمنها الوحي <sup>و</sup> على ان يوفىها <sup>و</sup> على عباده <sup>و</sup> في وقت حاجتهم اليها <sup>و</sup>  
 ولا اشتغال <sup>و</sup> بالاسعى <sup>و</sup> لما تضمنه <sup>و</sup> وتكفل <sup>و</sup> ليس من خلقت اهل <sup>و</sup> الخ <sup>و</sup>  
 الامم <sup>و</sup> انما هي <sup>و</sup> صالحة <sup>و</sup> الضمير <sup>و</sup> على الله <sup>و</sup> وان لم يسبح في قصده <sup>و</sup> اتاه <sup>و</sup>  
 رزقه من حيث لم يحتسب <sup>و</sup> وانشد محمد بن اسحق بن عجل <sup>و</sup>  
 لما رايتك قاعدا مستقيلا <sup>و</sup> انفتحت <sup>و</sup> انك لله يوم قريب <sup>و</sup>  
 وفنصها <sup>و</sup> تعمر <sup>و</sup> عن <sup>و</sup> التوا <sup>و</sup> ان كان عندك <sup>و</sup> القضاء <sup>و</sup> يقين <sup>و</sup>  
 هو <sup>و</sup> عليك <sup>و</sup> كن <sup>و</sup> برك <sup>و</sup> وثقا <sup>و</sup> واخوانك <sup>و</sup> كل <sup>و</sup> شانه <sup>و</sup> التوا <sup>و</sup> بين <sup>و</sup>  
 طرح <sup>و</sup> الا <sup>و</sup> ذي <sup>و</sup> عن <sup>و</sup> نفسه <sup>و</sup> في <sup>و</sup> امره <sup>و</sup> من <sup>و</sup> كان <sup>و</sup> يعلم <sup>و</sup> انه <sup>و</sup> مضمون <sup>و</sup>  
 عن <sup>و</sup> هذيل <sup>و</sup> بن <sup>و</sup> شرجيل <sup>و</sup> قال <sup>و</sup> جاء <sup>و</sup> رجل <sup>و</sup> الى <sup>و</sup> النبي <sup>و</sup> صلى <sup>و</sup> الله <sup>و</sup> عليه <sup>و</sup> وسلم <sup>و</sup>  
 وفي البيت <sup>و</sup> ثم <sup>و</sup> قال <sup>و</sup> رسول <sup>و</sup> الله <sup>و</sup> صلى <sup>و</sup> الله <sup>و</sup> عليه <sup>و</sup> وسلم <sup>و</sup> لو <sup>و</sup> لم <sup>و</sup> تات <sup>و</sup> تات <sup>و</sup>  
 وانشد المنصور بن بلال المنتصر <sup>و</sup>  
 فتحني بتوفيق الاله <sup>و</sup> و امره <sup>و</sup> على <sup>و</sup> حال <sup>و</sup> امر <sup>و</sup> ما <sup>و</sup> توسع <sup>و</sup>  
 عطا <sup>و</sup> عليك <sup>و</sup> ايمن <sup>و</sup> عطا <sup>و</sup> عني <sup>و</sup> ما <sup>و</sup> يجني <sup>و</sup> عليه <sup>و</sup> الا <sup>و</sup> صاب <sup>و</sup>  
 وعما <sup>و</sup> ما <sup>و</sup> او <sup>و</sup> رزق <sup>و</sup> في <sup>و</sup> بيت <sup>و</sup>  
 لا تقصد <sup>و</sup> بها <sup>و</sup> رزق <sup>و</sup> في <sup>و</sup> بيت <sup>و</sup>  
 محلو

وقد يهلك الانسان من وجه الله <sup>و</sup> في نجى ابا ذر <sup>و</sup> الله <sup>و</sup> في حيث يجدر <sup>و</sup>  
 وانشد علي بن محمد البصري <sup>و</sup>  
 احسن الطين من قد عودك <sup>و</sup> كل احسان وسوى او كرك <sup>و</sup>  
 ان من قد كان يكفيك الذي <sup>و</sup> كان بالامس <sup>و</sup> سيكفيك غدك <sup>و</sup>  
 عن ابي البراء <sup>و</sup> قال <sup>و</sup> ان <sup>و</sup> الرزق <sup>و</sup> ليطلب <sup>و</sup> العبد <sup>و</sup> كما <sup>و</sup> يطلب <sup>و</sup> اجله <sup>و</sup> انشد <sup>و</sup>  
 عبد العزيز بن سليمان <sup>و</sup> في <sup>و</sup> الارش <sup>و</sup>  
 لو كان في صحرة <sup>و</sup> في <sup>و</sup> البحر <sup>و</sup> لاسيد <sup>و</sup> صبا <sup>و</sup> لم <sup>و</sup> له <sup>و</sup> تلسا <sup>و</sup> او <sup>و</sup> احب <sup>و</sup>  
 رزق <sup>و</sup> بعد <sup>و</sup> براه <sup>و</sup> الله <sup>و</sup> لا <sup>و</sup> انقلبت <sup>و</sup> حتى <sup>و</sup> تودي <sup>و</sup> اليه <sup>و</sup> كما <sup>و</sup> فيها <sup>و</sup>  
 او <sup>و</sup> كان <sup>و</sup> بين <sup>و</sup> طباق <sup>و</sup> السبع <sup>و</sup> مطلبه <sup>و</sup> يوم <sup>و</sup> السهل <sup>و</sup> في <sup>و</sup> المرق <sup>و</sup> قري <sup>و</sup>  
 حتى <sup>و</sup> يلا <sup>و</sup> التي <sup>و</sup> في <sup>و</sup> الوج <sup>و</sup> خط <sup>و</sup> له <sup>و</sup> ان <sup>و</sup> هو <sup>و</sup> اتد <sup>و</sup> و <sup>و</sup> الام <sup>و</sup> اتبها <sup>و</sup>  
 وانشد محمد بن الحسن القمي <sup>و</sup>  
 سل كما حاتم <sup>و</sup> من <sup>و</sup> سيد <sup>و</sup> ليس <sup>و</sup> له <sup>و</sup> ستر <sup>و</sup> ولا <sup>و</sup> احاب <sup>و</sup>  
 يعطي <sup>و</sup> عطايا <sup>و</sup> اذا <sup>و</sup> شاء <sup>و</sup> ها <sup>و</sup> من <sup>و</sup> غير <sup>و</sup> تقيع <sup>و</sup> الى <sup>و</sup> كاتب <sup>و</sup>  
 وقال <sup>و</sup> الرباح <sup>و</sup> القيسي <sup>و</sup> ان <sup>و</sup> لله <sup>و</sup> ملائكة <sup>و</sup> موكلين <sup>و</sup> بالرزق <sup>و</sup> بني <sup>و</sup> ادم <sup>و</sup>  
 يجعلون <sup>و</sup> الرزاق <sup>و</sup>هم <sup>و</sup> على <sup>و</sup> درج <sup>و</sup> انهم <sup>و</sup> قال <sup>و</sup> ابا <sup>و</sup> عبد <sup>و</sup> بن <sup>و</sup> عباد <sup>و</sup> بن <sup>و</sup> جمل <sup>و</sup>  
 هم <sup>و</sup> هاهنا <sup>و</sup> حفا <sup>و</sup> فظنوا <sup>و</sup> اهل <sup>و</sup> السموات <sup>و</sup> والارض <sup>و</sup> في <sup>و</sup> بني <sup>و</sup> ادم <sup>و</sup> رزق <sup>و</sup>  
 و <sup>و</sup> اي <sup>و</sup> عبيد <sup>و</sup> طلب <sup>و</sup> رزق <sup>و</sup> قد <sup>و</sup> اعطوه <sup>و</sup> رزق <sup>و</sup> قد <sup>و</sup> حيث <sup>و</sup> اراده <sup>و</sup> فان <sup>و</sup> اخري

مكاسبه



وقال فضيل بن عياض ما اهتمت لوزن فقط قال ابو حامد الزبيدي  
 على العاقل ان يعلم ان السبب الذي يدرك به العاقل حاجته  
 هو الذي يكون به الانسان ومن مصداقته فلا يجب ان يحزن  
 العاقل لما يهودى وليس كما يكون لما لا يهودى وهو لا يحزن  
 فيما كان من هذه الدنيا انما المرء من غير تعب فيه كما كان عليه  
 يدفعه بقوة ولا يدركه بالطلب المحرم كما لا يحرم القعود  
 المرزوق ولقد احسن الذي يقول

ذو البأس الذي  
 يدرك به العاقل

سج

قال الغنى من ليس يسع الى الغنى ويحرم من يسع له ويدوم  
 ولا يخرج من دمه ولا يحسن خاله وما هو الا حظه ومقامه  
 والشند الحنبلي

ورزق الخلق مقسوم عليهم مقادير يقدرها الجليل  
 فلا ذل للمال من رزقه بعض ولا مال لا تقسم العقول  
 وقال السجى بن موسى الانصاري سمعت يمان النخعي وكان لا يدرك  
 شئ يقول من رزق الله رزقا في قاع فلات من الارض والى جايح  
 فقلت يا رزق هل عندك من فضل فادى الى ذيلها فقلت  
 من جحر فاكلت منها ووردت اليه الباقى فقال توده فقلت الذي  
 اطعمني في هذا الموضع وليس فيه انس يطعمني اذ حنت ولا ين

X

X

سج

مع شئ والشند محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي  
 لا يتقهم ربك فيما قضى وهو الامر وطب نفسا  
 لكل هم وزج عاجل ياتي على المصير والممسا  
 قال ابو حامد التوكل هو قطع القلب على العلايق برضا الخلق  
 وافاضته بالاقصا الى محول الاحوال وقد يكون المراد  
 في ذات الدنيا وهو متوكل على ما دفع في توكله اذ كان العدم  
 والوجود عنده سيات لا فرق بينهما يشكر عند الوجود  
 يكون للمرء لا يملك شيئا من الدنيا بحيلة من الحيل وهو غير متوكل  
 اذ كان الوجود احب اليه من العدم فلا هو في العدم برضى  
 حالته ولا عند الوجود يشكر من يقدره والشند منصور بن محمد الكوفي  
 ولو كانت الدنيا ساليفطنة وفضل عقول تلك لعل للرب  
 ولكن الارض اوفى حفظ وقسمه بملكك لا بحيلة طالب  
 والشند مهدي بن سابق

ذو البأس الذي  
 يدرك به العاقل

الامر الدهر لا تقى عجائبه والدهر يخلط ميسورا بعسوا  
 وليس اللهم الاكل صافية كالحقاد معة في غير مهيول  
 وقال نافع بن خالد دخلنا على اربعة العدم وفكرنا في اسباب الرزق  
 فحسنا فيه وفي سائرته فلما فرغنا قاتل رابعة خبيثة لم يدع حبيته ثم تيممه

X

الباب الثاني والعشرون في الحكمة على لزوم الرضا بالقضاء والقدر  
 عن سعيد بن جبير عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم امره فكتب ما يكون الى يوم  
 القيمة قال ابو حامد الواجب على العاقل ان يعلم ان الاشياء  
 كلها قد فرغ منها فما هو كابر لا محالة يكون وما لا يكون فلا حجة  
 في تلكها للخلق فان دفعه الى محالة شدة يجب ان يتوكل بما  
 زار له طرفان احدهما الصبر والآخر الرضا ليستوفي كل الشئ  
 بفعله ذلك فكم من شدة قد صعبت وتعدرت لها على العالم  
 باسمهم ثم فرج عنها المسهل في اقل من لحظة والشند محمد بن اسحق  
 بن حبيب الواسطي

سج

كم من امر قد تضايقت به فاقا في الترفنة بالفرح  
 واعيد مويس قريب الله تعالى والنهج  
 وكذا ذلك الله وبقادر يصلي الامر الذي فيه عوج  
 فله الحمد على ذل اسرمد ما اصاب الصبي يومئذ بالبحر  
 ولا الحمد على الالة لئلا يستديم ليس منه والقبح  
 عن ابي الجحجج الا زدي قال سالنا سنان الفارسي ما الايمان  
 بالقدر قال ان اعلم العبد ان ما اصابه لم يكن لخطيئه والشند عبد

سج

العزير

العزير بن سليمان الارشي هو من علفك من سعيه فليس ما قد  
 وارضى بحكم الله في خلقه كل قضاء الله محمود  
 عن معمر بن احاضر الجعفي بن يوسف عبد الله بن الزبير بن جرح  
 الجماره تضرع بالحايض فقيل له انما اناس عليك ان يصيبك منها  
 حجر فقال ان الزبير هو عليك فانه لا مور بلك الا لمقاديدها  
 فليس باتيك منهيها ولا تاحز عتلك ما حورها  
 عن سفيان بن مسهر عن رجل من كلب لم يفر فكبر به السفينة  
 فوقع في جزيرة من جزائر البحر فمكث فيها ثلثا لايلا من احد  
 ياكل طعاما ولا يشرب باقيا من الحياة فتمشى  
 اذا شاب الخراب اتيت اهلي وصار القار كالبلي الحليب

فاين

حكاية

فاجابه مجيب  
 عسى الكوب الذي ايسنت فيه يكون راحة من فرج قريب  
 فظفر فاذ سفينة في البحر فلو لم فاتوه فخلوه واصاب  
 معهم خيرا وجع الى اهله سالما والشند محمد بن جعفر الهمداني  
 يصور على ساحل بحر لوروم  
 لا تضيق بالامور فقد يكشف غماها بخير احتمال  
 رب ما تله النفوس من الامر لفرجة كل العقال

سج



26

قرب

قوب فقب فقلت واشتد مصوّر بن محمد الكوري  
تحرّ القادران بسرّ كان عسرا في المقدور اسباب وايوب  
ما اشتد عسرا ولا اشتد مذهب الا تفرّج من سرور باب  
عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن يا ابا سعيد من اين اتي  
هذا الحلق قال من قلعة الرضوخا والقلعة ومن اين اتقوله الرضا  
الرضا عن الدخا من قلعة المعروفة بالله واشتد محمد بن عبد الله  
الارب عسرا في اليسر عدا وعمر كعب فرجت لكظم  
هو الدهر يوم بوسر وشدة ويوم سرور الفتي ونعيم  
قال ابو حاتم يجب للعاقل ان كان مبتديا ان يلزم عندي  
رود الشدة عليه سلوك الصبر فاذا سكن منه حينئذ يفرّج  
منه درجة الصبر الى درجة الرضا فان لم يبرق صبرا فليزم  
الصبر لانه اول مراتب الرضا ولو كان الصبر من الرضا كان حلا  
كرما اذ هو بن الخير واساس لطاعات وحديث سفيان  
بن عيينة قال سمعت رجلا من اهل الكتاب يقول استقامت  
اوحى الله تعالى الى داود على نبينا وعليه السلام يا داود  
اصبر على الموتى حتى تاتي بك من الموت واشتد عبد الله بن محمد  
صبرا جملا على ما ناب من حدث فليصبر يفرّج اقواما اذا صبرا  
فالصبر

والشهاب بن علي الموصلي

ذکر اول در جات  
العبر

والشيخ علي بن محمد البسامي  
صلى الله عليه وسلم  
والمعلمين  
صلى الله عليهم

(تغ)

تغفان الصبر بالجر اجعل وليس على ريب الزمان معول  
فما لبنت حماقة صليبية ولا ذلتنا للذي يحمل  
ولكن دخلنا هانقوا نزل نحل ما لا تشطع فتحمل  
والشد الفلاني

اني لايت الصبر في الخير سرنا في حبسك من صبر تحوّل به اجزا  
عليك بقوة الله في كل حال فاكمل ان تفعل نصيبه دخرا  
قال ابو حاتم الصبر على ثلاثة فالصبر عند المعاصي والصبر على الطا  
عات والصبر عند الشدائد والمصائب وافضلها الصبر عند  
المعاصي فالعاقل يبذل احواله بالتبت عند الاشياء الثلاثة  
التي ذكرنا بلزوم الصبر على المراتب التي وصفنا قبل حتى يبرق  
بها الى درجة الرضا عند الدخال العسر واليسر معا شغل  
الله الوصول الى تلك الدرجة بمنه ولعلنا نشهد الله عن  
نفس يحسن الصبر على كل هالك في الصبر مسلمات الغفم الواهم  
اذا انت لم تسئل صطبارا وحسية سلوت على الايام مثل الهائم  
وليس في ذلك النفس عن مثلها من الناس الاكل ما صلي الغزائم  
وان شئت محسن عبد الله بن نجي الخلداني

غاية الصبر لذيق طعمها ويدي الصبرنة كالصبر

[illegible]

ذكر الغد  
الصبر



ان في الصبر فضلا بيننا فاحمل النفس عليه لتقطير  
وانشد منصور بن محمد الكري  
صبر ومن يصبر يجد غيبه  
الذي تحلى به حتى التخل في الغم  
ومن لم يعلب نفسه ايسر صاحبها  
ويغفر لاهل الوديعم ويصبر  
عن ثابت بن ابي نافع قال ان معاذة امرأة صليبة بن اسمعيل لما اتاها  
بغير زوجها واولادها جاءها النساء فقالن ان كنتي جئتني فميتنا  
يا آل من الله بر والافان جعن قال ثابت الساني وكان صليبه  
اسم يملك يومها فاته رجل فقال ما انت اخوك قال هي ذات قدح  
الي تجلس فكل قال الرجل ما سبقني اليك لحد فقال قال الله عز  
وجل اكلمت والخمسينون قالوا من عايشه كتب بعض  
الاخر له يعزيده على ايكه بن له يقال له محمد  
اصبر لكل مصيبة ويكسبها واعلم بان المزمع غير محدد  
اذا ذكر محمد ومصا بده فاذكر مصابك بالحق محمد  
وانشد محمد بن اسحق بن حبيب الواسطي  
يعزى المعزى لم يصب لسانه في بيع المعزى في امره  
ويرعى المعزى بعد ذلك بسلوقة ويتوى المعزى عن غير وجهه  
وانشد المنصور بن بلال الانصاري

والصبر  
ويستغفر

من سبق

من سبق الصلوة بالصبر فان يقبل الحمد والاجر  
بما يجام من هلع جاع  
محبته الانسان في دينه اعظم من حاجته الدهر  
وانشد عبد العزيز بن سليمان الابرش  
تجرب المفاير ان عسل فلان لير حاذرت واقمها وان لم تكن حذرت  
والعسر عن قد يجرى الى يسر والصبر افضل لشيء واقوال الظفر  
قال ابو حاتم سمعت اسحق بن احمد البغدادي يقول كان لنا بعدد  
جار كنا نسميه طيب الفراق كان يتفقد الصالحين ويتعاهدهم  
فقال لي دخلت يوما على احد حبيل فاذا هو مغمو مكدور  
فقلت ما لك يا ابا عبد الله قال جئت مع الخمر والامختلكت  
المحنة حتى صرت ثم عالجوني وهرأت الا الله في صليبه موضعا  
يوحى هو اشد على من الصبر والفتك اكشف لي عن صليبه  
قال فلتشفي لي فلم ارفيد الا ان ضرب فقط فقلت ليس لي ذن  
معرفة ولكني استخبر عن هذا قال فخرجت من عنده حتى  
انبت صا حب الحبس وكا بايدي وبنيه فضل معرفة فقلت  
له ادخل الحبس في حاجته فقال ادخل فدخلت فجمعت في انهم  
وكان مع درهمات فرفقتها عليهم وجعلت احدهم حتى اسو  
بي لم قلت من منكم ضرب الكثر قال فاخذوا يتفاحرون حتى

حكاية  
حبيل

انفقوا على واحد منهم انما اكثرهم ضربا وانشد محمد صبر قلت اسالك  
عن شيء فقال الهات قلت شيئا ضعيفا ليس صناعته صناعته  
ضرب على الجوع للقتل بسيطا يسير الا انه لم يمت وعالجوا  
وبر الا ان في صليبه في يوجعه وجعا ليس له عليه صبر قال  
ففتحت فقلت ما لك قال الذي عالجوا كان حاكا قلت البش الخمر  
قال ترك في صليبه قطعة لم يبتة لم يقطعها قلت فما الحيلة قال ربط  
صليبه وتوخذ تلك القطعة ويرمي بها وان تركت بلغت الى  
فؤاده فتقننه قال فخرجت من الحبس فدخلت على احمد بن حنبل  
فوجدته على حاله فقضيت عليه القصة فدخل البيت ثم  
خرج على عبد محمد تان وعك كنفه فوطه فوضع احدهما تحت  
الي والاخرى لنفسه ثم تعد عليها فقال استخبر الله قال فكشفت  
الفوطه عن صليبه وقلت اين موضع الوجع فقال وضع اصبعك  
عليه فاني اخبرك انه من ضعف اصبعي عليه وقلت ههنا قال ههنا  
احمد الله على العافية فقلت ههنا قال ههنا اسال الله العافية  
قال فقلت انه موضع الوجع قال وضع الميضع عليه فاحسن  
بحرارة الميضع وضع يده على راسه وجعل يقول اللهم اغفر  
للمسلمين اللهم اغفر للمؤمنين حتى مبططته واخذت الفوطه

الجنة

الميتة وميت بها وشدت العصا به عليه وهو لا يزد على  
قول اللهم اغفر للمؤمنين قال ثم هذا وسكن ثم قال لي كافي كنت  
معلما فاحدثت قلت يا ابا عبد الله ان الناس اذا امتحنوا بالخمر  
دعوا على من ظلمهم ورايتك تدعو للمعتصم قال اني فكرت  
فيما تقول وهو اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
ان اتي في يوم القيمة ويبنى وبين احد من قرابته حضوره وهو  
سني في حل البلاء والاساءة والحشر في الحشر على لزوم العفو  
عن ابي هريرة قال ان رجلا ارسل الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
رسول الله اني قرابة اصلهم ويقتلونني ويسبونني في وحي  
اليهم ويحملون علي واحمل عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لين كان كما تقول فكأنما اسفهم للول ولا يزال معكم من الله تعالى  
ظهير ما زلت على ذلك قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يوطن  
النفس على لزوم العفو عن الناس كافة وسهوك الخروج بحجرات  
الاساءة اذا سبب لشكركم الاساءة احسن من الاساءة  
ولا سبب لهما الاساءة وتضييع ما اسره الاستعمال بغيره  
منصور بن محمد الكري  
سالزم نفسي الصنيع عن كل مذنب وان كثرت منه في الجرايم

الحكاية  
المراد



فما الناس الا ولد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقام  
 فاما الذي فوقي فاعرف فضله وابتهج فيه الحق والحق لان  
 واما الذي دوني فان قال الحق اصون له عرض وان لم لا يم  
 واما الذي مثلي فان لا اوهف فقلت ان العلم للفضل حاكم  
 عما يرضى به من غير حيلس قال ثلاثة يحرم الله تعالى من  
 كره سوء ياتيه الى احبته وصاحبه فذكر في ان يستحي الله منه  
 منه ومن ذارعه في الدنيا فتواضع لله عز وجل فذكر الذي  
 عن عظم الله وشأنه فمعه من كان غفيرا من اسائه قال ابو  
 حاتم من كان من جوار الثواب الجزيل واسترها بالود لا يصل  
 وتوقع الذل الجليل فليست تحمل من ورد ثقل الردي وتنج  
 مرارة مخالفة الهوى يستعمل السنة التي ذكرها في الصلوة  
 عند القطع والاعطاء عند المنع والحلم عند الجمل في العفو عند  
 الظلم لانه من افضل اخلاق اهل الدنيا وقال الربيع  
 السجستاني لا يبذل الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفة  
 عما في ايدي الناس والتواضع لهم واشد محمد بن عبد الله بن  
 واذا مذنب اتاه له الحق فغظاه عفو في سنوره  
 راجيا في الثواب في كل رقة من خفي الامور او مشهوره

هو

قال واقل الشعبي يومنا فاذا برجل من قومك في جدار  
 قصير فاستمع عليه ما فاذا اگاها يقعان فيه وستمنا من  
 يستقصيه حتى انك لا تظلم الا اسرف عليها الشعبي قال  
 هيثم بن عمار يا عمار لعنة من اعراضنا ما استجبت  
 فقالوا والله يا ابا عمار ما يقع فك بعد اليوم واشد بعضهم  
 ولولا انهم لو قوم من الاذكي وضيق من حروفنا و  
 ولولا ما خرد الحليم لسانه حذر الجوار ولله العفو  
 قال ابو حاتم اعني الناس عن الكفد عن عظم عن الجواز  
 وادخل الناس من رتبة من صد الجمل بالحلم وما الفضل  
 الا من يحسن الى من اساء اليه فاما مجازات الاحسان  
 احسانا فهو المساواة في الاخلاق ومن اعاد استعمالها اليها  
 في الاوقات ولو لم يكن في الصغى وترك الاساءة خصله محمد  
 الاروحة النفس وخرق القلب كان الواجب على العاقل  
 ان لا يكدر رفته بالدخول في اخلاق البهايم بالمجازاة على الا  
 ساءة اساءة ومن جاز على اساءة اساءة فهو المسيء  
 ان لم يكن باذنا كما انشد منصور بن محمد الكندي  
 اساءت وانتكرت اني اساءت فافضل ولا تك عن المسيء

له

كلا الفضل بالعفو عما عفو والافانته القربى السوى  
 وعفوك مقصد النجاة وعفواك المردود غير الهبني  
 وقال هلال بن العلاء الباهلي جعلت على نفسي منذ اكرمني  
 عشر سنين ان اكا في احد بسود وذهبت الى هذه الاشياء  
 للعفو ولم احفظ على الحد ارحمت نفسي من عزم العفو  
 التي احييتني عند وعند ربيته لادفع الشر عنى بالحكم  
 واظهر البشر للانسان الغضه كانه قد حشا قلبي محبت  
 وقال بن الصلابة من لم يخفوا فقل من يصفوا واشد عبد العزيز  
 بن سليمان الا برش  
 تخرج من السبل او ساطها وحدهما الجابر للشقفة  
 وسمعك من عن سماع القبيح كصوت اللسان عند القفا  
 فانك عند استماع القبيح سرك لقايله فانتبه  
 وكم انزعج الحرس ما طالب نوح فاللثة في مطلبه  
 عن جماعة بن الذبير قال قال لقمان الحكيم لابنه يا بني اي  
 شيء اقل واي شيء اكثر واي شيء حلا واي شيء ابرق واي  
 شيء انس واي شيء اوحش واي شيء اقرب واي شيء  
 ابعد واي شيء اقل فاليقين وماي شيء التواضع والشكر  
 قال الامام

حتى

نور



五

منه لم

قائد

الاوراق

لقد اسمع القول الذي كاد كلما تذكر بينه النفس قلبي يصيد  
فابدي لمن الاله حتى يشاشه كلني مسرور ماعنه اسمع  
وما ذكر عن عجب به غير اني ان افترق الشر المشرا قطع  
عن بن عمر في هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف قال اومر النبي صلى  
الله عليه وسلم بالعفو عن اخلاق الناس الباطلة

في ذكره الكريم في الامم عن سعيد المقرئ عن  
ابي هاربه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها  
اي منكم الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس في  
هذا تشاكرك قال نعم معادن العرب تسالون قالوا نعم قال اخيار  
في الجاهلية خباركم في الاسلام اذخمتوا قال ابو حاتم اكرم  
الناس من اتقوا في الكرم اتقوا في التقوى هو العزم على اتيان المأمور  
لها قال الانبياء وعز جميع المزهريات في صحيح غزمه على هاتين  
الحصلتين فهو التقى الذي يستحق اسم اكرم ومن نزع عن شيئا

46

والكرم يحل الكرم ولا يمين الليام ولا يوفى العاقل ولا يمانح  
لا الحق ولا يعاشر الفاجر موثرا اخوانه على نفسه باذلا لهم  
ما ملك لم ينظر في خلق العداوة واذا عطاها من نفسه الاخاء  
لم يقطع به شيء من الاشياء وانشد محمد بن قيس الاندي  
يعاتبتني في الدين قومي واما  
ديوني في اشياء تكسبهم كمالا  
لا ضياق صديقم الحق يوفى  
اذا لم اجد مني بذله لم يدا  
اسد راما اخلوا وضيقوا  
تغور حقوق قد اضاعوا لها  
وفي جفنة ما يعلق الباقون  
اذا انكسرت الحما مدقة ثرا  
لها حارس ما يدرج الدهر في ما  
اذا انكسرت الحما اعداها مالا  
وفي قبره قد عتيق جعلته  
حما بالبقية ثم اخذ منه عبدا  
وان الذي يبيع في بين عشيرتي  
وبين بنو عجم لمختلف جدا  
اذا قد حواني في حرب بزرهم  
فدحت لهم في عكره نذرا  
وان اكلوا الحنجر وقرن الحوم  
وان حفروا حفرا ليقتلوا محبا  
اذا ما هو وعيش محافط عليه  
جمعت لهم من مع صلة الوفا  
وان ضيقوا يبي خفت عموهم  
وان هم هو وبقى هوناهم  
ولا احمي لحد القدم عليهم  
رجت لهم طيرا يراهم سولا  
وليس يرسل القوم من جملتها

۱۰۰



ارا سيمهم مالى اذ قل ما لفسد وان قل مالى الا كلفهم رفا  
 ولا اتبع المعروف منا ولا اذى وان كان من اوليه كلفه جمل  
 واني لعند الضيف عادم ثاوبا وما شئت لي غير هاشبه العبد  
 وقال الشعبي انكرم الناس اسرهم مودة وابطاهم عداوة  
 مثل الكرم من الغضبة يبطي الانكسار ويسرع الانجبار ولا  
 ليام الناس ابطاهم مودة واسرهم عداوة مثل الكرم من  
 الفخار يسرع الانكسار ويبطي الانجبار قال ابو حاتم الكرم  
 من اعطاه شكره ومن منع عذره ومن قطع رسله ومن  
 صله فضله ومن ساله اعطاه ومن لم يساله ابتذله واستغنى  
 احدا رحمه وان استغنى احدا راي الموت كرم له منه واليكم  
 بضما وصفنا من الخصال كلها عن ابي عيسى قال كان ابراهيم  
 بن ادم كرم النفس يتحاطب الناس باخلاصه فياكل معهم  
 فربما اتخذوا له الشواء والجوديات والحبيص وربما  
 خلاهوا واصحابه الذين ياتونهم ويصارحون قال وكان رجل  
 عمل جليلين كالكهنة وكان اذا صار الى نفسه كل العجبى قال  
 ابو حاتم اجمع اهل التجار به بالدهر واهل الفضل في الدين  
 والراغبون في العجبى على ان افضل ما اقتنى الرجل لنفسه

2 الدنيا

في الدنيا واجل ما يدخر لها في العقبى هو لزوم اللرم ومعاشر  
 الكرم لان الكرم يحسن الذم ويشترى القدر وهو طباع  
 ركبها الله تعالى في بنى ادم فمن الناس من يكون اكرم من ابيه  
 ومنهم من يكون اكرم من اخيه ومنهم من يكون اكرم من اخيه  
 الذي يقول رب علوكر اذكشفه كان من مولاة ابي بكر  
 فهو مملوك على افعاله وبنى مولاة يحيى وبذم  
 رضى تلقاه اياه دونه وابتلى لقاه اعلى من واتهم  
 من ينسبه ثم لا يحتل ان طلب المعروف منه بالصمم  
 وكذا كرم الناس فاعلموا قدر الاخلاق فيهم وقسم  
 واشهد عبد العزيز بن سليمان الارش  
 رايه ليس لا يرضى بعقيم لان الضيف يستعمله الكرم  
 وان الدين اكرم كل شيء فليس بحمد خلق لقيم  
 وقد خلق الاذى خلقا كثيرا فليس بظيفة خلق كرم  
 فان تزل الاذى والدين قلبا فان الدين برحل لا يقم  
 ويبقى للاذى في القلب صيب عن البغضاء بينت لا يريم  
 وقال ما من احد الا وله نوبة الاسع الخلق فانه لا ينزب  
 الا دخل في شر منه وقال ابو حاتم الكرم محمود الاثر في الدنيا

منه

مرضى العجبى يحكى لقب القاصى وبالفه المستعجى  
 الرضى يبارق الاعداء والديام ويصحبه العقلاء والكرم  
 وما رايته سببا اكثر علما من نقص كرم الكرم من الفقر  
 كان ذلكا القلب وبالموجود واشهد المستعجى بلاء  
 لعمرك ان المال قد يجعل العقبى منسجبا وان العقبى بلان قد  
 ولا فرح النفس الا بنبينا كالفن ولا وضع النفس الا كرم الكرم  
 عن ابي حنيفة قال رجل اسوا الكبر او خالطوا كرم وسائلوا  
 اليها المجادى والثلاثون في الرجوع قول الوشاة  
 عن ابي وايل عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يدخل الجنة غمام وعن همام عن حذيفة بن اليمان  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات  
 قال ابو حاتم الولي على الناس كافة مجانبه الافئدة وفي  
 السبب الذي يورثه الى البغضاء والمشاخنة بين الناس  
 والسبب فيما يفرق جمعهم ويبدد شملهم فالعاقل لا يخوض  
 في الاذكار فيما ذكرنا ولا يقبل سعاية الواسي بحيلة في الخيل  
 لعلمه بما يترك الواسي من الاثم في العقبى بفعله ذلك عن يحيى  
 بن ابي كثير قال سمعنا بذا ود لا يذنب يا بني اياك والنعمة

فانها

فانها احد من السيف واشهد منصور بن محمد الكرم سري  
 من ثم في الناس لم تومر عقارب على الصديق ولم تومر افاعي  
 كالسبيل بالليل لا يدري به احد من اين جاء ولا من اين يات  
 فالويل للعمد من كيف يقصه والويل للود منه كيف يفتنيه  
 عن محمد بن ميمون قال تعجل موسى الى ربه راي رجلا تحت العرش  
 فقبيله مكانه فسأل ربه ان يخبره باسمه قال لكي اجرك من عمله  
 بثلاث خصال كان لا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله  
 ولا يعقو والديه قال وكيف يعق والديه قال يستحب لهما  
 حتى ليسوا ولا يشي بالعممة عن العقبى قال سمعت اعرابية  
 تومر ابنها قات عليك تحفظ السر واياكرو النعمة فانها  
 لا تترك مودة الا افسدتها ولا جماعة الا بدت بها ولا ضيفه  
 الا وددتها لا بد لمن عرف بها وشي الى مقام تهابها ان يحبس  
 من محاسنها وان يوق بمودته وان يرضه في موصلته ومعاينة  
 وكذا كرم يقول اخو ربيعة  
 تحشيت فينا بالنعيم ونما يفرق بين الاصفياء النمايم  
 وما رزقت مشنوبا الى الخلقة وما رزقت مشنوبا اليك الملايم  
 لانك لم تندم لشر فعلته وما تاتك من خير فانك نادم

٧٢

لا اله الا الله محمد رسول الله



وقال ابو اليك من القيمة فاشترى له عياد ذلك فجاء الغلام الى جولا  
فقال ان زوجك ليس يحبك وهو ينسرى عليك وتزوج افترقا  
ان يعطف عليك فانتم قال اخذ موسى فاحمله به شعرا من  
باطن الحية وبخر به بها وجاء على الرجل فقال ان امرتك تتبع وتصدق  
وهو قال تلك التريدين تبين لك ذلك قال نعم قال تنام لها فتنام لها  
فما تلك عوسى لتخلق الشعر فاحذها فقتلها فاخذوه اوبياءها  
فتسلوه قال ابو حاتم هذا ومثاله من ثمر القيمة لانها تفتك الاستا  
وتفتك الاسرار وتورث الضغائن وتزفع الود وتجدد العداوة  
وتبدل الجوارح وتفتح الحقد وتزيد الصد ومن وشى اليه عن اخ  
كان الواجب عليه معاينة على الحقوة فان كانت وتور العذر  
وترك الاكثر من العيب مع توطيئ النفس على الشكر عند الحفاظ  
وعلى الصبر عند الضياع وعلى العافية عند الاساءة والشكر  
منصور بن محمد كافي الخليل

كاف الخليل عن اللودة شيئا فاداساء فكافه بعت به  
واذا عنت على امره اخبته فتوقظا هه عبيد ومما به  
والزجنا حكا مستلان لودة ولجبا حكا اذا دعا بجوابه  
والشكر على بن محمد البسامي

(اعتب)

اعانت اخواني وابغى عليهم ولست لهم بعد العتاب بقاطع  
واغفر ذنب الموقن له تزلله اذا ما اتاه اكارها غير طايح  
واخرج عن لوم الحكيم وعذله وما انما من جمل اليهود بجانع  
عن العتيبي عن ابيه قال عتب بن الزبير على معاوية في شيء فدخل  
عليه فقال يا امير المؤمنين اسمع ابيانا عتبك فيها قال اهاك  
لعمرك ما ادري بولي لا وجل علي اينا نعد للمنة او لا  
واني على اشيائك منكر يربني كثير لذي سفع على ذاك مجمل  
اذا انت لم تصف احك وجدة على طرف الحمار ان كان يعقل  
فقال له معاوية لقد سمعت يا ابا الحكم بك فدخل عليه معن  
بن اوس المزني بعد ذلك فقال له معاوية هل احدثت بعدنا شيئا  
قال نعم ثم الشد لعمرك ما ادري ما في لادرجل  
فقال علي بن ابي الزبير فقال ليس هذا لك فيما نرجمت قال انا العنت  
المعنى وهو الف القواني وهو بعد طري ومما قال من كتب علي  
بن مدح السعدى الى بعض اخوانه  
احسن اليك ليبتا نكر غيراني اجلك على عتاب في كتاب  
وتحني اذا التفتيتا قبل موت شفيت خليل صدرى عن عتاب  
وان سبقت بنا ذاكر المنايا فكم من عاتت تحت القراب  
وانشد عبد العزيز بن سليمان الانباري

لاصل  
طرف

الود وپورت الصد وقال عبد الله بن المعتز المعتمد  
معانته الالف بحسن مرة فان اكثر اذ ما لها انفسد الحما  
اذا شئت ان تغلى فز متواترا وان شئت ان تزد جافا فز غيا  
والشد في العبد واني  
اذا كنت في كل الامور عاتبا خيلك لم تلق الذي لا تقاسيه  
فمن واحد او صل فاكرانه مقارف ذنب حرق في محاسنه  
اذا انت لم تشرب مرار على القلا صليت واي الناس تصفو مشاير  
عن ابي السائب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تكثر  
العتاب فان العتاب يورث الضغينة والبغضة وكثير من اللاب  
الباء الثاني والثلاثون في ذكر استجاب حسن المظفر من المعتز  
عن حووان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتد  
الى اخيه فلم يقبل كان مثل خطيئه مكس وقال ابو حاتم القبي  
على العاقل اذا تعدر اليه اخوه لم يرضى او تقصير سبق ان  
يقبل عذره ويحمله كمن لم يذنب لان من تنسل اليه فلم يقبل احما  
ان لا يرد الخوض على محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن رط  
منه تقصير في سبب من الاسباب لا يجب عليه الاعتذار من تقصير  
الى اخيه انشد محمد بن عبد الله بن نجي البغدادي

عليه

صحايف عندي للعتاب طويها ستشر يوما والعتاب يطول  
كتاب لعمري لا بان يخطه وسوف يورثه اليك رسول  
ساكت ان لم يجمع الله ديننا وان تجتمع يوما خوفي لقول  
قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان لا يقصر في معاينة اخيه على  
ذنبه لان من لم يعاتب على الزلل لم يكن يحافظ الخلقة ومن  
اعتب لم يذنب كما ان من اغتفر لم يعاقب وظاهر العتاب  
من مكنون الحقد ورب عتب انفع من صفي وكذلك انشد محمد بن ربح  
بن حبيب الواسطي  
اذا ما امر ساكت من خيلقة فكأتمته فالوجه في ذاك ترك  
لحكمة لو عاتبتهم ثم ملسته لسر كحني لم تكن تتعجب  
وانشدني منصور بن محمد الكرمي  
فان تكن العتيبي فاطا فرجيا وحق لها العتيبي لذيها وقلت  
وان تكن الاحزاب فان ورائنا مفار لو سارت بها العيس  
وقال ابو حاتم لا يجب للعاقل على تصحيح العتاب لالاكتفاء  
ان يعو المعاتب الى مثل ما عوتب عليه لان من عاتت على  
كل ذنب فخلق ان يمله ويقلاه وان من سوء الادب كثر العتا  
كان من اعظم الجفا ترك العتاب والاكثر من العاتبة يعظم

ذكر  
من لم يعاتب على  
الذنب لم يكن يحافظ  
الخلقة

(الود)



اذا اعتذر الصديق اليك يوما من الصديق عذرا مقرر  
فصنه عن جفاك واعف عنه فان الصديق شيمتكى حذر  
والشدة في محراب الحق من حبيب الواسطى  
شفيق من اسلمه جرحه اقترام بالجرح والذنب  
وتوبة المذنب من ذنبه اعتاب من اصبح ذاعبت  
عن بن عباس قال غضب بن عبد الملك بن مروان على خالد بن  
عبد الله فلم يدخل عليه قال يا امير المؤمنين القدر قد هبط  
وانت تجل عن العفو وتعف فاهل ذكرا انت وان تعاف فاهل  
ذكرنا قال فغضب عنه قال ابو حاتم لا يجب للمروان يعتذر بحيلة  
الى من لا يجب ان لا يجد له عذرا ولا يجب ان يكسر من الاعتذار  
الى حبه فان الاكثار من الاعتذار هو السبب المؤدى الى التهمة  
وانى لا يستحب الاطالة من الاعتذار على الاحوال كلها العظمى  
بان المعافاة يشو لها الكذب وتل ما رايت احدا اعتذر الا بشأ  
اعتذاره كذب من اعترف بالزلة استحق الصغ عنها لان  
ذل الاعتذار عن الزلة يوجب شكك القصب عنها واعتذار  
اذا كان محققا خضع قوله وذلك في فعله والشك المنقرب بلال  
بن المنتصر الانصارى

الاصح  
من الاكثار

(باب)

اياب قد احسنت عودا وبدة الى من ينهض باحسانك الشكر  
فمن كان ذاعرا ليدرك وجحة فخذري اقتراري بان ليس عذرا  
والشدة في محراب الكبرياء  
وانى وان ظهرك لى في شرك جفوة والن منى ذنبا وان كنت مجرما  
لرضة لنفسى ما رضى لك لهابه انك لا اكره ما منى ابو حاتم  
وقال عبد الله بن حسن كان يقال احتمل من زل عليك فاقبل ممن  
اعتذر اليك عن ابي قلابة قال ذابعد عن اخيك شيئا فكله  
فلمن له عذرا فانه لم يجد له عذرا فقل لعل له عذرا لا  
اعلمه وقال ابو حاتم لا يجب للمروان يعتذر بحيلة  
الى من لا يجب ان لا يجد له عذرا ولا يجب ان يكسر من الاعتذار  
الى حبه فان الاكثار من الاعتذار هو السبب المؤدى الى التهمة  
وانى لا يستحب الاطالة من الاعتذار على الاحوال كلها العظمى  
بان المعافاة يشو لها الكذب وتل ما رايت احدا اعتذر الا بشأ  
اعتذاره كذب من اعترف بالزلة استحق الصغ عنها لان  
ذل الاعتذار عن الزلة يوجب شكك القصب عنها واعتذار  
اذا كان محققا خضع قوله وذلك في فعله والشك المنقرب بلال  
بن المنتصر الانصارى

الاصح  
من الاكثار

هبنى اساءة كاذبة فابى عاظمه الاخوة وان اساءت كاسات فابى  
والشدة على بن محمد البسامى  
هبنى مسأكا لذي قلت ظالما فغفوه جميل يكون لك الفضل  
فان لم يكن للعفو منك لسو ما اتيت له اهلا فانت له اهل  
والشدة محمد بن عبد الله بن زنجى البغدادي  
هبنى اساءة وكان جرحي مثل جرح الى هيب  
فانا انوب كما اساءت وكم اساءت فلم تكتب  
والشدة اصبح اتيت تاياما كل ذنب وجرحا من خطايا  
اليمين الله يستعفا فيعفو وقد منك العفو والعفا  
عن حميد بن سنان الخالدي وكان من الاي دلف العجا  
قال دخل على ابي دلف يوما بين يدي كتاب وهو يصح  
فقال لي هيب كتاب عبد الله بن ظاهر وفيه ابيات احب اليك  
ايها هو ذلك ان كنت استبغاثه في بعض المواضع فكتبت  
ارى كل وكم كالمو ليس لي ايام ولا خير فيم لا بد له عهد  
وودي لك لا اسحسانا بوجه له نصرة تنقذ اذ فيه الورث  
فكتب اليه هذه الابيات  
اشبهت عهد الورع من مشاييل فتل مره الاوسيد الورع

(وشبهت)

وشبهت منك الود بالاس في البقا ولم يخل الشبهة عندى ولم يجد  
فودر كالاس المر من ذنبتك وليس له في الرجح قبل ولا بعد  
قال ابو حاتم الاعتذار يذهب الهوم ويحلى الاحزان ويرفع  
الحقد ويذهب الصدق والاقلال منه يستوفى فيه الحانيات  
العظيمة والذنوب الكثيرة والاكثر منه يودى الى الهام ويؤ  
النظر لى فلو لم يكن في الاعتذار المرء الى اخيه خصلة محمد  
الا انه العجب عن النفس في المحال كان الواجب على العاقل ان لا  
يعاقره الاعتذار عند كل زلة يزول الشدة محمد الكري  
فانظر الى طرف غير في عرض فطال ما صير لي في طرفك النظر  
احذر ليضلك عظم كنت تجره واجمع برقتك ما قد كان ينش  
عن عطاء بن مصعب قال قدم عبد الرحمن بن عيسى بن سعيد  
على عمر بن زائد باليمن وكان بينهما عداوة فلما قال يا ابا عبد  
الرحمن باي وجه اتيتني ولاي خبر املتني قال اصلي الله الامير  
اسمع مني حتى انشدك بيتين قالهما فغيب في عبيد  
العزيز بن مروان قال وما هما فالشدة  
لو كان فوق الارض جرحه كفعلك او للعل منك عقاب  
لقلت له هذا ولكن تغذرت سواك على المستعيبين المذاهب  
قال ثم فاني لا اؤخذكم بما مضى ولا اعفك فيما مضى وقال

الجدل

حكاية



كفايت

السماك المحمد بن سليمان او حماد بن موسى كما تبين له كالمعروف  
 عنه مالى اراك كما تعرضت بالغنى عنك شيئا كرهته قالوا لا ابالي  
 فلو لم قال لا نرا كان ذنبا عفوته وان كان باطلا لم تقبل عفا  
 الى المواقفة البيا والثلث والثلثون في الحديث على لزوم كتمان  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا على  
 الحديث بكم ما خافوا ان كل كلمة حاسدا قال ابو حاتم الواجب  
 على من سلك سبيل ذوالالحى لزوم ما انطوى عليه الغدير سر الا  
 فلكون فيه لا الى لغة ولا الى غير فان الدهر لا يدرك يضرب ضربا  
 من الاحياء فيخرج منه وجود صند ما انطوى عليه قد يمانى  
 فاية الى صحة الخرج بالكلية الى جفايه بالان يكون ذنبا والشف  
 عن مجيباته وقال عمر بن العاص عجبت من الرجل يفر من القدر  
 وهو موافق ومن الرجل يركى القذى في عينه لحيه ويدهى  
 الخبز في عينه ومن الرجل يخرج الضغنى من موضع ويدع  
 الضغنى في نفسه وما ندمت على امر قفا قلت نفسي على ندمي  
 عليه وما وصحت سرى عند احد فلم يعل ان يفتشيه كيف  
 الومر قد صفت له وانشد علي بن محمد البسامي  
 تنوح بسر صنيقا به وتنجس سر من يكم  
 وتما لك السر من تخاف ومن لا تخاف احزم

اذا ذبح

اذا ذبح سر من مخزن فانت وان ملته السر  
 وانشد عبد العزيز بن سليمان الارسل  
 اذا ضاق صدر المرء عن بعض سره فالفاه وصدري فصدري  
 وان لامن في ان اضيع سره وصدري فصدري فصدري  
 عن المداينة قال قال ابي عبد الله اناس لا يفتش سره الى الصدفة  
 مخافة ان يقع بينهما شيء فيفتشيه وانشد محمد بن عبد الله  
 صن الناس بالكتمة ابرصك غيبه فقد بقر المرء المصنع فيندم  
 ولا تلجئ سر الى غير سره فيظهر حر السوء ما كنت تكتم  
 وانشد في محمد بن اسحق الواسطي  
 اذا لم لم يحفظ سره لنفسه وكان لسرا لا يخبر كقوم  
 فعند له من ذي الحى ومودة وليس على وده بغير  
 قال ابو حاتم من حصن بالكتمة ان سره ثم لم يغيره وكان له الظفر  
 مما يريه السلام من العيب والضرر ان لخطاه التمكن والظفر  
 والحازم يحلل سره وعاء ويكتمه من كل مستودع فان اضطره  
 الامر وغلبه او دعه العاقل الناصح له ان السرا به وانشا  
 حيا له والقلب وعادة فمن الاوعية ما يصفق بها يودع ومنها  
 ما يتبع بما استودع وانشد في منصور بن محمد الكروبي  
 اجعل لسرك من فوق كزلا لا يستطيع له اللسان دخولا

ذكر حقا  
 السر  
 ذكر مقام  
 التدبير

ان اللسان الذي كتم الفواد من الشؤ وصولا  
 الفيت سر في الصديق غير من ذى العداوة فاشيا مبذلا  
 وانشد في المستعرب بدار الانصالي  
 لما كتم سرى واكتم سره ولا غنى اى عليه كسر  
 حليم فيفتش اوجهم يذبحه وما الناس الا جاهل وحليم  
 وقال به الاعرابي كان يقال العاقل من حر صديقه وانشد  
 لعمر كتم الغنى سره ما نوي اعف وادنى للرشاد وكرم  
 واجمل في بث الحديث عقالة واحسن في الاخلاق يوما قائم  
 وانشد منصور بن محسن بن ابراهيم الكروبي  
 انزلت لم تحفظ نفسك مرها وانت اذا حملت الناس اضيع  
 ويحكي في وجهي اذا ما لقيته وتهنئني بالغيب سرى ويسع  
 وقال ابو حاتم الا فرط في الاسترسال بالاسرار عجز ما كتم المرء  
 من عده فلا يجب ان يظهره لصديقه وكفى لذى الالباب عجزا  
 ما جربوا ومن استودع حديثا فليستر ولا يكن من تباكوا لاشيا  
 لان السرا لما سرى سره لا يفتش فيجب على العاقل ان يكون حذرا  
 او سره من صدر غيره بالافتشيه وانشد لرجل بن عيسى  
 اذا ما ضاق صدر من حديث فافتشه الرجال عن نلوم

انما ت

اذا عاينت من افشا حديثي وسرى عنده فانا الظلوم  
 واي يوم اسام حمل سرى وقد ضمنت صدرى سرى  
 فليست محدثا سرى خليل ولا يفتش اذا حضت هموم  
 وطوى السر دونه الفاس اني لما استودعت من سر قوم  
 وانشد عبد الحميد بن الرحمن بن بشار لسلطان الطارق  
 اميت السر بكتان لا يسمح فكذا استودعت سر  
 فاذا صفت به فترعا فلا تضعن سر الا عند حو  
 وقال لا تفتش يفتش صدر الا احدهم سره حتى يحدهم به ثم  
 التمه على وانشد الحسين بن عبد الله  
 لا يكتم السر الا من له شرف والسر عند كرام الناس كقوم  
 السر عندك في بيت له غلق ضاعت مفاتيحه فالباب محنوم  
 وانشد ناعبد الرحمن بن محمد الساسي  
 اني لانس السركما اصو له فامن راي شايصان بل انيسا  
 يخاف ان يحرقه بالي فكره فيخلص قلبه الى منطقة خلصا  
 وقال ابو حاتم الظفر بالجرم والحزم باجالة الرأى والرأى  
 بتحصين الاسرار وكم كتم سره كانت الخيرة فيه ومن انبا  
 الناس هان عليهم واذا عواها ومن لم يكتم السر استحل الدم

ذكر حقا  
 السر  
 ذكر مقام  
 التدبير



ومن استحق النديم صار ناقص العقل ومن دام على هذا رجح  
 الى الجبل في حصن السبي للعاقلة والاب من التلطف بالذم بعد  
 خروجه منه والقد احسن الذي يقول  
 خشيت لسانى ان يكون خونا فاق وعقد قلبي فكان امينا  
 فقلت ليحني ذوقه شخصي فانا في ايا حركتي كفى سكونا  
 فما البصر عيني بعيني بعينه ولا سمعت اذ ناي في الدنيا  
 لقد حسنت احشائي فبيد لي فقاها هو ذم للاق كان جنيبا  
 والشهد لعبد الله بن المعمر  
 للسوحي لا اضيعه اسن سوى فان افشاء  
 خلا له فخلع قلبي فغيبه حتى نسيته بان القلب غدا  
 بل اقيم في السر في جود القليل يدري خواطر فكري بن موق  
 قال وقيل للاخف بن قيس ما احكم قال والله ما فعلت الا  
 تعلمت ان عمي قد قتل لاحد ذم ذات يوم يا عم ما ذا  
 القيت من ضربى لسان جمة فقال لا ابر الا قد ذهبت عيني  
 عمك ما سويها احد ابا الرابع الثاني في ذكر المشرك  
 في اوقات العز وارت عن عبد الله بن مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المستكشرون في النار

الابن

لا بد لصاحب السر الكاتم له على ما وصفنا ان يضيئ صدره  
 فيستره اذ اعنه حابه فاذا كان كذلك اختار افشا واستش  
 مع الدين العاقل الودود ولا يستشير الا من وجد فيه الخصال  
 الثلاث التي ذكرنا فان لم يكن دينا خافه وان لم يكن عاقلا  
 احتيا موضع الاصابة وان لم يكن وادرا بما لم ينصح وشهد  
 بن عبد الله بن زنجي البغدادي  
 سائل ذوي العلم عما انت جاهله ان السوال شفاء اليه والهدى  
 لا تستشير من تحشى عن ابله والاحتمى الواثق والناهي عن الخسر  
 واعلم بانك اذا ساورت بعضهم شاورته مشرفا من غير احتياط  
 اذا اشرفت بامره وسمعت به فالوى طول القام الناس الخسر  
 انظر بعينك فيما انت شاهد واجعل فداك فيما غاب للنظر  
 وقال الحسن البصري في الناس ثلاثة رجل يام ورجل يضيئ ورجل  
 لاش فاما الذي يجل التام فله بحجة باق لا يدع المشاورة في الامر  
 واما النصف رجل فليس له رأى ولا يقطع امر حتى يشاور  
 واما الذي ليس بشئ فرجل ليس له راء ولا يشاور احدا  
 الشهد لعبد العزيز بن سليمان الابريش  
 اذا الامر شكل قبالة ولم ترفيه سبيل انصيحيا

معرفة

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

فشاو بامر في سيرة اخا الشفيق الارب النصيحيا  
 ولا تنش سر الا اليه فان لكل نصيح نصيحيا  
 عن شمر بن عمار الحسن البصري في قوله تعالى وشاورهم  
 في الامر فاذا عمت فتوى على الله قال ما كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يحتاج اليهم في المشورة ولكن احب ان يستشروهم من  
 قال ابو حاتم المستشار ومن وليس بضامن والمستشير متحمس  
 من السقط متحمس للرى فالوجب على السالك سبيل ذوي الجي  
 ان يعلم ان المشاورة تقتضي الاسرار فلا يستشير الا بالميل الثاني  
 الود الخاضع في دينه وارشاد المستشير فضا حق النعمة  
 في الرى والمشورة لا تكون البركة مع مثل من وصفنا بغيره  
 وقال بن عابسه قال الحسن البصري ما حزن قوما قط فان  
 فشاو فيه الا ارشدهم الله لا صوبه واشهد منصور بن  
 رتب اذا ما رمت امر ففكره لتعلم ما تاتي وما يتجنب  
 وشاوره في القلب عند التماسه لكي يضيئ الامر الذي هو اوضح  
 والشهد المستشرف بلال الانصاري  
 لا تنسب من الناس بالوى وتند فانك ان تجل الى القول  
 ولكن تصنع رى من كان حاضر وقيل جدم رسلا والحق

عنه

عن عبد الله الديلمي عن وهب بن منبه انه قال في التوراة  
 احرف مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استار و  
 الفقالموت الاحمر وكما تدين تذاق وعن ابياس براد غفل  
 عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ماشا ورفوم قط الامم حد لا ارشدكم وقال ابو حاتم لا تش  
 اس من استشار عاقل ودود ولا وحشة او حش من  
 من الفقه لان المشاورة والمناظرة بابا بركة ومفتاح  
 رحمه ومن استشير فليشرب النصيحة وليجد بالوى ويلزم  
 الحق وقصد السبيل وليجعل المستشير كمنه بنوك الخيانة  
 وابن النصيحة وليكن كما انشد على بن محمد البسامح  
 ومن الرجال اذا ذكرت احلامهم عن يستشاروا المستشير في  
 حتى يجول ليكل دقلبه فيرى ويرى ما يقول وينطق  
 ان الحكم اذا تفكر لم يكن يحجج عليه من الامور الارفق  
 عن ابي الاسهب قال قال الحسن الانديم من شاور مرشدا  
 قال ابو حاتم الوجوب على العاقل اذ استشير قوم هو فيهم ان  
 يكون اخر من يشير لانه امكن من الفكر وابعد من الزلل  
 اقرب من الخرم واسلم من السقط ومن استشار فلينفذ الخرم

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

فان لم يكن في المشاورة فاستش  
 فان لم يكن في المشاورة فاستش  
 فان لم يكن في المشاورة فاستش



بان لا يستشير عا حركه كان الحازم لا يستعين كسلاد في الاله  
عيس من الهندية ومن شاور لم يعد من شدا ومن ترك المشا  
لم يعد غيا ولا يندم من شاور ومن شدا واشد محمد بن اسحق بن

حبيب الواسطي

الهم ما لم تقنع لسبيله سقم القلوب وافنة الالوان  
ومعول الرجل للوقوف ربه وعند اعراض طويق الاحرا  
واذا اضل سبيله تدبره طيب الهدى يشاور الاخوان  
عن الحسن كان يقال ما هكذا من مشوره ولا سعد بتوحد  
قال ابو حاتم ان من شيم العاقل عند المنايعة تنوبه ان يشا  
ور عاقلنا صيحا ذراعي ثم يطيعه ولا يعترف الحق في المسو  
ولا يتمادى في الباطل بل يقبل الحق من جاء به ولا يحقر الرأي  
من الجليل اذا اتاه به الرجل الحق لان الولوء الخطيرة لا يشترها  
قله خطر غايها الذي استخرجها ثم يستخرج الله تعالى ويعفى  
فيما اشار عليه واما شدا في محمد بن عبد الله بن زياد الغدادي  
اطع الحليم اذا الحليم عصا كان الحليم اذا عصا كرهنا  
واذا استشارك من نود فقل له اطع الحليم اذا الحليم نكا  
ولم يبيت تلغين خلافه انما يجوز ان يكون هلاكا

(راحم)

واعلم بانك لن تشود ولن ترق سبل الرشاد اذا اطعت هوا  
عن ابن المقفع قال قال وزير بكره ثلاثة ليس لهم الخلا  
لستشير وهو صاحب الخف الضيق وحاقق البور  
صاحب المردة السوء السليطة الياء الخامس والثلاثون  
في الحك على لزوم النصيحة للمسلمين عن عبيد الله بن عيسى قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله يبعث في كل امة نبي يبعث اليه  
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله قال ابو حاتم  
المعز يوم النصيحة للمسلمين كافة وترك الحياكة بالاضمار  
والعقور والفقهاء اذا التصطف صلا الله عليه وسلم كان يشترط  
عليه ان يابعه من صحابه النصيحة لكل مسلم مع اقام الصلاة  
الزكاة عن ابي السائب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
لا تحمل بالحد يبعه فانها خلق الياوم في محض اخاك النصيحة  
حسنة كانت او قبيحة ومن لم يبعه حيث نال واشد في منعه  
بن محمد بن ابراهيم الكوري

قل للنصيحة الذي اهدى نصيحتك من البيان سامتها انك كيف  
النصيحة ليس له حد ففرقه والنصيحة مستوحشة ومالوف  
حتى اذا صرحت غنا عرفت ان كانت لنا عطفه منه وتعينف

صاحب المردة السوء السليطة الياء الخامس والثلاثون

وانشدني علي بن محمد الساسي

امنت على السر امر غير حاتم ولكن في النصيحة غير حبيب  
فداع به في الناس كانه بعلينا نار او قد تشقوب  
فما كل ذليل يولي نصيحه وما كل موقر يولي نصيحه  
ولكن اذا ما استجعا فغير حق له من طاعة بنصيب  
عن ابي العباس قال قال بعض الحكماء انما غلامان رجل اهدى  
اليه النصيحة فافتح هاد بنا ورجلا وسع له في مكان ضيق ففقد  
منزعا قال ابو حاتم النصيحة منوط بالتمسك وليست النصيحة  
والامر قبلها كما ان الدنيا ليست الا لمن تركها والاخره الا لمن  
طلبها وليس كل ذي نصيحة الا الجهد ومن لم يقبل من نصيحة ما  
يشغل عليه لم يجد رايه وشاؤه الا صم احمد بن الناصح  
المعرض عنه ومن بذل نصيحتك لمن لا يشكر كان كالباذر في  
السباح واكثر ما يوجب ترك قبول ترك النصيحة في المحجب ليريه

وانشدني عبد العزيز بن سالم بن الالبوش  
اذ نصحتك ان تخرج لترك شدا فلم يطعك فلا نصيحة له ابدا  
وان ذال العجب لا يعطيك طاعة ولا يجيب الى رشاده احدا  
وما عليك وان غاوغور حقا ما لم يكن كذرا في اولئك ولا  
قال ابو حاتم النصيحة تجب على الناس كافة على ما ذكرنا قبل

ان فني وكان يقال انشد العجلي  
لما سجد اسر  
فمن القلوب على هوى  
فمن القلوب على هوى

لو كان النصيحة حد يستبان به ما انالنا حسرة منه وتلصيف  
لكن له سبل شتى مخالفة بعض لبعض في جهل ومرد في  
والناس غاوغور في ذلك ومختلفة والنصيحة مضمرة ومردودة ومفوفة  
قال ابو حاتم حيا الا حزن اشدهم بها لغت في النصيحة كان  
خير الاعمال اجملها واخسرها اخلاصا وضرب الناصح خير  
من الثاني ويجب ان يكون العاقل نصيحتة مبدولة للعامة  
وسر مكتومة من العام والخاص ما قدر عليه وليس لخاص  
باولي من النصيحة من المصنوع عن القاسم التي قال لما قدم  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الكوفة لقمه العزير  
بن شعبة فقال له اني اسير عليك فافلتد قال هات قال اقر  
معه يبر الى نسفا داعيا للشام سمح لك طاعة وان اهل  
الشام قد ذاقوه فاستغفروه وولاهم عشرين سنة لم يشل  
عليه احد ولم يعيبوه في عرض واما قال فقال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه والله لو سألني قراية ما وليته اياها قال فقال اخبر  
بن شعبة انك سألني عن رايه عن يحيى بن ابي طالب  
المختار عن الحسن قال المؤمن شعبة من المؤمنين وهو امرأة  
اخبر ان رهنه ما لا يعجبه سدة وقومه ونصيحة في السرا

(واسع)

عنه  
شعبة



ولكن ابتداءها يجب ان يكون سري لان من وعظ اخاه علانية  
فقد شانه ومن وعظه سرا فقد اذناه فادع الجسد للمسلم  
فيما يزين احرم من القصد فيما يمشينه وقال سفيان قلت  
لمسح بخنجره في حجره رجل يعيبك قال لما ان يجيئ انسا  
فيخرجني عن بيتي فلا ولا ياتي بي حتى ناصح عن عبد الله بن  
المبارك قال كان الرجل اذا رى من اخيه ما يكون امره  
في ستر ومها في سر فنجو في ستره ويوجر في مهيته فاما  
اليوم اذ نراه من احد ما يكون استغضب اخاه وفتك سرا  
عن سفيان قال جاء طلحة بن عبد الجبار بن ابي بل وعنده قتي  
فساره بقتي ثم انصرف فقال تدرون ما قال لي قال لي ريتك  
امس التفت وانت فضلي قال ابو حاتم النيصية اذا كانت  
علي نعت ما وصفتنا تقيم الالفه وتؤدي حق الاخي وعلامة  
النصيحة اذا اراد نية المنصوح له ان ينصح سرا وعلامة اراء  
سبيله ان ينصح علانية فليحذر العاقل نصيحة الاعداء في  
السرا والعلانية ولقد شهد محمد بن عبد الله بن ربحي البغدادي  
فكم من عدو معلن كره نصيحة علانية والفسخ تحت الاضلاع  
وكم من صديق مريد قد نصيحة وكنت له في الرشدين مطلق

(وما امر)

وما الامر الا بالهوا قب الفها سيد وعليه كل سر وذابح  
والشدي محمد بن ابيهم الكوفي  
وصاحب عن مامون عويله يدي في النصيحة منه وهو مشغل  
على خلاف الذي يبدي نظره وقد حظت بعلم ان من غل  
عفوت عنه انتظار ان يتوب له عقل البه من الزلات ينقل  
وهو فلما بدى ان سيجمته عسرا وليس له عن ذكر منقل  
لن كنه ترك قال لا رجوع له الى مودته ما خنت الابل  
حدثنا ابو حيان عن ابيه قال كتب الربيع بن خثيم وصية  
للمسلم بن الحارث بن ابيهم هذا ما اوصى به الربيع بن خثيم والى  
عليه ولو باليد شهيد وجان يا لعمري الصالحين ومثيلا  
في العبادين ومحمد في الحامدين نصيحة جماعة المسلمين حديثي  
محمد بن المنذر بن سعيد قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس  
الحظلي بن المعلى قال حدثنا عبد الرحمن بن عطيته الحمصي عن  
الحطاب بن المعلى المخزومي القرشي انه وعظ ابنه لما حضر  
مبينة دعا بولده وكان بمصر من قبل الخرج ودار الضرب فا  
وصى اليه ووصاه وكان فيهما اوصى ان قال لا ياتي بي ابي اجعل  
لك رسما فان انت حفظته قالوا الصعلوك ويحتاج اليك الملوك

وصية عظيمة  
النصح

نظر

نظر

نظر

محرره  
الامة

او صيك تقوى الله واثار طاعته واستشعار خشية  
واجتناب محارمه واداء فرائضه واتباع سنته ومعا  
حتى نصح عنك وتقر عينك فانها لا تخفى على الله خافية  
فاني قد سمعتك كلاما وصنعت لك شيئا ان انت حفظته  
وعينه وعلت به ملائكة اعيى الملوك وانقاد لك كثر  
ونظر محبتك ويقل عيبك ولم تنزل من عجايب ما يحتاج  
اليك ويرغب الي ما في يدك فاطع اياك واقتصر على وصية  
ايك وفرغ من ذلك فذلك في نفسك وسخبل به قلبك وليك يا بني ويا  
وهذا الكلام وكثرة الضحك والمزاح ومهازلة الاخوان فاما  
ذلك يذهب بالبقاء ويوقع الشجن يا بني عليك يا نزيهة  
والتوقير والرهابة كانت في غيرك بوصف منك ولا عجب بحكي  
عنك والقل الصديق تغدوك بوجه الرضى وكف الاذى  
من غير ذلة لهم ولا هيبه منهم وكما في جميع امور كذا  
طها فان حيز الامور واساطير يا بني واذا مشيت فامش  
منك وتصلا ولا تخطط الارض برحلك ولا تنظر بك  
ولا تنظر في عطفك واقل الكلام افش السلام ولا تنح  
ديك ولا تلوع عنك ولا ردا ولا تكثر الالتفات ولا تنف

(على)

على الجماعات ولا تغني في الحامان ولا تقبل الفمات ولا تلج في  
المحاجات ولا تخضع في الطليات ولا تتخذ الاسواق مجلسا  
ولا الخوايت محمدنا ولا تكثر للمره ولا تلتذع السفهاء وان تكلمت  
فاختر ان منجت فاقصر واد انجلست فترجع يا بني وياكر  
وتشيك صابعا وتقرقها والعبت لمحك وخائلك وفي  
وابه سيق وتلسوئك وتحليل اسنانك وتعلم انظارك بالف  
وادخالك يدك في الفك وتقتل الذباب على وجهك وكثرة الشا  
وب والنظري واشبه ذلك مما يستحقه الناس منك ويعتزون  
به فيك يا بني وليكن مجلسك هاديا وكلامك معلوما وحديثك  
مفهوما واذا حدثت فصدق واذا حدثت فسمع واذا وعدت  
فحقق واصنع الى الكلام الحسن مما حدثك بعزجك منك والسما  
اعادة واعف عن الفكاهات من المضاحك والحكايات يا بني  
لا تتحدث عن عجايبك بولدك ولا جاريتك ولا فرسك وبيتك  
ولا صاحبك ولا دابتك وياكر واحاديث الروايات انك لا تظن  
عجايبنا بشيء طبع فيها السفهاء فتؤلك الاحلام والعمر داف  
عقلك ولا تصنع كصنع المردة ولا تتبذخ الجيد والاهل  
لمحك ولا تبطنها وتوق كثرة الحف وتقل الشيب وتوقا حجة

نظر

نظر



الوجه وكثر الكحل والاسراف من الذهب وليكن دهك جاف  
كحك وترا يابني ولا تنقل اهلك وولدك كم عدد ما كان فان  
قليل اهنت عليهم وان راوه كثير اتوا موتك واجمهم من غير  
عنف وتلاي في من غير ضعف ولا تبذل لصاحبك حبك لها  
ولا تقصها تقطعها يا بني وياكر ومانحة العبد ومفاكهة  
الامة فانه يذهب بالبهاء وذا خاضعت فتوقرو تحفظ من حمله  
وتجنب عجلتك وتغلك في حنك والاعلم شعاع حلك ولا تكثر  
الاشارة بيدك واذا سكت الخصم فتكلم واذا سخطت  
ولا تحفر على كيتك وتوق حمة الوجه وعرق الجبين وان سخط  
عليك الخضر فاحمل واذا هو اغضبك فتكلم والكرم عرصتك والى  
الفضول عرصة وان اذا وعدت واعضا اذا تولعت واحذر  
الحدة وتوق العجلة فان زلزلة الخطا وبر عرصة  
وانبذ حملك يا بني وان فرك السلطان فكن منه على حد  
وان استقر على كيتك فلاتامن انقلاب عليك واخف به فتك  
بالطفل الصغير وداره من ارباب الصبي وكلمه بما يشتهى ولا  
يخجلك ما ترى من الطاعات اياك وخاضعت بك ان تدخل  
بينه وبين احد من اهله وولده وحشمه وان لذلك منكم شعاعا

ذكر النكاح  
في النكاح

والمعروف

والقول منك فيه مطيعا فان سقطت الادل من المكر واهله  
صعدة لا تنهض وزلة لا تقار واذا وعدت فحقق واذا حدث  
فاصدق ولا تجهر بمطفك كمناع الاصم ولا تخافن به كخافته  
الاخرين وتخير محاسن القول بالمحدث المقبول واذا حدث  
بسماع فالتسبه الى اهله وياكر والا حديث الغاية المستشعة  
التي تتركها القلوب وتقف لها الجلود يا بني وياكر ومضعف الكلام  
مثل نعم ولا لا وعجل عجل وما تشبه ذلك واعلم ان زين الملك  
حاجبه ولسانه كاتبه وعونه رسول وصاحب شرطته و  
حاشيته وقاينه فاليهم بلطفك وابتغ ليك صلاح امورك  
يا بني واذا غسلت يديك من الطعام فاحذر عر كفتك وليكن  
وضعا الحوض في فيك لتفكر بالسوال ولا تنج في المظلمة مستترا  
لا تخفى تقسم على اقرب جلسائك ولا يقض بعض القوم ثم تعيد باقها  
في منصبه فان ذلك مكر ولا تكثر الاستسقاء على يد الملوك  
ولا تعقب بالماش ولا تسر بما يقرب اليك يا بني وليكن طعامك بقر  
ولا يكون لغاوشك يكون مصا ولا يكون شفا ومخلك يشما  
ولا يكون تقهقرا ولا تعقب شاما يقرب اليك بقلة خل وقال  
او غسل فان السخا يرهق لنفسه فانه في العسك مسكر

نظر

نظر  
ما صير

نظر

نظر

حقن ان اثنان في افظ عليك عند البلا وصدوقك عند الرخاء  
حفظ صدوق البلا وتجنب صدوق العافية فانه اعد الاعداء  
ومن اتبع الحقى مال به الى الردى يا بني ولا يجعك الجهم من الرجال  
ولا تحفر شيئا كالحلال فان المار باصغر قلبه ولسانه ولا يتبع  
به اكثر من اصغره وتوق الفسا وان كنت في بلاد الاعادي  
ولا تقرب عرصتك من ذلك ولا تجعل مالك كرم عليك من عرصتك  
ولا تكثر الكلام فتشغل على الاقوام وامح البشر جليستك والعبور  
من الاقال يا بني وياكر والتبريق فان ظاهرك كك ليسب الى التاب  
واياكر والتصنع لمخازلة النساء وكن متعودا متبرزا في فرصتك  
رفيقا في حاجتك متبنا في محلك يا بني اعلم ان لكل دهر نوبة فاف  
لبس له ثيابه مع كل قوم شكلهم واحذر ما يلزمك الا لئلا يترك  
ولا تعجل في الامر حتى تنظر في عاقبته ولا ترد حتى تروى وجهه  
للمصدر يا بني وعليك بالنوم في كل شهر وليكن السواك من طبعك  
فاذا استسكت فمضوا وياكر وحلق الا بالبالنوم وعليك بالعبادة  
فانها انفع التجار وعلاج الرزق حين من اقتناده الصبر ومنازلة  
الشيخ قطعه فيك ومن كرم عرصة والكرمه الناس ومن لم يزل  
افضل من ثنائه عليك وموفقه الحق من اخلاق الصدوق والرفيق

ذكر ان الاخوة  
اثنان  
الردى

نظر  
نظر

المعروف ولا تبذر تبذل السفيد المعروف واعرف في ما كره فليحجب  
وحرمة الصدوق واستغن عن الناس بحتا حزين اليك واعلم يا بني  
ان الخشع يعنى الخشوع الى الطبع والرغبة كما قيل الرغبه  
الرغبه وكلمة تمنع اكلات يا بني ولا تلبس من الثياب مسهوا ولا  
لا تلبس من الدواب سطورا واعلم ان التعفف مال جسيم وخلق  
كريم ومعرفة الرجل بشرف ذكره ومن تغدى القدر هو باق في عبيد  
الفرح والصدق زين والكذب شين والصدق يسرع عطشا  
حبه احسن عاقبة من كذب يسلم عليه قابله ومعاداة العاقل  
خير من مصافاة الاحمق على الاحسان ولزوم الحر على الكره خير  
من لزوم اللئيم على الاحسان والتقرب منك خير من مجازاة  
بجور اذ يا بني احمل ان زوجه السوء ذاء عصار ونكاح يذهب  
بما اوجب وطاعة النساء ترك بالرجل العقلاء تشبه باهل  
العقل لكن منهم ومن يضع للشر تركه وكل امرء حيث وضع نفسه  
في انما ينسب الصانع الى صناعته والماء يعرف بقرينه وياكر  
واخوان السوفانهم يحونون من رفقهم ويحونون من صاقيهم  
وفرهم اعداء الجرب ورفضهم من استكمال الادب يا بني واعلم  
ان اخفا بالمستجير لوم والعجدة شوم وسؤال التبرير دهن ولا

فوق عين طم  
النعم

فوق

خزان



المصطفى بن عمر ومن اليسر الكبر ومن افتقر الحق بابني قصر في القامحة  
مخافة الاجابة والساعة اليك غلب بطول بالة وكثرة  
المنى ضلاله وليس للغايب صديق ولا على الميت شفيع واب  
الشيخ عطاء وما ديب الغلام شفاء والفا حش امير في الرحا  
وزير والحليم مطير الاحق والحق والاداع له ولا شفاء وان  
خير من زيد الدين زين الامور والشماته سفاهة والسكان سطا  
وكلامه هذيان والسر من السحر والنقد هجر والشيخ شفاء والسجدة  
والهدية من اخلاق السرمودج نوزت الحجة ومن ابتد المعروف  
صار ديناً ومن المعروف ابتداء من غير مسالة وصاحب الريا  
يرجع الى السخا والرياء بالحج من معاملته بشر والعرق نافع  
واللبس سخا والعادة طبعه لا زمة ان خير من ان شر فشر  
ومن حل عقد احتل حقد ومن راحة السلطان حرق بالاشيا  
والفر عاير والنقد من مخاطرة ويجعل المنفعة يسار في دعة  
وكثرة العمل من الجمل وشرا الرجال لكثرة الاعتذار يعني في القول  
وحسن اللقاين عجب بالسخنولين الكلام من اخلاص الكلام  
بابني وحليك بمدارس العلم والادب والبحث عنهم والتقليد  
ثم فانه من من لان لا بدو شرف من لا شرف له بابني اعلم ان رقة

الرجل

الرجل سلكه ولا عيش له مع خلافا فاذا اتممت بكاح امره وسيل  
عن اهلها فان العروق الطيبة تثبت الثمار الحلوقة واعلم ان النساء  
اشد اخلاقا من اصابع الكف فتوق من كل ذات يجوز على الاذ  
فمنها المعجبة بفسجها المزينة ببعها ان كرمها زانه لفضله  
عليه لا تشكر على جميل ولا ترضى من يقبل لسانها عليه سيف صليل  
قد كشف الغمة عن وجهها فلا تنسج من اعز رها ولا تستحي  
من جارها كلبته هره مهارة عقاره قول زوجها ما لموم وعثر  
منه من لا ترضى عليه الدنيا ولا الدنيا ولا دين لا تحفظه لصحة ولا  
لكثرة بين حجاب مكنوك وشرة منشور وخبر مدقون يصيح  
كثيا ويمس عاتبا شربه مرو طعامه عيش وولده ضياء و  
بمنه مستهلك ولونه وشي ورأسه شعث ان صحك فواهن  
ان تكلم فمضكا لركه لهاره يبل ولبه نهال تلدغه مثل الحية  
العقار وتكرسه مثل العقرب الحرار شفتيلق شحشع سلف  
ذات سم منفع فوات بر وفاختلاف لخب مع الرياح نظير من كل  
ذي جناح ان قال نعم قالت لا وان قال لا قالت نعم مولده لمخار  
متحفة طاف يديه قطرب له المثل وتقصير به دون الرجال وثقله  
من حال الى حال حتى قد بينه ومن ولد وفت عيشه وهما

ذكر الاول  
من النساء  
اوله

نظر

قال في بعض الحكماء عن النور  
قال في بعض الحكماء عن النور  
قال في بعض الحكماء عن النور

عليه نفسه حتى اكرو اخر الدوم جيرانه ومنهم الدور الهام  
ذات الدال في غير موضعها الما صفة للسما في الاخوة في عيشا  
لها قد تفتت بجدة ورصيت بكسبه ناكل الحمار الراتع تشتت  
السمر وما تنعم لها صوت ولم يكن لها بيت طعامها بابت وما  
فانر والماءها في من وعجبها حاض ومساها منزع وما  
عونها منوع وخادها مضروب وجارها محروب ومنهم البصر  
الودو المباركة الولود لما مونة على غيبها المحبوبة في حراها  
المحبة في سرها وعلانها الكرمة النبل الكثرة التفضل الخافضة  
صوتا المنسفة بيتا خادها مسهولانها من بين وجزها داي  
وزوجها ناعم موفقة مألوفة وبالغاف والخيرات موصولة  
جعلك الديك يتي من يقند بالهدى وبالم بالنع وكجبت السخا  
ويجب الرضى والله تارك وتعالى خليفه عليك والمتولى الامر  
وهو الله على محمد بن محمد وفي الدوا صحابه وسلم تسليم اديان  
البلاد السادس والثلاثون في النجوع عن قها جبر المسلمين كافة  
عن الزهرى عن النبي ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تباغضوا ولا تنافروا ولا تتحاسدوا ولا تدابروا وتكونوا عباد الله  
اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجاه اخاه فوق ثلاثة ايام قال ابو

ذكر الثاني

ذكر الثالث

في بعض الحكماء عن النور

حاتم

حاتم لا يحل لاهل التباغض والتنافس ولا التحاسد ولا التبا  
بين المسلمين والواجب عليهم ان يكونوا احرانا كما هم الله تعالى  
ورسوله عليه الصلاة والسلام فاذا تالم واحد منهم تالم الآخر  
بالله واذا فرج الاخر فرجه بنفي الغش والذل مع استسلام  
الانفس لله جل جلاله مع الرضا لما يوجب القضاء في الاحكام  
كلها ولا يجيب المحران بين المسلمين عند وجود زلة من احد هما  
بل يجب عليه صرحا الى الاحسان والعطف عليه بالاشفاق  
ترك المحران وقال معاوية بن عبد الله بن جعفر  
لا ينهد شيخ اخ لك ان تراه زلة ولمع بطرحه الذي لونه من شر الزم  
ويخبره من ما من اهل البطانة الدخلة والموت اعظم حاد فليبرع  
وقال احمد بن يحيى الشيباني المعروف بالشلب  
اي لا صبر من عود به خلب عند الللمات الاعنف هجراني  
وما صدودي ذوات الدليل لكما الموت عند صد اخواني  
اي ريت اذن لا امر في ثقة ضاقت على رجل الارض او طان  
وانشد عبد الرحمن بن سليمان الابرش  
ابل الرجال اذا اردت خاهم وثق بهم من امورهم وتفق  
فاذا خفرت بذي اللبابة والتقى فيه الذي في رعيه فاسد

٢٦



فتى بزل ولا محالة زله فعلى اخيك بفضل اليك فان رد  
واذا انما نقض الجوارف مجلس ورايت اهل الطير قاموا فاعد  
قال ابو حاتم لا يجب لكم ان يدخل في جملة العوام واليه باحظ  
الود لا خوانه وتكذبونهم بالسبب الذي يودي الى القتل الذي  
لحق محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام عنه بينهم بل يقصد قصد  
الاعضاء عن ورود الزلافة ويجري ترك المناقشة على الهفت  
ولاسيما اذا قيل في احدهم الشيء الذي يحتمل ان يكون حقا  
باطلا معا فان الناس ليس يخلو وصلى من رشف اسهم العدل  
فيه قال محمد بن حميد ومن فامن عيوب الناس فاج بحق فيؤذي  
فيعبى اذا خالفت خلا ولازم خلقه ان لا اكا في  
وكل مودة لا خير فيها اذ لم تحتمل حق المصاف  
فاما في الكلام فلم في ولكن في الشك لا يكا في  
اذا اخيت لم انقض خائ ولم بين الاخاء على اعتناق  
ولكن امين الكرماء ودا ولا ادعو اليام الى العطف  
منى تقطع صديقا بعد صل ولا تثبت بعمد غير واني  
اذا ما لم ادر لم تطفه وصار المستقيم الى خلائق  
وقال ابو عمار الحسين بن حريث لرجل الكعبي قال لا قال له

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد واله الطيبين  
الطاهرين

من يفسر

من يفسر قال نعم قال فما الشريعتين قال ابو حاتم السبب المود  
الى الهجران بين المسلمين ثلاثة اشياء ما وجود الزمة من اخيه  
ولا محالة بزل فلا يغنى عنها ولا يطلب ضداها ولا بلاغ وان  
يقدر ومضى عانل يشبه له فيقبله ولا يطلب لتكذب به سعيها  
ولا اخيه عذرا او ورود ضلالة لدخل احدها فان لللالة  
قوت القطع ولا يكون ملو رصديق واشد بعض اهل الادب  
ان الملوقة و د لا مثل السرب يذم و د لا  
او السحاب الرايد لم يصدقك وعدة  
او كما كحسام هزنته عند الضرب فكل حدة  
لا تقبلن اخا لا فوجيده كذب و وعدة  
وتغيرت اخلاق وزوجتي مال حيدة  
قال ابو حاتم لا يحل للمسلم ان يهجم اخاه المسلم فوق ثلاثة ايام  
من فعله ذلك كان من تكلم بالذي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخبرهما الذي يبد بالسلام يكون السابق الى الجنة ومن هجم  
اخاه سنة كان كسفة من مات وهو مهاجرا اخاه دخل  
النار لان لم يقض الله عليه بعفو عنه ورحمة وغاية ما ابيح  
من الهجران بين المسلمين ثلاثة ايام وقال بعض الشعراء

نظر

صحة  
مد

فلما كان الغالب ان يكون حليما حتى يكون ذا عزة ففعل الله  
عليه وسلم الحكم عن لم يكن بذي عزة لنقصه عن الكمال فالحكم  
عظيم الشأن وضيع المكان محم والامر من الفعل والحكم اسم يقع  
على دهم النفس عن الخوف عند الورود عليها ضدها تحية الى  
ما في عند الحكم يشتمل على المعرفة والصبر والائاة في التثبت  
ولم يفتر شيء الى شيء احسن من عفو الى مقدرة والحكم اجل  
ما يكون بالمقدرة على الانتقام وقال ضمير الحكم ارفع من العقل  
لان الله تعالى تسمى بدواشد محمد بن عبد الله بن زكري البغدادي  
الم تزل الحكم زين مسود لصاحبه والحمل للزم شايين  
فكن دافنا للشر الخير يستخرج من الهم ان الخير للشر فاف  
واشد محمد بن اسحق بن حبيب التوسيط  
اذ اشيت يوما ان تسود عشرة فالحكم شد لا بالشرع والشم  
والحكم خير فاعلمن مغيبه من الحكم الان تسمى من ظلم  
واشد محمد بن محمد اليمامي  
فارض بماج من قضاء يصيبك من ذلك الخمار  
وعش محمد رجي بال ما زك الحكم والوقار  
قال ابو حاتم ان من نفاسة الحكم ارتفاع قدره ان الله تسمى به

ذكر معنى  
الحكم

قاله  
قاله

ياسيد عني في مظلمة فاستفتيتم في ابني حنيفة  
فانذروا به عن مشيخته قال روي في الضحك عن عكرمة  
عن بن عباس عن المصطفى نبينا المتعوض بالمرحمة  
ان صدود الخلق عن خلة فوق ثلاثة دناس حرمه  
واشد محمد بن شاه اليهودي بالموصل  
ما روي احد الانث لت له صفو المودة حتى اخرا الابد  
ولا حفا في وان كنت المحلة الادعوت له التزم بالشد  
ولا اثمنت على سر منته ولا مددت الي غير الجليل الذي  
ولا اخون خليفه في خليفته حتى اغيب في الاكاف والحمد  
وقال محمد بن سماء البغدادي قال جئت الى علي بن المصري  
اسلم عليه قال فبشرني واحتملني في حجره ثم قال  
حسبي بوصلك في حياتي لذة ورضيت ذكر في المعاد ثوبا  
لو كنت لزم في ما اريد زيادة ولعلت حسن داني واطابا  
البا السابغ واللاق في الحث على لزوم الصبر عند الذي  
عن ابني حنيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلم الا ذو  
عزة ولا كرم الا ذو جربة قال ابو حاتم العرب فضيف الاسم الى  
الشيخ المغرب من التمام ونفى الاسم عن الشيء لنقصه عن الكمال

+

+

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد واله الطيبين  
الطاهرين

فلا



ثم لم يسم بالحلم في كتابه احد الا ابراهيم خليله واسحق وبنوه  
 علي بنينا وعليها الصلاة والسلام حيث قال ان ابراهيم حلم  
 اواه منيب وقال بنسبنا به بسلام خليم ولولم تكن في تعلم خصة  
 محمد الاثر لكانت اسباب المعاصي والدخول في الموانع المشه  
 كان الواجب على العاقل ان لا يفارق الحلم ما وجد لا استقالة  
 سبيلا والحلم سجيمة او تجرئة او هما وقال معاوية بن ابي سفيان  
 لا حلم الا بالخير ومن انشد المنتصر بن بلال الانصاري  
 صاف الصديق بولا واذا في شبرا فزولا  
 والحلم اذا نطق السفيه فمن يرد جهلا يحسده  
 وقال ابو الدرداء لما العلم بالتعلم والما الحلم بالتعلم ومن يتقى  
 الخسر يعطيه ومن يتقى الشوق قد وانشد في منظوم محمد بن ابراهيم  
 اذا انا كلفت الجهور بفعله فهل انا الا مثله اذا حاوره  
 ولكن اذا ما طاش بالجهل طائش على فاني بالحلم قاهوده  
 قال وكتب رجل الى اخ له اعلم ان الحلم لباس العلم فلا تغرب  
 منه قال ابو حاتم العاقل يلزم الحلم عن الناس كافة فان صب  
 عليه ذلك فليتحلم لانه يرتقى به الى درجة الحلم والالحلم  
 المعرفة ثم التبت ثم الحزم ثم الصبر ثم الرضا ثم

ذكر من الحلم

الصمت

الصمت والاغضا وما الفضل الا للمحسن الى السعي فاما من احسن  
 الى المحسن وحلم على لم يوفه فليس ذلك بحلم ولا احسان عن  
 وهب بن منبه انه قال يا بني لا تجادلن العلماء فترون عليهم  
 ويرفضونكم ولا تمارين السفهاء فيجهدوا عليكم وينتقروا فانه  
 يلحق بالعلماء من صبر ومن لا يبرهم ويحوي من السفهاء من صحت  
 وسكت عنهم ولا تحسن انك اذا رايت الفقيه الا زلته عن خطا  
 واباعلك لا تحسن من ظليل فيوقعك في كثير مما تذكره ولا تقص  
 نفسك لتشتت عيظك وان جعل عليك جاهلا فليتم اياك حلمك  
 فانك اذا لم تحسن حتى يحسن اليك فما اجره وما افضلك على غيرك  
 فاذا ارادت الاجر والفضيلة فاحسن الى من اساء اليك واعف  
 عن ظلمك وانفع من لم ينفك وانتظر ثواب ذلك من قبل الله فان  
 الحسنه الكاملة لا يبريد صاحبها عليهم اثم ايا في الدنيا والنشد في  
 محمد بن اسحق بن حبيب الواسطي  
 اذا لم تعلم يضرب حدرا من الاذى حياء ولم يفرح اخرف عذب  
 فلم يصطنح الا قليلا صديقه ومن يرفع العوراء بالحلم يغيب  
 وانشد في عبد العزيز بن سليمان الارشي  
 احفظ لسالكك لقيت مشائنا لا تجربن مع اللئيم اذا جري

نحو

الحلم هو التي

عقد ال

من يشترى عرض اللئيم بعرضه يحوي الندامة حين يقبض مشترا  
 وقال عبد الله بن المبارك دعانا عبد الله بن عوف الى طعامه  
 فكنا ناكل فجاءت الخادم معها صحفة فحسرت في ثوبها فحفظت  
 الصحفة من يدها فقامت مذعولة فقال لها ابن عوف من ترين  
 اراذي وقال محمد بن السعدي لانه عرفت ما ولي لئيم اذا غضب  
 فانظر الى السماء في تلك الا ارض تحسبك عظم خالقها وقال  
 ابو حاتم الواجب على العاقل اذا غضب واحتد ان يذكر كثرة  
 حلم الله عنه مع ثوابه فذلك محارمه وتعديه لحرمانه ثم يحلم و  
 لا يخرج عصبه الى الدخول في اسباب المعاصي والناس على  
 ضروب رجل اعز منك ورجل انت اعز منه ورجل ساوأك  
 في العز فالقاهر على من انت اعز منه لوم وعلى من هو اعز منك  
 خيف وعلى من هو مثلك هولاء لهرش الكلبين ونفارت كنفار  
 الديكبين ولا يفرقان الا عن الخدش والعقر والهي واليكاد يوقد  
 النجا هل ترك التحلم الا من سيفهين ولقد احسن الذي يقول  
 حاتم حلم ولا علم بلا ادب ولا جاهل في قوم حليمات  
 وما التجاهل الا ثوب ذي ناس وليس للبسمه الاسفهان  
 وانشد في محمد بن عبد الله بن نوح البغلي

ذكر من الناس على ضرب

واسع

وما شئ اسر الى لئيم اذا شتم الكرام من الجواب X  
 متاركة اللئيم بالجواب اشد عليه من هر العذاب  
 وانشد في منصور بن ابراهيم الكوري  
 تحزما استطعت من السفيه بحسن الخمان الغزفيه  
 فقد بعص السفيه مودبيه ويرم بالبحاجة مصفيه  
 يلين له فيغلط جانبا كغير السوء يرمح على مليه  
 وقال عمر بن حفص بن غياث عن ابيه قال كنت جالسا عند جعفر  
 بن محمد ورجل يشكو رجلا عنده قال لي كذا وفعل لي كذا  
 فقال له جعفر من اكرمك فاكرم ومن استخف بك فاكرم نفسك  
 قال ابو حاتم ماضى شئ احسن من حلم الى حلم وما عدم شئ في  
 شئ او حش من عدم الحلم في العالم ولو كان للحلم ابوان كان  
 احدهما العقل والاخر الصبر وريما يرفع العاقل في الوقت  
 بعد الوقت الى من لا يرضيه عنه الحلم ولا يقنعه عنه الصفة  
 يحتاج الى سفيه يتعذر له ان ترك الحلم في بعض الاوقات  
 من الحلم قال ابن حاتم واستطالة رجل على سليمان بن موسى فسكت  
 عنه سليمان وانتصر له اخوه قال فقال لمحمد بن ابي اسفنه له  
 قال وقال الامام ابو حنيفة رحمه الله لسيطان الطائي ما تقول



في المنفعة قال جلال قال فيسر كان امك تزوجت منته فسكت عنه  
ثم قال يا با حنيفه ما تقول في البني قال جلال قال قد بشر به  
وبعده وشرا قال نعم قال فيسر كان امك نباهة قال فسكت ابني حنيفه  
والشدي بن محمد البسامي  
اذ كنت بين العلم والجهل قاعدا فخرت الى نفسي فالعلم افضل  
ولكن اذا انصفت من ليس منصفاً ولم يرض منك العلم فالجهل افضل  
والشدي بن محمد بن الحسن بن جيب السلي  
اذا من الجهل جعلت موتاً فخرت للجهل اعظم من العلم  
يجمع عليه العلم والجهل تارة بميزة بين العداوة والسلام  
في جوارح تارات ويختار كراهه وياخذ فيما بين ذلك بالخبر  
عن ملكي للاحلم لراجا هل له قال وقال المامون يحسن بالملوك  
الحلم عن كل احد الا عن ثلاثة القادح في فكر او مديح للسوء  
او معترض لحرمة قال ابو حاتم العلم على ضربين احدهما ما يرد  
على النفس من قضاء المصايب التي اشحن الله بها عباده  
فيصير العاقل يحمي نفسه ودها ويحلم عن الخرج الى ما لا يليق باهل  
العقل والآخر ما يرد على النفس وعند ما تشبهه من الخلق فيمن  
في تقوم العلم ليس يحتاج الى التصبر لاستئصال العدم والوجود

ذكر ما الحكم على  
صبر

عند

الرفق اعطى الخير ولايك والراء يسكن من بغيته في سلوك قصده  
من شئ من الاشياء على حسب الذي يجب الاتقان في الرفق و  
مفارقة الجمل والشدي المنقصر بن بلال  
الرفق مما سبيل في اليمن صاحبه والرفق يكون بامه العفو  
فالخزم ان ياتي الى الرفق فوصته والكف عنها اذا ما كانت قسراً  
والسليم خيرا لا ما عاقبه والله للمؤمن ماله مثل  
حين البر يرفع الاجرهم عملا لا يصلي القول حتى يصل العمل  
والشدي منصور بن محمد الكندي  
الرفق ايم شئ وانت تتبعه والرفق اشام شئ يقدم ان  
وقد التبت من حمد الى طغف من كبر الرفق لا يستحق الزلا  
والشدي وانه الكلام اذا انطقت فانما يبدى الحق والعيون النطق  
لا فيميك تاويان عذبه ان العزيب بكل منهم برشق  
لوسار الف مدح في حاجه لم يقضها الا الذي يتزوق  
قال ابو حاتم العاقل يلزم الرفق في الاوقات والاعتدال في  
الحالات لان الزيادة على المقدار في المستغنى عنه كما ان نقصان  
فيما يجب المطالب بغير وما اصلح الرفق لم يفضل العفو  
ولا دليل اهدى من الرفق كما لا يظهر اوثق من العقل ومن الرفق

يكون

عنده وقيل لما خف بن قيس من تعلمت الحكم قال بن قيس بن عاصم  
التي هي اثاره وهو يحب فقال له بن اخيك قتل ابك قال  
عصم ربه وقت عنده وقطع رحمه حمزة وما حل جولة  
منه تعلمت الحكم عن جعفر بن سليمان قال كانت امرأة باليمن  
متعبه فقيسها المصايب فيذكر من صبرها حتى اصابتها مصيبة  
مرجعة فقصرت ذكره ذكر لها فقالت ما من مصيبة نفسي فاذكر  
معها النار الا صارت في عين مثل الزاب عن بك بن مضر قال كان  
ابن الهيثم مات ولده وبقي له من صغير فمات فانا له اخوانه بمرقة  
وهو في ناحية المسجد فقال لهم تركي خزن يوم القيمة لا اسي  
على شئ فانتى ولا افراج بما انتى وقال سمعت بن ابي رهم بن شريح  
فلم يصبر عليه ولم يستعربه فقيل له يا ابا امية كيف هو قال اسكن  
عنه ورجان اهله ولم يكن هذا شئ من الله اليه البيا القاتن  
والثلاثون في الحق على لزوم الرفق في الامور وكرهية العجز فيها  
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى حظا  
من الرفق فقد اعطى حظا من الخير قال ابو حاتم الواحد على العاقل  
لزوم الرفق في الامور كلها وترك العجلة والحكمة اذا لم يجب  
الرفق في الامور كلها ومن منح الرفق منح الخير كما ان من اعطى

حكاية

ذكر ما الحكم على  
صبر

يكون الاختلاف ومن الاختلاف يرجي السلامة وفي ترك الرفق  
يكون الخرق وفي لزوم الخرق يخاف العكس ولقد الشدي  
عبد العزيز بن سليمان الابريش  
عليك بوجه العفو فسلك سبيله في الجوارح اهل وفي العفو  
اذا انت لم تعرف لنفسك قدما تحمها بالانطق فتعكس  
قال ابو حاتم الرفق لا يكد يبين كما ان العمل لا يكد يبين وكان  
من سكت لا يندم كذا من نطق لا يكد ويسلم والعمل يقول قيل  
ان لم يعلم ويحب قبل ان يفهم ويحب قبل ان يحجب ويلزم بعد  
يحب ويعزم قبل ان يفكر ويعصى قبل ان يعزم والعمل فصيح  
النداه وتعتذر له الاله وكان العرب تسمى العجلة ام النار  
والشدي  
العجز ضرر وما بالخير من ضرر واحزم الخزم سوء الظن بالناس  
لا تترك الخزم في امر تحاذره فان امتت مما بالخير من باس  
وكما يقال لا يجبا ليعمل محمولا ولا الغصوب مسرورا  
ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا الشرم غنيا ولا اللغو  
ذا اخلاق والشدي  
اذا ما اتيت الامر من غير وجهه فضع حتى لا يراه من تقا

ذكر العجلة  
وعيوبها

١٠٤



وان الذي يصطاده الفخ ان غنا على الفخ كان الفخ معنى واصفيا  
قال ابو حاتم العجلة تكون من الحن وصاحب العجلة ان اصفا  
فرصته لم يجهد وان احطاك من موما والعجلة لا تسير الا  
من كمال القصد من فاعلى الحادة تلتبس ما هو كذا هو  
واو غر واخو مساو حكم الحكم الورها وتناسب اخلاق  
النساء فان خالد بن برمك من استطاع ان يمنع نفسه من ان  
اشيا من خلقه ان لا يتربيه كبره هذه العجلة هو الحاجة وجب  
والتواني فتم العجلة النعمة ومرة الحاجة الخير ومرة الحب  
البغضة ومرة التواني الذل قال ابو حاتم العجلة موكل بها  
الندم وما اجل احد الاكتسب ندامة واستغفاه مذمة لان  
الزلة من العجلة لا تقام على العمل بعد التواني فيه لحزم من الا  
مسار عنه بعد الاقدام عليه ولا يكون العجل محمدا والاولى العمل  
معلم ان العجز في الامر يقوم في النقص تمام الا في طم من السبع  
فتجنبها معاوي يجعل لنفسه مسلكا بينهما وقال الشمر بن ذكوان  
التواني قول الندامة وقال ابو حاتم سبب النجاح ترك التواني  
ودوا على الحمان الكسل لان الكسل عدو المرحه وعداوت  
على العجز ومن التواني والعجز اتيحت الهلكة فكما ان الامة

ذكر الورها

العجلة هي التي لا تفكر في العاقبة

معد

بعد العزيمة اعظم الخطا كذا العجلة قبل الامكان نفس الخطا والور  
شديد من رند عن العجلة في الحايب من خاب عن الاناءة والعجل  
مخطئ بل كان المتثبت مصيب بلذا قال عمر بن الخطاب العاص  
الى معاوية يعاتبه في الثاني اما بعد فان التفرغ في الحن زيادة في  
وانه من لا ينفعه الرق يقضه الحرق ومن لا ينفعه التجارب لا يدرك  
المعاني او قال المعالي ولا يبلغ الرجل مبلغ الراى حتى يغلب علمه  
جهله وجبره شهوته ولا يدرك ذلك الا بقوة الحكم واشتد  
بني اذهما شاكرا الدهر فاشد فللرق او لي بالامور وبواحد  
ولا تخش عند الامور تعزلا فقد يورث الذل الطويل التعز  
وقال اكرم بن صبيح ما يسرني اني لرايت مجرة فاسمعت واليت قبل  
له لما قال لي اخاف ان اتخذ العجز عادة وانشد  
وعلي بن ابي طالب في بعض الامور صوبة والرق للمستصعان مران  
ويحسن عقل المرء تثبت حاله وعلى الغارس يثمر العيدان  
وقال عبد الله بن عباس عن ابيه قال شهدت اعرابيا عند معاوية  
بشراة فقال معاوية كذبت فقال الاعرابي ان الكاذب لا يثقل  
في ثيابك فقال معاوية هذا جازاء من تعجل المالبس  
التاسع والثلاثون في الحديث على لزوم تعلم الاوب وزوم الفصاحة

العجلة هي التي لا تفكر في العاقبة

عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان  
لسر قال ابو حاتم قد شهد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر  
البيان بالسر اذ الساجر يستعمل قلب الناطق اليه يسره فا  
شعورته والغصيص الذي الساجر يستعمل قلوب الناس اليه  
بحسن فصاحتهم وتعلم كلامه فالانفس تكون اليه تايقدا ولا  
عينا عوه لا تقدر وقال ابن شبرمة ما رايت لباسا على رجل  
احسن من فصاحته ولا على امرأة احسن من شبيها وان الرجل  
ليتكلم فيعرب فکان عليه الخز الادكن وان لم يتكلم فليكن  
عليه اسم الا ان احببت ان يصغر في عينك الكبر وتكبر في عينك  
الصغير فتعلم النخوة وانشد منصور بن محمد الكندي  
اكرم بذي ادب اكرم بذي حبيب فانما العز في الاحسان الادب  
واناس صنفان ذو عقل وفؤاد كحدن الغضنة البيضاء  
وسائر الناس ما بين الورى لي كذا ما كان في العز  
وانشد علي بن محمد البسامي

ليس للسودن بلما السوداء بل المسود من قد ساد بالادب  
لان من ساد بالاموال سودده مادام في جمع ذي الاموال والنسب  
ان قل يومه ما ان يصير الى هو من الامر في ذل وفي تعيب

قال

قال ابو حاتم الفصاحة احسن لباسا يليسد الرجل واحسن  
ان لا يرتدي به العاقل والادب صاحب في الغربة وجو من  
في القلوب ورفعة في المجالس وزين في المحافل وزيادة في العقل  
ودليل على المروءة ومن استفاد الادب في حديثه انتفع به في كونه  
لان من عرس فضيلة يشك ان ياكل رطبها وما يستغنى عنها ذوا  
الهن ولا يكون سبيبا عند ذوي العجي رجلان احدهما يلبي والآخر  
لا يلبي وقال سلم بن قتيبة كنت عند بن حبيزة فخرى الحديث  
حتى ذكروا العربية فقال والله ما استوى رجلان احدهما  
واحد ومروءتها واحد احدهما يلبي والآخر لا يلبي الا ان افترقا  
في الدنيا والآخر الذي لا يلبي قال قلت لابي الامير هذا فضل  
في الدنيا افضل فصاحتهم وعيشته اريت الاخره ما باله فضل فيها  
قال انه يقرى كتاب الله على ما انزل الله والذي يلبي بحمده على  
ان يدخل في كتاب الله تعالى ما ليس فيه ويخرج منه ما هو فيه  
قال قلت لابي الامير وانشد

ايها الطالب فخر بالنسب انما الناس لامى رادب  
هل تراهم خلقا من فضة او حديد او نحاس او ذهب  
انما الفخر بحلم راجح وباخلاق كرام وادب



ذلك من فاحر في الناس به فاف من فاحر منهم وغلب  
وانشد عبد العزيز بن احمد بن بكرا امام مسجد مكة  
ما حلت شجيت من بالذليل ذهب الا وحسن منها المرق في الا  
وقال حكيم من الحكماء ان اقرب القرابة المودة الذاتية فضل  
ما ورث الاباء الابناء حسن الادب وقال ابو حاتم افضل ما  
ورث اب ابنا ثناء حسن وادب نافع والخير عند من  
من البيان بالكذب كان الحضور من العاهة فيجب على القائل  
ان يترك قلبه بالادب ولا يتخذ عدة للممارات ملجأ ولكن يقصد  
قصد الاتباع بنفسه لنفسه وليس بعد به على ما يقرب الى بارئه  
وانشد ادب المرق كلج ودم ما حوله رجل الاصلح  
لو ورنتم رجلا ذاكك بالوف من ذوي الجمل ربح  
وقال عبد الرحمن بن مهيدي ما نمت على شيء كذا متقاني لم  
انظر في العربة قال الاصلح تعلمي الخوف ان بني اسرئيل كفروا  
بكلمة واحدة كانت مشقة تخففوها قال الله تبارك وتعالى  
لعمري علمي نبينا وعلمه السلام اني ولدتك ففروا يا عيسى  
اني ولدتك فلفروا وقال ابو ذر النخعي جاء رجل الى الحسن  
البصري فقال يا ابا سعيد ما تقول في رجل مات وترك اباه

هذا الحديث في فضل  
الادب والوفاء  
والعلم

واجب

واخيه فقال الحسن قد ترك اباه واخاه فقال الرجل فما اباه  
واخاه فقال الحسن قل فما لا يبه واخيه فقال الرجل كلمنا  
بعتك خالفت قال ابو حاتم لا يبه افضل من يبه الحبيب  
كل ان من اجل الحال استعمال الادب ولا حسب بل لا ادب له  
وكان من اهل الادب خلت ولا حسب لم يبلغ به اديبه مرات  
اهل الاحساب لان حسن الادب خلت من الحسب وليست  
القضا حية الا باصابة المعنى والقصد والامانة الا يصح  
الاقسام واختيار الكلام ومن احمد القضا حة الاقتدار عند  
اليدرة والغزارة عند الاطالة وحسن البلاغة ووضوح  
الالام وحسن الاشارة وقال الاصلح ليست البلاغة بحفة  
اللسان ولا كثرة المهديان ولكن باصابة المعنى والقصد الى  
الحاجة وان ابلغ الكلام ما لم يكن بالفروهي المجدع ولا بالبدون  
الخوب وانشد منصور  
ولم ارفضا اتم الايشية ولم ارفضا اتم الايشية  
ولم ارفضا اتم الايشية ولم ارفضا اتم الايشية  
وقال المديني ذكر عند علي بن عبد الله بن عباس بلاغة رجل  
من اهل فقه قال اني لا اكره مقدرا لسانه فاضلا على مقفله علمه  
انا يكون

كما اكره ان يكون مقدرا علمه فاضلا على مقفله علمه قال رجل  
الكلام مثل النور الان هو وان الرجل الاحضر والياقوت الا  
الا ان بعضه افضل من بعض ومنه ما يكون مثل الخمر في الخمر  
والثراب والمد واحج الناس الى تعلم الادب ولزم الفصح  
واصل العلم لكثرة قراتهم الاحاديث وخوضهم في انواع  
العلم وقار الاصلح ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا  
لم يعرف الحق ان يدخل فيما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لدن  
على متعي فليست في مقفله من النار لانه لم يكن لكانا ولهم  
البحر في حديثه فمارويت عنه لحفت في حديثه لذيت عليه و  
ليس القتي كل القتي في اديبه وبعض اخلاق القتي ولو لم  
ما حله حله في الرضى كحل في غصبه ومن يهاجبا جابا يستقيم  
بزيان رشفه او شاك رشفه من يلم الدهر لا قاله رشفه  
او ينجي لصف الدهر او تقليه فكل ذي عجبته جاء اليه فحبه  
مض بكم مثلا من يربو ما يربو فكل حكيم قاله في سالفات حقه  
وربما لا امر حزن من رفته حقا مع السان في حبه او لعنه  
بين الدنيا مقفله ركب في ركبته واظن بكما ذب ما شئت به كذا  
قال شعبه مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الله عليه

حسن الكلام  
مثل النور

المخدرات

المخدرات ليس فيه شيء الا بالاربعون في ابا حاتم المالك النخعي  
عن عبد بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الممار  
الصالح للرجل الصالح قال ابو حاتم هذا الخبر يصح عن ابي صالح  
الله عليه وسلم يا با حاتم جمع المال حيث يجب ويحل للطاق فيه يحق  
لان في تقوية الصلاح بالمال والرجل معا بيان واصح انه انما  
اباح في المال الذي لا يكون محرم على جامع ثم يكون الجامع  
له قايما بحقوق الله تبارك وتعالى وانشد اذا كان ما جمعت  
ليس بنافع فانت واقصه الناس فيه سواء  
على ان هذا خارج من اتمامه وانت الذي تجزاه وتسا  
قال واوه حكيم بن قيس بن عاصم بنيه فقال عليكم بالمال  
فانه منبهة لكم ويستغنى واياكم ومسالمة الناس فالأخ  
كسب الرجل قال ابو حاتم ان من احسن ما يستغنى به المرء في عمره  
وبها المعات نعم الله والعمل الصالح فالواجب على العاقل ان يعمل في  
في شيا به فيما يقيم به او ذك كاشي الذي لا يفارقه ابد وفيما  
به دية كاشي الذي لا يجد عذرا ولكن تعاذه لما له ما يصيل  
به معاشه ويصون له نفسه وفي دينه ما يقدم به لآخرته ويرحم  
به خالقه والفاقة خير من الغنا بالحرام والعنى الذي لا مردة

هذا الحديث في فضل  
الادب والوفاء  
والعلم

هذا الحديث في فضل  
الادب والوفاء  
والعلم







معرفته

عن ابي هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المرأة  
دينه ومرتبة عقله وحسبه خلقه قال ابو حاتم مخرج النبي صلى  
الله عليه وسلم في هذا الخبر ان المرأة في العقل والعقل اسم يعبر  
على سلوك الصواب واجتناب الخطا فالواجب على العاقل  
ان يلزم اقامة المرأة بما قدر عليه من الخصال الحميدة و  
ترك الخلال الذميمة وقد بلغت نايضا الكواكب ابا حاتم  
واكلوا على اجدادهم في الذكور والمراوات وتعرفوا عن القيام  
باقامتها بانفسهم والشدة في ذم من هذا نعتته  
ان المرأة ليس من كرامه ورتب المرأة عن اب فاضاعها  
امرته نفس بالعداوة والحنا ونفحة عن طلب العلي فاطما عا  
فاذا اصاب من الامور عظيمة يعني الكرم في المرأة باعها  
والشد محمد بن الحسن الواسطي  
خمسائة اخلاق الرجال فيهم وقل غنا عنهم النسب المحض  
يصولون بالاراء في كل مشهد وقد عيت آادهم عنهم الارض  
طوسهم غمهم ابيهم وما لهم في الجحد طول ولا عرض  
والشد الحسن بن احمد البغدادي  
ليس الكرم بمن يدنس عرضه ويرى مروته تكون عن مصفى

حتى

حتى يشيد بناهم لينانهم وينزي صلح ما توفى بما اتى  
قال ابو حاتم ما رايت احدا احسن صفقة ولا اظهر خسرة  
ولا اخبب قضاء ولا اقل رشدا ولا اعم شعارا ولا اوش  
دنا را من المفتخر بالاباء الكرام ولخلاقهم الجسام مع تحريمه  
عن سلوك مثالبهم وقصد اشباههم متوهم انهم ان تفعلوا  
قبلهم وسادوا من تقدمهم وهم ياتوا في يسود المرء على الحقيقة  
الانفسه واني ينيل في الزاوي الكلدان والشدة عام  
وكم من قاييل في بن بيت هو ابنه وقد هدم البيت للمدعات  
فاوى عموه ورتب حبله واصلى اولاده وافسد اخره  
والشد في عبد العزيز بن الابريش  
فان قلت لي يا ابا صدق ومنصب كرمي واخر المصنفين جلد  
صدقت ولكن انت هدمت ما بنوا بكلك عمدا والبساء جدي  
والشد في عبد الله بن زكري البغدادي  
انتم تمل بفعال نفسك ساميا لم يعف عنك سموم تسمى به  
ليس القديم على الحديث برجع ان لم تحده اخذ بنصيبه  
ولربما اقرب البعيد بودة وعند القريب يباع القريب  
وقال الحسن لادري لمرأه له وقال ابو حاتم اختلف الناس

نقد

ط

ذكر بعض المروء  
وما ورد فيها  
من الاخبار

في المروءة فمن قاييل قال المروءة ثلاث اكرام الرجل اخوان ابيه  
اصلاح حاله وقوده على باب داره ومن قاييل يقول المروءة  
ايمان الحق وتعاها الصيف ومن قاييل قال المروءة تقوى الله  
واصلاح الضيعة والغناء والعشاي الاقضية ومن قاييل قال  
المروءة انصاف المرء من هو دونه والسمو الى هو فوقه وان  
بما اتى اليد من قاييل قال المروءة صديق المرء لسانه واحتماله  
عزته جبرته وبذله المعروف لاهل زمانه وكفه الاذى عن ابا  
وجبرته نوع قاييل قال المروءة السعة خلق الدين فقط ومن  
قاييل قال المروءة ان يعتزل الرجل من الريب فانه اذا كان من ريبا  
كان ذليلا وان يصير ماله فان افسد ماله لم تكن له مروءة الا انقا  
على نفسه في مطعمه وشربه ومن قاييل قال المروءة حسن الخسرة  
حفظ الفرج واللسان ذكر المروءة ما يعاب منه ومن قاييل قال المروءة  
السخانة وحسن الخلق ومن قاييل قال المروءة العفة في الخوف والزان  
يعف عما حرم الله ولا يجتر فيه نهما حل الله واذ الله يحبسكم واخذ  
اعطيت شكرت واذ اتيت صبرت واذ اقدت عفت واذ  
فعدت سخرت ومن قاييل المروءة حسن الجيلة في المطالبة  
وقدرة الظرف في المكاتبه ومن قاييل قال المروءة البهاق في الامور

ع

ك

الاحد  
ان يعف  
اذا عطيت  
نعم  
قال

وجوده

وجوده الفطنة ومن قاييل قال المروءة مجاهدة الريبة قائله لا  
ينيل ريب واصلاح الحار فانه لا ينيل فقير وقيامه بخواتم  
اهل بيته فانه لا ينيل من احتاج اهل بيته ومن قاييل قال  
المروءة النظافة وطيب الرائحة ومن قاييل قال المروءة الصفا  
والسماحة ومن قاييل قال المروءة طلب السلا واستعفاف الناس  
ومن قاييل قال المروءة ملحات العود والوفاء بالعقود ومن قاييل  
قال المروءة التذلل للاجباب بالثقل ومداراة الاعدا بالترفق  
ومن قاييل المروءة ملاحاة الحرمة ورقة الطبع ومن قاييل المروءة  
المفاكحة والمقاسمة وقال بيعه المروءة من قال فللسفره  
والمحض مروه فاما مروه السفر فبذل الزاد وقلت الخلق على الا  
صحاب وكثرة المزاج في غير ما حطت المروءة واحامه المروءة الحضر  
فالامان على المساجد وكثرة الاخوان في السور وقراءة القرآن  
قال ابو حاتم اختلفت الفاظهم في كيفية المروءة ومعانيها  
ما قالوا قريته بعضها من بعض والمروءة عندى خصلتان  
احتماب ما كن الله والمسلمون من الخصال وهما ان الخصال  
ياتين على ما ذكرنا قبل من اختلافهم في استعمالها هو العقل  
نفسه كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان مروءة المرء عقله

نقد



ومن احسن ما يستعين به المرء على اقامته مروءة المال الصالح  
 وحمل لنفسك بها المحتال فمن المروءة ان يرى كل مال  
 كما لو كان وسط الرجال ولما عنهم هناك كلهم الاموال  
 قال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يقيم مروءة بما قد عليه  
 ولا يسب لداي اقامته مروءة الا باليسار من المال فمن رزق  
 من ذكره وضع بانفاضة في اقامته مروءة فهو خير الدنيا ولا  
 ولا امر ان يفجاه الموت فيسلبه عما لم يكن به ولو عد فتره  
 وحيداً ثم يترك المال جدياً لم يكن ولا يجد وينفق في  
 فاي ندامة تشبه هذه واي حسرة تنزل عليها والتشدي  
 يا جامع المال في الدنيا لو انتهى هل انت بالعاقل قبل الموت  
 قد تم لنفسك قبل الموت في مهل فان حظك قبل الموت منقطع  
 وقال ابو قتادة ليس لمرء ان يروح الرجل على اخيه والشد  
 اعلم بانك لا ابالك في الذي اصبحته تجعله لغرك خازن  
 ان المنيعة لا تقام من انت في نفسك يوماً ولا تستندان  
 عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال اثبت النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو يقر في العلم التكاثرو وهو يقول يقول  
 ان لا مرمي مالي في رمل كرمي مالي الا ما اكلت فاقبت

اوليست فابليت او قد رقت فامضيت والشهد  
 واما المال الاحمر ان تركته وعظم اذا اذمنة متجمل  
 ولله فينا علم غيب واما يوفق جنائي يشاقق جند  
 قال حكيم يقال مجانسة اهل الدنيا تملوا عن القلوب  
 صدقوا في قلوب مجانسة ذوي المرات تدرك على مكان  
 الاخلاق ومجانسة العلم تدرك القلوب وقال معاوية  
 بن ابي سفيان افتر المروءة اخوان السوء عن عكر منكر  
 عن ابن عباس قال قال من قلند مرة الرجل فقله الى بيت الحكيم  
 والفلس في ذلك العباد والثاني والاول يعني على لزوم المعاد  
 ومجانسة الجنى عن الارجع عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله تعالى بعيد من الناس  
 والبعيل بعيد من الله تعالى بعيد من الناس وسخى جاهل  
 احب الى الله من تعالى من عبد جميل قال ابو حاتم قال الواجب  
 على العاقل اذا امكده الله تعالى من حطام هذه الدنيا ان يقاتل  
 وعلم زوالها عنه وانقلبا عنها الى غير ذلك وان لا يتعبد في الا  
 الاما قد من الاعمال الصالحات ان يبلغ مجوده في ادا الخصال  
 في حاله والقيام بالواجب في اسبابه مبتدئا بذلك الثواب

في العقبى والذكر الجميل في الدنيا اذا السخا محبة ومحمود  
 كما ان النخل منقذ ومحملة مفضله واخبر في المال الامع  
 الجود وكما الاخير في المنظر الامع المحب والشهد الجود  
 الجود مكرم والنخل مفضله لا يستوي النخل عند الله  
 والغفر فيه شجور والغفر يعم والناس في المال انفقوا  
 وقال المنصور لابنه المهدى اعلم يا بني ان رضى الناس غاية  
 لا تدرك فتجب اليهم بالاحسان جهدا وتوقد اليهم بال  
 الافعال واقصد بانعامك موضع الحاجة منهم والشرف

وشرف الاخيرة فقال ابو حامد اجود الجود ومن جاد بالجو وصاح  
لنفسه مال اخر ومن جاد ساد كان من بخل ذر والجود حيا  
رس الاعراض كان العفو كانت العقل ومن ام الجود ان يتفر  
من النية لان من يميز بعرفة وقره والامتنان لهدم الصنائع واذا  
تعرفت الصبيحة على اذله طرفا ان احدها الامتنان والاخر  
طلب الجود كان من اعظم الجود وهو الجود في الحقيقة واشهد  
محمد بن عبد الله بن نجيب

يارب عاذلة في الجوف قلت لها ان علي الله مما اتفق الخلفاء  
على من يحيل رايي النحل خلده اهل رايي جواد امتي يحفا  
لم لا رايي اذني لما اطلبه ولا اياي تدا ما كان امر طويلا  
عدت بقدره ونسنت اري ما يكسب الحمد بقدره ولا اسرفا  
عن جنان بن موسى قال قسم عبد الله بن الحارث بن ابي  
احزابه واصحاب الحديث الف درهم ثم انسا يقول  
لا يخفى المال لكانه الاجراد الكف وهابده  
يفعل احيا نابز ولا ما يفعل الخمر يشرب  
وقال محمد بن النعمان يا عجبا لم يشترى الله الكلب بالتم  
ولا يشترى الاحرار بالمعروف وقال ابو حاتم ان من حسن

محمد بن اسحق الواسطي  
ايها غاذي اليوم يتكلم بمجلا وكفا الذي فلا تكثر الغفلا  
دعاني تجد كفي بما لي فاني ساصير يوما اذكر الجود والنجلا  
اذا وضعوا فوق الصرخ بخدا على وحلفت المطية والرحلا  
فلا انا تخنلا اذا ما نزلت له ولا نالاق ما نويت له اهلا  
وقال على بما لي طالب رضا الله عنده اياه الله معكم ما لا يحيا  
به القريب والي حسن فيه الضيفاء في البفك فيه العاني  
الاسير وب السبيل والمسكين والفقر والمجاهدين  
اليسير فيه على الغاية فان بهذه الحاصل ينالكرم الدنيا

و شرف

[illegible]

در مقام الحکمت و سرور و الصفا و عجا و بنده البخل











وانشد منصور بن محمد الكردي  
 ان الهدية حلوة كالسكر تطلب القلوب تذي البعيد في الهوى  
 حتى يقصر قربها وتعيد مضطرب العذار بعد بفضة حيا  
 تنف السجدة من ذوى الشقاء وتتحقق الزنوب وقال سمعون  
 بن ايان بلغ الحسن بن عمار ان لامعش يقع فيه بعت اليه الحسن  
 فلما كان بعد ذلك مدحه الاعمش فقيل له قد كنت تقدمه ثم  
 مدحته فقال اني خيئت حديثي عن عبد الله قال ان القلوب  
 جبلت على حب من احسن اليها وبعض من اساء اليها قال  
 ابو حاتم البشر محبوبون على محبة الاحسان وكرهية الاذى  
 واتخاذ الحسن اليهم حيا واتخاذ المسى اليهم عدوا فالعاقلة  
 يستعمل مع اهلها من لزوم بعث الهدايا بما قد راع عليه  
 محبتهم اياه وتفاؤل في تركه مخافة بغضهم اياه وانشد محمد بن  
 هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم الوصالا  
 وليس راع في الضمير هو وودا وتكلموا المهابدة والحلال  
 تصاد للقلوب بغير رغب وتتملك المحبة والجمالات  
 وقال محمد بن سيرين كانوا يترها دون الدراهم في الجوانيقات  
 والاطباق وقال ابو حاتم الواجب على العاقل ان يستعمل  
 الاشياء على ما يجب الوقت ويرضى بنفاذ العضو ولا يمتنع

(مدر)

والعاقل يعلم ان من صحب النعمة في دار الزوال من فقدوها وان  
 من تمام الصنائع وانها اذا كان ابتداء من غير سوال قال اول  
 ابو العنانية على الرشيد فقال سل يا ابا العنانية فقال  
 اذا كان المنال يبذل وجه فلا قرئت من ذاك المنال الا  
 وانشد عبد العزيز بن سليمان  
 يبيع الشاة وتنقل الاموال وكل دهر دولة ورجال  
 ما نال حمدة الرجال وشكرهم الا الصبور عليهم المفضل  
 وقال ابن عابسة قال لي جاء رجل عطاء الي يحيى بن هاشم  
 بن عبيد الله فقال هب لي شاة فقال يا غلام اعطه ما معك  
 فاعطاه عشرين الف درهم قال فاحذها ليحملك فتقلت عليه  
 فتعديلكي فقال له ما يبيك هكذا استقلالها فان يدرك قال لا  
 والله ما استقلالها ولكن ابكي على ما تاكل الارض ثم ترك فقال  
 له يحيى هذا الذي قلت اكثر مما اعطيتا اكر قال ابو حاتم لا يجب  
 الا الحاف عند السوار في الخويج لان شدة الاجتهاد ربما كان  
 سببا للحممان والمنع والطالب بالفلاح كالضارب بالقتال  
 سهر له وسهر عليه فان اعطى وجب عليه الحمد وان منع لم يمتنع  
 الرضا بالقضاء ولا يجب ان يكون السوار الا في ديار القوم ومنازلهم

حكاية حسنة

ذكر في الحاف

الخاؤل لاجبة عند الشديلة والحاجة كان ثلث اليلاد ببلدة ليس  
 فيها حبيب ولا امان وانشد منصور بن محمد  
 خير ايام الفتى يوم نفع وا صطناع العرب ان يقر مضطرب  
 ما بين الخير بالشر ولا يحصد الزرع الا ما ذرع  
 ليس كل درهم يومئذ اربلا خط القنم ان نفع  
 وقال الحسن قضاء حاجة اخ مسلم احب الي من اعتكاف  
 شهرين وانشد علي بن محمد البسامي  
 سابق الى الخير وباده فان من خلفك ما تعلم  
 وقدم الخير فكل مرة على الذي قد تم يقدم  
 قال ولما حضر عبيد العاصد الوفاة قال لبيبة يا بني اكره  
 وصيتي فقال ابنه الابن ان قال ان فيها قضاء ديني قال وما دينك  
 يا ابنه قال ثمانون الف دينار قال يا ابنت فيما اخذتها قال  
 يا بني في كبري مسلة تبهم خلقه ورجل جاءني في هذا حاجة  
 ومن رايك السوء في وجهه من الحيا فبذلت بها جنة فبذل  
 ان يسألها قال ابو حاتم حقيق على من علم الثواب ان لا يمنع ما  
 ملكه من جاهد او مال اذ وجد السبيل اليه قبل حلول المنة  
 بدفعه عن الخير كلها ويتأسف على ما فاتته من المحور وفي

قوله حسنة

حكاية

لهم

(والعاقل)



لا في المحافل والملاعن الي حديق المودن ان عن من الخطاب  
وضي الله عنه قال لا تسالوا الناس في مجالسهم ومساكنهم  
تفتشهم ولكن سلوه في منازلهم من اعطاء عطايا ومن منع  
منع قال ابو حاتم هذا الذي قال عن من الخطاب رضي الله عنه  
اذا كان المسؤل كريما فانه ربما سئل حاجة في ذات يوم  
لم يكن عنده قضاء ففتشوه وجعل فاما اذا كان المسؤل  
ليثما ودفع الى مسالته في الحاجة تقع له فانه ان سأل في مسجد  
ومجلسه كان ذكر عندي افضل لان اللئيم لا يقضي الحاجة  
ديانه ولا مودة ولا يقضيها اذا اقضاها طلب الذكروا الحمد  
في الناس على اني استحب للعاقل ان لو دفعه الوقت الى كل  
القدر ومن النوى ثم صبر عليه كان احري به من ان يسأل ثم  
حاجة لان اعطاء اللئيم شين ومنعه حلف وانشد محمد بن  
اذا اعطى القليل فتي شريف فان قليل ما اعطاك ذرين  
وان تكن العظيمة من ذني فان كثيرا اعطاك سبي  
وقال علي بن حنظل سمعت سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم  
ابا هليل يقول خرجت حاجا فملت المحمل فقلت اسألو  
فاذا انابا عن بيتي فقال لي يا فتى لمن الجار بما عليه فقلت لرجل

مكتوبة ابا هليل  
حسنه

من اهل

من اهلته قال ما له ان يعطى باهلي كل ما ارى فاجبني ارد  
بهم ويص صرة فيها مائة دينار فميت بها اليه فقال جزاك الله  
جزا وافقت من حاجة فقلت يا اعرابي اليس كان تكون الجار  
بما عليها لك وانت من اهلته قال لا قلت اليس كان تكون من اهل  
لحمة وانت باهلي قال بشرط ان لا يعلم اهل الجنة اني باهله  
فقلت يا اعرابي اتحمان بما عليها لي واذا من باهله فميت بالصر  
الي فقلت سبحان الله ذكرت انها وافقت منك حاجة فقال  
ما يسرني ان القى الله تعالى وبها في عندي يد قال فحدثت به  
المامون فحمدني ويحب ويقول ويحك يا سعيد ما كان اصبر  
عليه قال لا اصعب قال حدثنا هاشم بن القاسم قال سالت  
سلم بن قتيبة حاجة فقضاها ثم سالت اخرا فاقضها فاق  
قال احاجتي في حاجة اقول على الربوي ثم دعا بالطعام  
قال هات حاجتك ما سمعت قوله الصبي ان اذا تقديت في  
طابت نفس فليس في الحى غلام مثلي الا غلام قد تقديت قبل  
عن عطاء بن مصعب قال ابو حمزة المديني انت سلم بن قتيبة  
في حاجة وكان له صديق من اهل الشام فخطبته ان يكله  
في حاجتي فقبل يقول اليوم وغدا فاعاد على فتشيت وسلم

حكاية  
حسنه

وكان يعرفني فدعاني فقال يا عمه انك لها هنا قلت نعم اطالب  
بما حيت سئلكم وكذا وسيلتي فيها فلا في فنيك وقال قد  
كنت انكر قد احكمت الاواب لا تستغرة الى ان تطلب اليه حاجة  
من لم عنه طعم فانه لا يوتر على طعمته ولا تستغفركل ان فانه  
يفر بك البعيد ويبعد لك الغريب ولا تستغفركل ان فانه  
الاحق اجمد كنفه ولا يكون عنده سرور ولا يبلغ كرامات  
واضررت وقلت ليكني هذا قال لا ولكن نقض حاجتك  
فقضاها قال ابو حاتم لا يجب للعاقل ان يتوسل في قضاء  
الحويج بالحد ولا بالاحق ولا بالفاسق ولا بالكذاب ولا  
ين له عند رسول طعمته ولا يجب ان يجعل حاجتي في حاجة  
ولا ان يجمع بين سوال ونقاص ولا يظهر سره للوحي في نقضا  
حاجته فان اكرم بليغيه العلم بالحاجة دون المطالبه والاقضا  
وتشد واذا طلبت الكرم حاجتك فاصبر لانك للمطال ملولا  
لا تظهر سره للوحي ولا تكن عند الامور اذا انقضت ثقيل  
والنشد محمد بن اسحق

ذكر حبيب

ك

فايد

واذا طلعت الى كرم حاجتك فحضره بليغيك بالتسليم  
واذا اراد ذكر الازى فحمله فانه ملزوم

قال

وقال ابو حاتم لا العاقل لا يستخط ما اعطى وان كان تافها لان من  
لم يكون له شيء فكل شيء يستفيد به ولا يجب ان يسأل الحاجة  
كل انسان فربما يفتقر منه النفع فما مستغاث اليه ولا يجب  
ان يكون السائل مستشفعا الا حرا لان من لم يفهم ان يسبح فلا  
يجب ان يحمل على عنة اخر من سئل فليبدل لان مال المرء  
نصفان له ما قدم وما ورثه ما خلف واقرب الاشياء الى الدنيا  
زوال الولاية والمال والتفاهد للصبيعه بالحفظ عليها احسن  
من ابتذنها ومن غرس عن يسا فليبدل بالنفقة على تربيتها  
النفقة الاولى ضياعا وقال ابو تمام حبيب بن الوص الطائي  
وقفت على باب مالك بن طوق الرجل اشهر اقله صليبه ولم  
يعلم بمكاني فلما اردت الانصراف قلت للحاجب انا ذلت في علم  
دم انصرفت قال اما لا ذلت فلا سبيل اليه قلت فابصار رقة  
قال لا يمكن هذا ولكن هو خارج الى بيتان له فالتب لروقه

فايد

ذكر حبيب  
ك

حكاية

وامر به في موضع الزه فيه الحاجب فكتبت  
لعمري اني حبيبت العبيد عتق فلن تحب القاصيه  
سارحي يا من في روع الحدا شعا وتاتيك بالذهبه  
تسلم السميع وتحي البصير ومن بعد نسال العاقبه



فلننت ورسيت بها في المكان الذي ارادته الحاجب فوقع  
بين يديه فاخذها ففطر فيها فقال علي بصاحب الرقعة خرج  
المخدم فقال من صاحب الرقعة فقلت اني انا فدخلت عليه  
فقال لي انت صاحب الرقعة قلت نعم فاستشهدني فالتفتة  
فلما بلغت ورسيت بها في المكان الذي ارادته الحاجب  
من قبلها ثم قال ما حاجتك قال فاستدنت اقول  
ما ذا اقول اذا مضيت وقيل لي ما ذا اصبحت من الجواد المفضل  
ان قلت اغناي كذبت وان اقل صنت الجواد لم يكمل  
فاخذت لنفسك ما اقول فانه لا بد من خبرهم وان لم اسأل  
قال ذا ورسيت بها في المكان الذي ارادته الحاجب  
اشهر قال عطي بعد دايامها الوفا فاقبضت ما يوز وعشرين  
الف درهم وقال بواد او وود السحبي كان بعداد رجل يقال  
له بن المصطفى من يومنا على سابل وهو واقف يقول اللهم  
الناس حق يعطونه فقال له ويحك تسال الجواد رزق  
الباب الخامس والاربعون في الحكمة على اعطاء السراويل  
على محمد بن المنكدر عن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لا ولا ضربه بيد شقاق قال ابو حاتم  
مقالا

الحكمة على اعطاء السراويل

ادى لاسم

ورجعه عن من البهايم والجمه تبلغ الرتبة العالية الناس هم  
وقال حكيمهم فان الحكمة نصف المروة واشد  
قد بلونا الناس في اخلاقهم فزيناهم لذي المال نبح  
وجيب الناس من اطعمهم انما الناس جميعا بالطلع  
قال ابو سليمان العيني كان لقصر ابراهيم خليل الرحمن صلوات  
الله على نبينا وعليه ثمانية ابواب من حيث جاء السائل اعطى  
قال سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه ما سمع رجلا الى جنبه يسال الله ان يري قد عثره الا  
درهم فاضرب في منزله وبعث به اليه وقال لسائر  
لا تحقرن صغيرا حتى تفعله ولا صغيرا فقال الشورى ضحك  
فلو ريت الذي استغفر من حسن عند الشوب اطلت العجب  
قال واشد انسان عند عبد الله بن جعفر  
ان الصبيحة لا تكون صنعة حتى يصيب بها طريق المصنع  
فاذا صنعت صنعة فاعملها لله ولولوى العرابه او دح  
فقال عبد الله بن جعفر ان هذا ان يجعله الناس ينبغي ان عمل  
بهذا ان يدعوا لطلب حاجة بالبينه بل نبت الصنيع وتزوي  
بها من ربح المطر حين وقعت وفي مثله يقول العجائي

حكاية حسنة

في الورق

لا يستحب للمرء طلب المعالي من الاخلاص مع ترك رداء السؤال لان  
عدم المال خير من عدم محاسن الاخلاق والذاتة موكلة معاجله  
الغرضه وان الخريص من اعتقائته الاخلاق الجميلة كان سق  
العبد من استعبدته الاخلاق الدينية وما افضل الزاد في المعاد  
اعتقاد المحامد الباقية ومن لم يزم معالي الاخلاق استخسر سق  
مرا حاطن بارسور وقال يوسف بن اسباط يقول ما كان  
المال عند كانت الدنيا انفع منه في هذا الزمان واستند  
بادر هو اكر اذا همت بصالح خوفا العوايق ان ينجي فقلب  
واذا همت سق فتعد ونجيب الامر الذي ينبغي  
قال ابو حاتم ما ضاع مال ورث صاحب مجد ولو لا التفتق  
ما المتجمل وليس يستحق اسم الكرم بالكف عن الاذى الا  
ان يقرنه بالاحسان اليهم ممن كثر في الخيرات رغبته وكان  
اصطناع المعروف همة فقده الراجون وباحله المتاملون  
ومن كان عيشه وحله ولم يعيش يعيشه غيره فهو وان طار  
عمره قليل العمر الناس من طالع عمر في غير الحين ومن لم يتيسر  
بغيره كان عاجزا كما ان من استحسن من نفسه ما يستحقه غيره  
كان كالفاس لمن يجب عليه فضيخته ومن لم يكن همة الا بطنة

نظر

نظر

يا من

نظر

في الورق ايد تقصه كانها من راح ماء القطر في البذا القفر  
اذ ما اناه السائلون لاجرة عليه معاصي الطلاق والبشر  
قال وروى ان عبد الله بن المبارك رضى الله عنه قال  
يد خادوك قال كم امرته لا بعد الدرام على السور الا قبل له  
لهم حق قال وقال ابراهيم ان الى البلاد حدثني اخي قال ان  
الحجاج بن يوسف بنى في عمله على العراق فقام اليه رجال من  
اهل الحجاز يسالونه فقال فوهمه بنا بغير بلادنا وما لكم من لا  
من ههنا من اهل العراق فقام اليه تجار اهل العراق فقال  
هل من سلف قال نعم فخلوا اليه الف ففقسها فلما قدم  
العراق ردها واكثر منها حتى انهار دها وشله معها قال ابو  
حاتم على العاقل ان يبيد وبالصنائع والاحسان الا في رضى  
فالاخر من يعبدا بهل بيته ثم باخونه وجيرة ثم الاقرب فالأقرب  
ويتم بالمعروف والاحسان اهل الدين والعلم منهم ويحب  
صداقنا لان مثل ما لم يفعل ما او ما ناليه كما انشد في  
الحسين بن احمد البغدادى  
مقصود على رادى ويحب العدا وما هكنا ابني المكارم  
فكنت كمن السوء بيد باعد ونترك باقي الخيل سائلة ترضى

حكاية حسنة

نظر

بالحي



وانشد علي بن محمد البسامي  
وكنتم كبريق الذي في سقاية لرفاقنا ووقفت رايته صلد  
كم صفة اولاد اخرتي وصنعت لمن بطنها هذا الضلال مع القصد  
قال ابو حاتم ينفى بالصنايع قبل ان يسأل لان الاستدلال بالصنيع  
احسن من المكافاة عليها والامساك عن التعريف خير مما يملك  
والصنايع انما تحسن بالماء والتمسك فاعلمها وقال امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها  
من لم يواسل الناس في فضلها عرفن للادبار انشاها  
فاخذ رزوا الفضل احار واعط من الدنيا لمن سألها  
فان ذوق العرش سريع الجزا يخلف بالجنة امثالها  
وقال ابو حاتم كانت بالكوفة قوم من العرب فاصابت رجل  
منهم حاجة فكان عياله يعززون ويسعون وكان يشركهم فقالوا  
له لا تعود علينا بشئ وما نكسب تشركنا فيه فالتفت من فوق  
فخرج يوم بعد ذلك ولم يدخل قبل ذلك وليس له حريم ولا زوج  
بها قد خلتها من على وجهه فخر على باب يعقوب بن داود  
كاتب المهدي فخرى فقام جلوسا عليه من بزه ما اخلق  
هو لاء دعوا الى وليه لودخلت لعلني اصبب شجرة قانوس

معم

معم  
معم

معم فخرج الاذن فقال ادخلوا فدخلوا الى دار قريش كيرة  
واذا بهو في صدر الدار فجلسوا في البهو عينة ويسرة واخل  
الصدر فجاء يعقوب وسلم عليهم وقعد ثم قال يا غلام  
هات فجاء بصبيان عليها شاة ويل خطاها واذا فيها كياس  
تقال اعظم فوضعوا في حجر كل رجل منهم كيسا ووضع في  
حجره كيسا حتى فرغ منهم ثم قال علي بن ابي طالب  
كيسا حتى ولا بين خمسة الياس ثم قال فقوموا مباركة لهم  
وقد نقيته الخدم وليس له عندهم اسم ولم يعرفوه فلما  
بلغ الداهليين بطون فضاح وصيحوا وسمع يعقوب الصوت  
فقال ما هذا قالوا رجل دخل مع هؤلاء لا نعرفه فقال علي  
فقال لم يا عبد الله ما اهلك هذه الدار فقص عليه قصته  
والسبب الذي دخل له فقال له من اربع انت قال من اهل  
الكوفة قال من يعرفك بالكوفة قال يعرفون فلان فلان فسمي  
له قوم يعرفونهم فقال خلوعى الرجل انما اتوه الى هؤلاء  
القوم فان كان الامر على ما ذكرت فقال في كل سنة في هذا  
الوقت وكذا عندنا سنل هذا اكتب الى القوم يسألهم  
فكتبوا بحرفته فكان يحيى ايام حياته فيها خمسة الاف درهم

الباب السادس عشر الاربعون في الخ على الضيافة في طعام  
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان يومئذ بالله والا يوم الاخر فلا يؤذ جاره قال ابو حاتم  
ابي لا يستحب للعاقل المداومة على اطعام الطعام والمواظبة  
على قرى الاضياف لان طعام الطعام من اسرف اركان الله  
ومن اعظم مرتبة ذري الحجي ومن احسن خصال اولى الهوى  
ومن عرف باطعام الطعام شرف عند المشاهير والغايبين  
قصده الراضى والعائب وقرى الضيف يرفع المراءى وان ذوق  
نسبه الى منتهى نخيته ونهاية محبته ويشرفه برفق الذكر  
وكال ان خرو قال حيد بن المسيب يقول كان ابراهيم الخليل  
الرحمن اول من اضاف الضيف قال نافع بن ابي نعيم قال  
رجل قد اذكر الجاهلية قد مدت المدينة فاذا منادينا ودي  
من اراد السهم والحم فليات داروليم وهو جد سعد بن عباد  
وه بن دليم سيد الخراج ثم ضرب الزمان من ضربة فقد مدت  
المدينة فاذا منادينا ودي من اراد اللحم والسهم فليات دار  
عباده ثم ضرب الزمان من ضربة فقد مدت فاذا منادينا  
من اراد السهم واللحم فليات در سعد قال ابو حاتم من ساد

وكثير

2 الجاهلية

في الجاهلية والاسلام حتى عرف بالسود وولنا قاده قومه وحل  
اليه القريب والقاصى لم يكن كمال سودده الا باطعام الطعام  
والكرم الضيف والعرب لم تكن تغد الجود الا فى الضيف  
واطعام الطعام ولا تعد السجى لم يكن فيه ذلك حتى ان  
احدهم بما سار في طلب الضيف المليل والمليين وقال  
محمد بن سليمان القرشي بينا انا اسير في طريق اليمن فاذا  
انا بغلام واقف في الطريق في اذنه قرطان في كل طرف جحر  
يعنى وجهه من ضوئ تلك الجوهرة وهو محمد بن ربه تعالى بابا  
من شعر شيمعة يقول ملك في السماء به اقتحار ي  
عنه بن القدر ليس به خفاء قد فوت منه فسلط عليه قفا  
ما تابز عليك سلامك حتى تؤدى من حق الذي على عليك  
قلت وما حقه قال انما غلام على مذهب ابراهيم خليل الرحمن  
صلوات الله على نبينا وعليه السلام لا اتعد ولا انغشا كل يوم  
حتى يسير المليل والمليين في طلب الضيف فاجبته الى ذلك فخرج  
بي وسرت معه حتى قربنا من خيمته شعر فلما قربنا من الخيمة  
صاح الغلام يا اختاه فاجابته بجارية من الخيمة يا ليلى  
قال قومي الى ضيفنا قال فقلت اصبر حتى ابرء بشركم لولنا

ذكر الجود  
عند العرب



الذي سبب لنا هذا الضيف قال فقاهت الى محرابها وصلت  
ركعتين سكر الله تبارك وتعالى فدخلت الخيمة واجلسني  
واخذ الغلام الشفرة واخذ عنقا ابيض بها فلما جلست  
في الخيمة نظرت الى الجارية احسن الناس وجهها فقلت  
اسأرها النظر ففطنت لبعض الخطا فقلت لي هذا ما  
علمت انه نقل اليه من صاحب يثرب فقلت النبي صلى الله عليه وسلم  
ان زنا العينين النظر اما اني ما اردت بهذا ان يجرك ولكي  
اردت ان اوديك لكي لا تنفود الي مثل ذاك فلما كان وقت  
النوم بتانا والغلام خارج وكانت الجارية في الخيمة فقلت  
اسمع دوي القران الليل كله احسن صوتا تلويا وارق  
فلما أصبحت قلت للغلام صوت من كان ذاكر قال اخي تحي  
الليل كله الى الصباح قال فقلت يا غلام انت اخي لهذا العمل  
من اخذك انت وجلود امراة قال فبسم ثم قال ليحك يا فتى  
اما علمت انه موفق ومخول وانشد محمد بن الحنفلي الواسطي  
اذا ما اتاك الصيف فابدا بحقه قتل العيال فان ذكر لصوت  
وعظم حقوق الصيف علم انه عليك عاتق به بن وذهب  
وقال الحسن بن عيسى صحبت عبد الله بن المبارك من خراسان

الى بغداد

الى بغداد فمأراية اكل وحده وقال عمرو بن الحارث هاتي كان  
رافع بن عجير بن عمرو السبسي فخذ من علي يعزى اهل ثلثة  
مساجد ويعيشهم يوما بثلث ايد ويوم بارطبة يعني الخيس  
وما لم يقص هو لجمعه وهو للبيت قال ابو حاتم يجب على  
العاقل ابتغاء الاضياف وبذل الكسر لان نعم الله اذ لم يهين  
في القيام في حقوقها لزجوع من حيث يذون ثم لا ينفع من لم لا  
عنه التلطف عليه ولا الاكثار في الظفر لها واذا ادى حق الله  
فيها استجلب النماء والزيادة واستخرجت الاجر في القيمة و  
اسعص اطعام الطعام وقرى الضيف وهو ترك استحقاق  
القليل وتقديم ما حضر للاضياف لان حق الكرام الضيف  
بما يقدر عليه وترك الارخار عنه وشمل الاوراعى ما كرام  
الضيف قال طلاقة الوجه وحسن الكلام وقال سعيد بن  
لان اسبع ليد جايعا وانشد منصور بن محمد  
اقاموا للبيد بان علي يفاع وقالوا احتفظ للبيد بان  
اذا ابرصت شخصا من بعيد فصفق باليد على البان  
تزام خشية الاضياف خرسا يصلون الصلاة بلا اذان  
مقال ابو حاتم اكل الخلاء من بخل باطعام الطعام كان

١٢٥  
حكاية حسنة

نظر

الضيف  
هو التلطف  
الديار  
الرقب  
والطليعة  
الديار  
وومر  
١٢٥

من اجود الجود بذله ومن ضيق بما لا يد الجحده ولا النفس  
الا عليه كان بغيرة الخجل وعليه اشبه من اكرام الضيف طيب  
الكلام وطلاقة الوجه والخدمة بالنفس فانه لا يذم خدم  
اضيا فانه لا يعز من استخذهم اطلب لقراه اجرا وانشد  
واني لطلق الوجه للبتة القرى وان فناء للقرى لرحيب  
اضاحك ضيف عند انزال رحله فيخصب غدى والحق جديب  
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى وللمنا وجه الكرم فخصيب  
وانشد عبد العزيز بن سليمان الابرش  
لا تخجل بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التذير والسرف  
لا تخجل بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التذير والسرف  
فان تولت فاحري ان تجوزها فالحج منها اذا ما دبرت خلف  
عن هشام بن عروة عن ابيه ان قيس بن سعد بن عباد  
مر مصر فدخل بيت من اهل القين فنزلهم فمخروم صاحب  
المنزل جرح وراوا فاهم به فقال دو لكم فليكان من العند مخروم  
لهم اخرى ثم جيسهم السما يوم الثالث فمخروم فاهم فلما اراد  
قيس بن بكر بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة  
دورهم عند امراة الرجل وخرج قيس فاسار حتى اتاه صاحب

موقف كرام  
الضيف

حكاية  
حكاية

المنزل

المنزل على فرس ومعه ربح طويل وقدمه الثياب والديار  
فقال يا هؤلاء خذوا بضاعتكم عنى قال قيس انصرف  
ايها الرجل فانما لم تكن لنا خذنا فقال لنا خذنا ولا ينفذ  
منكم رجل وتذهب نفسي فحب قيس منه وقال الله ابوكر  
الم نكر منا ونحن الينا فاقبلنا في الهذ من باس فقال الرجل  
انا لانا خذنا لقرى بن السبيل وقرى الضيف ثلثا لا والله لا فعل  
قال لهم قيس اما اذ الي خذوه منه فاحذوه ثم قال قيس ها  
فضلني رجل غير هذا وعن هشام بن عروة عن ابيه قال من  
وعاء قيس بن سعد بن عباد الله الم الرقنى ما لا يفعل الا فانه  
لا يصلح الفعال الا بالمال لا بالسابع ولا يعوم في الخش على الجارات  
عن محمد بن زبارة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله  
الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله قال ابو حاتم التوا  
على اسدى عليه معروف المجازان بافضل منه او مثله لان  
الا فضل على المعروف في الشكر لا يقوم مقام البذل وان قل  
من لم يجز فليشكر عليه فان الشفاء عند العلم يقوم مقام  
الشكر للمعروف وما استغنى احد عن شكر احد وانشد  
فلو كان يستغنى على الشكر ما جد لعزة مكر وعلوم مكان

١٢٦

حكاية حسنة



لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروني ايها الثقلان

وانشد منصور بن محمد الكرري

اول المع لم يشكر قليلا اصابه فليس له عند الكثير شكور  
ومن يشكر المخلوق يشكر لربه ومن يكفر المخلوق فهو كفور

وانشد محمد بن اسحق الواسطي

حافظ على الشكر تستجبر لقسما من ضيع الشكر لا يستكمل انما  
الشكر لله كثر لا نفاد له من يلزم الشكر لم يكسب به بها  
وقال العنبي من سعيد بن العاص بن رجل بالمدينة فاستسقا  
فسقوه ثم مر بعد ذلك بالدار ومناذروا على ما فيه من يزيد  
فقال المولاه سل لم تباع هذه الدار فخرج اليه فقال اعطها كما  
دين قال فارجع بنا الى الدار فخرج فوجد صاحبها جالسا  
وعزيمه معه فقال المربع دار قال هذا اربعه الاف وثلثمائة  
وتحدث معهما وبعث غلامه فاتا بديرة فاعطى الخرم اربع الاف  
ودفع الباقي الى صاحب الدار وركب ومضى وانشد النضر بن بلال  
ومن يسد معروفا اليك فكن له شكورا يكن معروفا غير ضايع  
فكن شاكر للمعين بفضلهم وافضل عليهم ان قدرت وانعم  
ومن كان ذا شكر فاهل زيادة واهل بركة العرف من كان ينعم

حكاية

وانشد

وانشد منصور بن محمد الكرري

احق الناس بحسن عون لمن سلفت لكم نعم عليه  
واشكروهم احقهم جميعا بحسن صنيعه منكم اليه  
قال ابو حاتم المع لا يكفر النعمة ولا يستحق المصيبة بل عند  
النعم يشكر وعند المصائب يصبر ومن لم يكن لقليل المعروف  
عنه وقع او شكك ان لا يشكر الكثير منه والنعم لا تستوجب زيا  
دتها ولا تدفع الا فائتها الا لا تشكر لله عز وجل ولم اسئل  
اليه قال ابو عبيدة معمر بن المثنى ما انت لعبيد به مع النبي  
بنت فقع في الماء في مسجده في سكة بساؤوس فجاء عبيد  
الله بن ابي بكره معزيا واذا الاشرف قد اخط وموضع فمطر  
اليه رجل فكان سبق الى مجلسه مع الاشرف قد عرفه فقام  
قائما وجعل يقول ههنا الى ان اخذ بيده فاقعه في مجلسه  
ثم ذهب ففعل في اخر باب الناس فامر عبيد الله عند ما كان  
معه ان يضا هذه الى قيامه فلما قام دعا بالرجل فقال تعزني  
قال نعم قال فلما قال انت عبيد الله بن ابي بكره صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وما اوجب الله علي امثالي خصوصا  
من التجميل كرف قال له عبيد الله هل لك ان تصحبنا الى صنعة

حكاية

نريد ان نصير اليها فصحبه الرجل الى تلك الصنعة في له يحول  
صنعة فيها ثلثة مائة جرب نخل وعلى وجه الصنعة قصب  
بحسن واجره خشب ساج فلما دخل الصنعة اخذ عبيد الله  
بيد الرجل وجعل يدور في تلك النخيل فقال للرجل كيف ترى  
هذه الصنعة قال تال الله ما دبت نخيلا احسن منها ولا اكثر  
ثمرة ولا اساعده منها قال فقد جعلنا هذا كذا فافيه من الخبز  
والا لانه نجعل فيك بصلها قال فاستطاع الرجل خروجا وبكى  
فقال لعشيتي والعشت عيالي فقال عبيد الله وكم كرم العيال  
قال لثلاثة عشر نفسا قال فاني قد جعلت اسم عيالي في اسم  
عيالي نفق عليهم ما عشت نخلا عبيد الله من يكن كرم مثل هذه  
الصنعة يحتاج ان يكون مثله في سره البصر اذا صرنا الى منا  
زنا فاخذ علينا نامر كبر بشري دار تشبه هذه الصنعة وارس  
مال وخدم يصلي لذكر نعيش بها انشاء الله قال فخذ  
فامر له بشراء دار بحسبة الاف دينار واعطاه عشرة الاف  
دينار ودفع اليه قبل الصنعة وامر له بدابة نخل وسابيس  
فكسوه وهرقه وانشد عبد الرحمن بن سليمان الابرش  
الشكر يفتح ابوابا معلقة لله فيها على من رآه نعم

خادر

فناه بالشكر واستعلن وثايقه واستدفع الله ما تجرى به النعم  
وقال الربيع بن سليمان اخذ رجل ركاب الشافعي رضي الله عنه  
فقال يا ربيع اعطه اربعة دنانير قال فاعطيتها اياها وانشد

محمد بن اسحق

من يشكر العرف الصغير فانه سيني ويحتر المزير اصاغره  
ومن يشكر المعروف محمد المحم ويضعوا ضعا فاعلى الحمد شاكره

وانشد محمد بن عبد الله البغدادي

واذا اصطفت الى اخيك صنعة

والشكر من كرم الفتى والكفر من لوم الطبيعة

والصبر كرم صاحب قاصحيه ان نزلت فجيعة

عن ابي عيسى قال كان براهم بن ادهم اذا صنع احدا اليه

حرص على ان يكافيه او يفضل عليه قال ابو عيسى فليقته

وانا على حمار وانا اليه بيت المقدس جاء من الرملة قال

قد اشتري باربعة دنانير قنار وسفرجل وخوخ وفاكهة

فقال يا ابا عيسى احب ان تحمل هذا اليها فاني مرت وانا

ممس خبيثين عندها فاحب ان اكافها على ذلك واشتد

يد المعروف عنهم حينئذ تسد تحملها شكورا م كفور

يد المعروف عنهم حينئذ تسد تحملها شكورا م كفور

ع

حكاية الشافعي



كفى شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفى الكفور واشهد  
 رهننت يدي عن شكره وما فوق شكرى للشكور من يد  
 ولو كان يترى يستطيع استغنائه ولكن ما لا يستطيع شديدا  
 قال ابو حاتم الواجب على المرء ان يشكر النعمة ويحمد المعروف  
 على حسب وسعته وطاقته ان قدره خبا الضعف والافنا  
 مثل والافنا المعروفة بوقوع النعمة عند مع بذل الجزاء له  
 بالشكر وقوله له جزا الله خير من قال ذلك عند العدم فكأنه  
 ابلغ في الشناء ومن الناس من يكفر النعم والمجازاة عليها لما  
 لم يركب فيه من التقدير لعامة العشر فاذا كان كذلك وجب  
 الاعضا عنه ونكر المناقشة على فعله والرجل الاخر ان يكون  
 ذاعقل لم يشكر النعمة استحقا قابلمنع او استحقا لا شدة  
 اولها وثانيها تقسيرا بها او باحدهما فاذا كان كذلك وجب على  
 العاقل ترك العود الى مثل فعله والخروج بالامانة على نفسه اذا  
 كان له خيرة به واشهد علامة شكر ان اسر إعلان حمد هم  
 ومن يكتفم المعروف منهم فما شكر اذا ما صدقوا جزاء فخاشي  
 فما الذنب عندى للذي خان او فخر ولكن اذا كرمته بعد كرمته  
 فاني ملوم حيث اكرمته كفى والنش محمدا بحق الواسع

(اذانا)

اذانا اعطيت القليل شكرتم وان انا اعطيت الكثير فلا شكر  
 ومالمت نفسي في قضاء حقوقكم وقد كان لي فيها اعتدلت به عند  
 وقال الامام ابو حاتم اني لاسحب للمع ان يلزم الشكر للصانع  
 وليسيع فيها من غير قضاءها اذ كان المنع من القدر فيه ولا  
 هتمام بالصانع لان الاهتمام بما فاق المعروف وزاد على  
 فعل الاحسان اذ المعروف قد يعلمه المرء والاحسان قد يصطغ  
 الى الناس من غير مهيمة به ولا مشفق عليهم وبما فعله الانسان  
 وهو متكافؤ والاهتمام لا يكون الا من فرض عليه وفرضه وفاق  
 له اقل يشكر للاهتمام اكثر من شكر المعروف ولشكره لغيره  
 لا شكر لغيره فاهتمت به ان اهتفم بالمرء المعروف  
 ولا الوهم كماله يحضه قدر فالشيء بالقد المفضل به صرفا  
 واشهد محمد بن عبد الله بن زنجي الجلابي  
 بطر النعمة من صنعها ومنع الشكر مستند على الغير  
 ففعل الشكر عليها حارسا رابعا التز الفتي النعمي البطر  
 وفار على بن محمد بن عبد بن هبيرة لما اضر في طريقه فسمع مرة  
 من قيس تقول لا والذي ينجي عمر بن هبيرة فقال لا غلام اعطها  
 ما معك واعلم اني قد بحثت الباري الثامن والاربعون في الحديث  
 على سياسة الرياسة ورعاية الرعية

عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بكل من لا يشكر الله قال ابو حاتم الواجب على كل من اسدى  
 اليه نعمة ان يشكر الله بن ديننا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول كل من راع وكل من مسئول عن رعيته والامير راع على رعيته  
 ومثل راعهم والرجل راع على اهله بيته ومسئول عنهم والمرء راع  
 بيت زوجه ومسئول لزوجها والعبد راع على مال سيده ومسئول  
 عنه قال ابو حاتم الواجب على كل من كان راعيا لزوم الشفاء هدر  
 عيته ورفعات الناس ورعي الملوكة العقل ورعي النصارى  
 تقربهم ورعي المتعلم معلم ورعي الولد والده كان حارس  
 المرأة زوجها وحارس العبد مولاه وكل راع من الناس مسئول  
 عن رعيته واكثر ما يجب تعاهد الرعية الملوكة اذ هم رعاة  
 لها هم ارفع الرعاة لكثرة نقاد امورهم وعقد الاشياء وحملها  
 من انا حيتهم فاذا لم يرعوا اوقاتهم وخطا طوارعهم هلكوا  
 واهلكوا وان كان هلاك عالم في فساد ملك واحد لا بد من ملك  
 شكك الاباعوان ولا يطيعه الاعوان الا بوزير ولا يتم ذلك الا ان  
 يكون الوزير راد ودان صوحا ولا يوجد ذلك من الوزير الا  
 ولا يتم قوامه هو لاء الامال ولا يوجد المال الا صلاح الرعية  
 ولا يصلح الرعية الا باقامة العدل فكان ثبات الملك لا يكون

(البلد)

البلد وهو ان زواله لا يكون الا بفارقتة والواجب على الملك ان يتقيد  
 امور حاله حتى لا ينجح عليه احسان محسن ولا اساءة مفسد الله  
 اذا خفي اعماله لم يكن قائما بالعدل واشهد  
 اذا استقامت قوما فعمل العدل بينهم وينتد ثامن كل ما يتخوف  
 وان خفت من اهواء قوم تشتتت فبالجود جمع بينهم بتالف  
 وقال الاصمعي قال ملك طارستان لنصر بن سيار ربيع الامير  
 ان يكون له ستة اشياء وزيتيق به ويفضي اليه بستره وحصان  
 يلجأ اليه اذا فرغ من الفرس وسيف اذا نزل به الاقران  
 لم يخف ان يخونه وذيرة المحل اذا نابتة تايدة احذها وادعة اذا  
 عليها اذهيت هرو وطاج اذ لم يشته الطعام صنع له شايتم به  
 قال ابو حاتم يجب للسلطان ان يقرط البشاشه والمهشاشه وان  
 يقل منيها فان الاكثر منها يؤدي الى الخفة والسخر والاقلاق منها  
 يؤدي الى العجب والكبر لا يجب له ان يغضب لانه قد رزق من ولاء  
 حاجته ولا ان يكذب لانه لا يعد احد على استكراهه ولا ان ينجح  
 لانه لا عند له في منع المال والجاه معا ولا ان يجحد لانه يجب  
 ان يتوقع عن المجازات وافضل السلطان ما لم يخالطه النظر  
 واعجب هم اخذهم بالهوى وناو قلمهم نظرا في العواقب وخيرا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

هذا هو الحق  
 لا يخفى على احد  
 من راع رعيته  
 لم يزل يربح  
 من لم يراع رعيته  
 لم يزل يخسر  
 والاعمال كلها  
 على هذا القدر  
 والاعمال كلها  
 على هذا القدر

هذا هو الحق  
 لا يخفى على احد  
 من راع رعيته  
 لم يزل يربح  
 من لم يراع رعيته  
 لم يزل يخسر  
 والاعمال كلها  
 على هذا القدر  
 والاعمال كلها  
 على هذا القدر



السلطان من اشبه بالشر حوله الجيف لان من اشبه الجيف حوله  
النسور ومحت عليها استبقا الرياسة وما فيه من نعمة الله عليه  
بلزوم تقوى الله وتفقد امور الرعية وانصاف بعضهم بعضا  
لان من قوي في الدنيا الا وفوقه من هو اقوى منه حتى ما عرف  
السلطان فضل قوته على الضعفاء فخر فخر من قوة الاقويا  
كان قوته حينما عليه هلاكه والضعيف المحترس اقرب الى  
السلامة من القوي المغتر لان صرعة الاسترسال لا تكا وتستقل  
ولا يجب ان يجعل في سلطان بعقاب من يخاف ان يندم على عقابه  
ولا يثق من عاقبه من غير جرم وما اشبه السلطان الابانار  
ان قصرت بطل نعمها وان جاوزت عظم ضررها فخير السلطان  
من اشبه العنب في احبائه في انفاع من يليه لان من اشبه النار  
في اكملها من يليها والسلطان اذا كان عادلا حترس من المضار اذا كان ظالما  
وسلطان غشوم خيره فتنه تدمرهم والناس الى عدل سلطانهم  
اخرج من اهل حطب زمانهم قال ابو حاتم الوجب على السلطان  
قبل كل شيء ان يدين تقوى الله وصلاح سريرته بنية ودينه  
ثم يقيم فيما قلده الله من امور اخوانه ورفعه عليهم وليعلم انه  
مستول عن دقا الامور وجلها ومحاسب على قليلها وكثيرها

من اشبه السلطان  
السلطان من اشبه  
السلطان من اشبه  
السلطان من اشبه

معرفة ان  
السلطان من اشبه  
السلطان من اشبه

فانسل  
في لو احب على  
السلطان

ثم يتخذ

ثم يتخذ من برا صالحا عاقلا عفيفا نضوحا واما صالحين  
بررة وشدين واعوانا مستورين وخدما معلومين ثم يتخذ  
عماله ما لا غناء له عنهم ويشترى عليهم تقوى الله وطاعته  
واخذ الاموال من حمله وتبريقه في اهلته ثم يتخذ من بيت  
المال بان لا يدخله جبهه فافوقها من قهر او جور او سلب او  
غضب او يغب او يرشوة فانه مسئول عن كل ذرة منه ومحاسب  
على كل حبة فيه ثم لا يخرج الا في المواضع التي امر الله تعالى في  
سورة الانفال والحشر ثم يتخذ امور الحرب وطريق الحاجق  
مجاور بيت الله الحرام وقرب الرسول صلى الله عليه وسلم ثم  
يتخذ ثغور المسلمين ولا يولي على الثغور من عماله الا من يعلم ان  
القتل في سبيل الله يكون عنده اثر من اليقاع في الدنيا ليغزي  
بالناس ولا يعطل الثغور ثم يتخذ مصالح المسلمين ومراقبتهم  
والابرجة التي بين المسلمين لتجسس اخبار العدو ويحاربهم  
من بيت الله ماله ثم يتخذ اولاد المهاجرين والانصار يعطاهم  
ياهم ويحرف فضيلتهم وسابقتهم واما مال ما ناله بهم  
وسلاطهم ثم يتخذ امور الحكم بان لا يولي احدا على قضاء  
المسلمين الا من يعلم منه العفاف والعلم ونزول المبل الى الصغر

ثم يتخذ  
السلطان من اشبه  
السلطان من اشبه  
السلطان من اشبه

من

قال ابو حاتم من صحب السلطان فلا يجب ان يكثره في حجة لان  
من كتم السلطان في حجة ولا طباء مرضه والاخوان بئنه فقد  
خان نفسه من ما يصح السلطان لا يجوز ان لا اثم كان ان ركب  
الجمال لا يات من العشار ولا يجب ان يامن غضب السلطان  
ان صدقه ولا يعقوبه ان كذبه ولا يجترى عليه ان اذناه لان  
الحازم العاقل لا يشرب السم انك لا تعلم بعد من غير قطر الا  
دوية وان لا يستحب لمن لا يتحجج بصحبة السلطان ان يعلم نوره  
تقوى الله والعمل له كما انه يعلم منه ويؤديه كانه يتأهب منه و  
يتقي سخطه ان يخط اذ كان عليه كان الرضى عنه موجودا و  
اذا كان من غير علة ينقطع حينئذ الرجاء ولا يجب للرعية ان  
تعلم كلما تاتي الملوكة ما مورها لان من عرفهم اياهن بعضا  
وهيئات من اذا صحب السلطان فلم يفتتن ومن اتبع الهوى  
فلم يعط ان الشجرة المستسرة بها كان سبب كلاكها طيب  
ثمها ورجا كان ذنب الطاووس الذي يخوفه جمال السبب  
حتفه لانه يتقلد حتى يئنه من الهرب ومن صحب السلطان  
لم يات من التغير على نفسه لان الاظهار ما تلو عذبة عالم  
تنصب الى الجور فاذا وفقت في البحر ملحت على ان تقود

من

من

بغير ما يوجب العلم ثم يتفقد اهل العلم والقراء والمؤدين  
والصالحين وصنع المسلمين وليكن لمن هو اصغر من ابا وطن  
أكبر منه ابنا ولا تترابه اخافيتون في تفقدهم وصلاح اسبابهم  
الكثر من تفقد هم بانفسهم ثم يتحارب من الرعية اقواما متبايعين  
هم في كل سنة الى المدن ليستخرجون على العمال والحكام ويتفقدون  
اسبابهم وسيرهم ويخبروه بما ليس من استحق العز وبق  
من اتبع الحق ثم يجعل لنفسه موصلا لا يبع منه لخرج القمص  
ويبرهن للرعية في كل يوم مرة او في كل ثلاثة ايام او في كل اسبوع  
يرفعوا اليه خواصهم وليجنب الحدة وليلزم العلم الدائم فيما  
يرد عليه من اسبابهم وقال علي بن ابي طالب محمد بن الحسن  
الزهرى من عند هشام بن عبد الملك فقال ما رايت كاليوم  
فقط ولا سمعت به كابرع كلمات لهن رجل انفا عند هشام  
بن عبد الملك فقيل له وما هن فقال قلنا له رجل يا امير المؤمنين  
احفظ عن اربع كلمات في صلاص ملكك واستقامة ريتك  
قال هاتهن قال لا تعدن عدة لا تشق من نفسك باجنانها ولا  
يزنك المرتق وان كان سهلا اذ كان السحر روعا واعلم ان لا  
جزاء فائق العواقب وان الامور يغتات فكن على حذر وقال عمر  
بلاء الناس من كانوا الى ان تاتي الساعة لحب الامر والنهي وجب السمع وال

من

من

من

قال







ويؤت سكاها وتذهب بهجتها وليد خضرها فلا يبقى فيها  
 رئيس متكبر مؤب ولا فقير مسكين محتقر الا في بحر عظيم كاس  
 الدنيا ثم يصيرون الى التراب فينبولوا حتى يرجعون الى ما كانوا  
 في البداية الى الفناء ثم يربث الارض ومن عليها علام الغيوب  
 فالعاقل لا يركس الى دار هذا فعنوا ولا يطعن الى دار هذا  
 صفتها وقد ادخر لها لا عيب ولا ذم سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر فيصير بترك هذا القليل ويرى بقوت ذلك الكثير وقال بشر الحكيم  
 لا تأس من الدنيا على فانيته وعندك الاسلام والعافية  
 ان فات من كنت تشقى له ففهم ما فانيته كافيته  
 وقال سليمان بن عبد العزيز  
 لم تزل ان المرد يردى شهابه وان الدنيا بالمرجاء المتعجب  
 من ذيق كاس من اللوت فم واخر اخرجي مثلها يتزقن  
 لها من حاد حثيث وثقت وكل بكاس الموت تسبب  
 وما ارث اليسور ماله ولا سالم الا شكا سيبسب  
 ولا الف الاستيغ الفه ولا نعمة الا نبيد وتذهب  
 وما من معافا والمصايحة تغارها العطر الا سيغطب  
 اري الناس ضيفا اقاموا تقبلهم اياها وتقلب

مريض

مريض

الحصان  
الميل والنهار

بدان

بدار غرور حلوة بغيرها وقد عابوا فيها زوالا وجروا  
 يذمون دنيا لا ينجون بها فلم ارك الدنيا تدم وتقلب  
 تشهم طورا وطورا تقيم مريض مكا وجرها تذهب  
 وقال محمد بن عبد الله الجشمي عا در جله يضاف مع قايلا يقول  
 من ناحية البيت  
 نادوب البيت ذلالت الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل  
 فاجابه مجيب  
 كان في دار سوادها داره غلته بالمنى ثرا تنقل  
 لم يمتنع بالذي كان حوى من حطام المالا دخل الاجل  
 انما الدنيا كظل زليل طلعت شمس عليه فاضمحل  
 قال ابو جهم نرايت بطرستان على حجر مكتوب العيش  
 لوان فخلو و مروا الدهر نصفان فريف وضرو الناسا ثنا  
 فنزل وحر والوقت يومان فخير وش زها ريزول وليكم  
 وكل السنين على ذامر واشد عقيد العز بن سليمان الارمني  
 انما الدنيا هبا شياها ضومعار بينما غصنك غصن ناعم فيه خضر  
 اذ راه لا يباو اذ فيه اصفرار وكذا رسل ياتي ثم يحجر المنار  
 واشد محمد بن عبد الله بن يحيى البغدادي

ذهب

الاصول  
ويومان غل

الاصول  
ويومان غل

يا الائم الدهر اذا عابنا لا تلم الدهر على عندك  
 الدهر ما قور له امر ينصرف الدهر الى امره  
 كم كافر بالله اموره تردا ضعافا على فقره  
 وموثر ليس لدرهم يزاد ايمانا على فقره  
 لا خير فيمن لم يكن عاقلا يسطر عليه قدره واشد  
 ماله الا ليلة ويوم والعيش الا نقطة ويوم  
 يعيش قوم ويموت قوم والدهر قاض ما عليه لوم  
 وقال محمد بن اسحق قال ابو حازم ان بضاعة الاخرة  
 كاسدة فاستكثروا منها في اوان كسادها فانه توفت جاءوا  
 نفاقها لم يفضل منها الى قليل ولا الى كثير قال ابو حاتم الدنيا  
 بحر طافح والناس في مواجها يعمون ويجهل سالتضربها  
 الايام للانام وما اكثر شياها منها لان كل ما يصير الى غناء  
 منها يبشرها في اوان في الدنيا اشياء ثلاثة فقد ان في  
 الدنيا كذا في رها الامم من القوة والصحة لا لا يغتر  
 بشئ منها الاكل جذاع ولا يترك ابرها الاكل مشاع فالعاقل يعلم  
 ان ما لم يبق لغيره عليه غير باع وان ما سلب من غيره لا يترك  
 عليه فالقصد اليها يعود الى السمع في الاخرة للعاقل من الدنيا

فكر في الدنيا ففكر في الاخرة  
فكر في الدنيا ففكر في الاخرة  
فكر في الدنيا ففكر في الاخرة

ذكر ما في ثلاثة  
استب

احرى

احرى من السلوك في قصد الظن بها والجمع لها من غير تقدير  
 ما يقدم عليه في الاخرة من الاعمال الصالحة وترك الاعمال الباطنة  
 والاعتبار بتقلبها باهلها اذ لا شيء اعظم خطرا من الحيوة  
 وعين اعظم من اقتضاها العجز جيات الابد ومن استمر  
 ان يكون حرا فليحسب الشهور وان كانت لذينة وليعلم ان  
 كل الذي ليس نافع وليس كل نافع فهو اللذينة وكل الشهوات  
 مملوكة الارياح فانها لا تمل ولا عظم الارياح ليحسب ولا  
 ستغنى بالله عن الناس واشد  
 عليك بصبر الزمان فانه على حالة المكروه ليس للايام  
 تدور لنا فلا كنهان اذ ما مضت كانت كحلام ناي  
 سرور وهم والنقاش في طرفة العجل وان لذلك هادم  
 وبالله دون الناس استقر وانما اذ نزلت احده الامور العظام  
 واشد عنده  
 الا لا تلو ما في علم ما تقدم كفى بصرد الدهر المحكم  
 فانك لا امان معي تدركك انما وليست عليا فاني متدما  
 فففسك كرمها فانك ان تزي عليك فلن تلحق لها الدهر مكرما  
 واشد محمد بن اسحق الواسطي  
 والناس في هذه الدنيا على رتب هذا يحطو فيعلو فيرتفع



فاخلص الشكر فيما قد جيت به وانظر الصبر كل سوف ينقطع  
وانشد يوم علينا ويوم ليا ويوم نسا ويوم نسر  
كذلك انما ضربنا خلا خيرا بخير وشر بشر  
وقال مدي بن سائب فزيت علي يا بقصر  
هذا منار في قوم عديم في ظل عيش حاله خطر  
عن ابن سبيط الحلي قال سمعت ابي يقول كان معاوية بن ابي  
سفيان يقول انا والله من شرع قد استخددت في لعنه  
بن عامر بن كزيم والوليد عقبه وكان احدهما اكبر منه والاخر  
دونه فقال اذا سار من خلف امره وامامه واخر من اخوانه  
عن ذهل بن ابي سريته القيسي قال حدثني مسكينه وكانت علامه  
قال ابو العنايه دخلت على هرون الرشيد امير المؤمنين فلما  
بصرني قال ابو العنايه قلت ابو العنايه قال اني يقول  
الشعر قلت الذي يقول الشعر قال عظمي بايان شعر راجح  
لا تات الموت في طرف ولا نفس وان تمتحت بالحياب والحرس  
واعلم بان سرهم الموت قاصد لكل مدبر معارف منور  
تجوا النجاة ولم تنكروا ان السقيفة لا تجز على اليس  
قال غز مغشيا عليه عن العلائي قال قال ابو جعفر الهادي

الشيخ السفياني

وراء

فروت علي باب قصر بالسند فذل الموت منزلا سلب القوم وانحل  
فقلت ما هذا قالوا مات اهل هذا القصر كلهم فاصبحوا هذا  
الكتاب على الباب لا يري من كتبه وانشد لبعضهم  
قد يصح المدين بعد اياس كان منه ويهلك العواد  
ويصاد القطا فينجي سلبا بعد هلك ويهلك الصياد  
قال ابو حاتم العاقل لا ينسى ذكر شئ وهو مترقب لم ينتظر  
قومه من قدم الى قدم ومن خطه الى سريره فكم من مكر في هله  
معظم في قومه من اجل في حياته لا يخاف الضيق في المحيضة  
ولا الضك في المصيبة اذ راع عليه فذل الملك وقاهر الجنان  
وقاسم الطعان فاقاه صبا من الاجبة وجير العفاريقا  
اهل بيته لا يملكون له نفعوا ولا يستطيعون عنه دفعا وكم  
امه قد ابادها الموت ولذة قد نغصها وذات بعل ارمها  
وذا اب اعمره في الحقة افزعه فالعاقل لا يفتن بكلمات نهايتها  
تودي الى ما قلنا ولا يري الى عيش مفقود ما ذكرنا ولا ينسى  
حالة الامحالة موافقها ويوم لا شكك اذ الموت طاب حيث  
لا يعجزه المقيم ولا ينفلت منه الهارب قال محمد بن السماك  
صيا في الدهر الاور يصطاد السمك اذ رمى بشبكته في البحر

نظر الامام

والنفوس وان كانت على وجل من المنيه امال تقويها  
فالموت يسطر والدهر يقبضها ويايس يشرها والموت يطويها  
عن عوف بن اكرم من مستقبل يوم لا يستكمل ويستظر عند اليد  
لوتنظرون الى الاجل وسيره لا بغضتم لاسل وغرور قال  
ابو حاتم السبب المودي للعاقل الى انزال الرب من نها  
وترك الركوب اليها مع تقديم ما قدر منها للعيش الدائم والنعيم  
المقيم هو ترك الاسل ومراقبة ورود الموت عليه في كل لحظة  
طرفة لان طول الاسل قطعت اعناق الرجال كالسرايا خلف  
من رجاء وجاب من هلاكة فالعاقل يلزم تركها مع الا  
عتبار الدائم في معنى من الامم السالفة والقرن لما  
ضية كيف عفت اثارهم واصبحت ابناءهم فما بقى  
منهم الا الذكر والاسم ويارهم الا رسمهم فسيحان من  
هو قادر على بعثهم وجمعهم للجن واللعاب وانشد

مهدى بن سابق

كما على فوقها والعيش ذوقها والدار تحفها والدار والوطى  
ففرق الدهر والتريف لفتنا فاليوم يحجنا في بطنا لكن  
فذلك الدهر لا يبقى على احد تاتي باقذاره الايام والزين

فخرج منه حجة انسان فجعل الصياد ينظر اليها ويقول  
عزيم لم تنكر لعز غني فلم تنكر لغنا فقير فلم تنكر لفقرك  
جواد فلم تنكر لجودك تشدد فلم تنكر لشدة نكر عالم فلم تنكر  
لحكمتك ما زال يردد لهذا الغلام ونحوه وبكى استل منحو

بن محمد الكوركي

اموانا لذوي الميراث نجحها ودور الخراب الدهر ينسها  
والنفس تكلف بالذنا وقد كنت ان السلامه حقا تركها فيها  
فلا الاقامه ندي في النفس تلف ولا الفز من الاحداث ينجها  
وكل نفس لها زور يصحها من المنيه يوما او عيسرها  
عن عبد النعم الرباحي قال فقد ما كبر دينا رقا لوان  
كنت يا با يحيى قال خرجت الى الابله فقالوا ما احسن ما  
رايت قال ما رايت شئا اعجب به الا اني رايت امرؤ فظيل  
فقالوا يا با يحيى هذا العجب شئ رايت قال رايت يا يحيى  
قصر مشيد واذا على باب مكتوب

طلبت العيش سعدنا نعيم وعشت من المعاش والنعم  
فلم ائت ورب الناس طورا سلبت من الاقارب والحميم  
وانشد عبد العزيز بن الابرش

صديق



حتى متى تنق حلف الاسى مستشعر اللده احزانا  
فلا يرد الحزن شأولا يتعب هذا الدهر انسا نا  
قد يقبل الدهر بسرا طورا وقد يدبر احيانا  
فا صبر على ما جرت احداثا ما زال غدا او خوا نا  
واحسن الظن بمن لم يزل عليك مفضلا ووصانا

وقال بن ابي عيينة

ما راج يوم علي ولا ابتكرا الا ذكرى عذرا لم لا  
ولا انت ساعدي الدهر فانقر حتى توثق في قوم لها اثر  
ان الليالي والايام انفسها عن عيب انفسها لم تكم  
عنا الحسن بن سعيد الجرجاني قال سمعت ابا مريم الطست  
بن حكيم يقول كانت امرة من بني اسرائيل متعبة وكانت  
تقطر كل سبت فينما هي ذات يوم منذ وضعت اقطا  
رها بين يديها وجعلت تقول يجب ان يجب حبيبه  
تشتغل عن خدمته محبة فيوشك ان يقدم عليها  
حبيبه وهو مشتغل باكله عن خدمته فلا تقر عينه الا  
ببقاعه قال فلكنت كذلك عدة لا تقط قال ثم وضعت  
اقطا رها بين يديها وجعلت تقول مثل ما كانت تقول

بعد هذه  
الاقوال

اذا شاب

اذا شاب من ناحية البيت جميل الوجه طيب الريح  
فقال سلام عليك ورحمة الله وبركاته يا حبيب اليه  
او يا ولية الله قالت وعليك السلام من انت قالت  
انا ملك الموت قالت يا ملك الموت انا ذن لي ان اسجد  
سجدة انا حج في هان في قال لك ذاك فنتحت افطارها  
ثم سجدت فقبض روحها فاجتهدا هذا ذلك  
البا المحسون في الحث على لزوم ذكر الموت وتقديم الطاعة  
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
اكثروا ذكر هادم اللذات قال ابو حاتم الواجب على العاقل  
ان يضم على رعايته ما ذكرنا من شعب العقل في كتابنا هذا  
لوزوم ذكر الموت على الاوقات كلها ونترك الاغترار بالدنيا  
في اسباب كلها اذ الموت رحا دار بين الخلق وكاس  
يدرب عليهم لا يدرك كل ذي روح شربه ونق طعمه  
وهو هادم اللذات ومنغص الشهوات ومكدر الاوقات  
ونزيل العاهات والنشد  
اياها دم اللذات ما منك مهرب تخاذل نفسى منك ما  
رايت المنايا قسمت بين النفس ونفسى سيئتي بعد من يضيق  
يعود اذنا بعد ما هو سامع

ذكر قولها  
متجدة

في الحث على لزوم ذكر الموت وتقديم الطاعة

اي الاوقات

ان من عاش اسافى سرور قاعدا من سروره في غرور  
ما لم يذكر للمقابر والموت اذ كان عاقلا في سرور  
عن سعيد بن ابي عمرو عن قتادة قال يقيني عمر بن الخطاب  
فقال لي يا اعشى في عالم بخلافك ولكنك رجل تحفظ  
فاحفظ عني هذه الابيات  
حتى متى تشقى النفوس بكاسها رب المنون وانت لا تدري  
اقدر رصيت بان تغفل بالمني والى المنية كل يوم تدفع  
احلام نوم او كطل زابل ان التيب عليها لا يجدي  
فترودن ليوم فترديا واجمع لنفسك لا غير كجمع  
وقال ابو داود السجستاني خرج ابو معاذ النخعي يوما على  
اصحابه فقال انه نغيت الى نفسي ابا رحمة وذكر انه اناني  
ان فقال يا ايها الناس ان الميت مما قيل لم لنفسك وقعد  
فكما نكد كان لم يكره بعضه وكما هو كائن فلان قد  
نقال اسمعيل بن عبد الله العجلي انشدنا رجل من مخزوم  
يا عسكرا الاموات هذا عسكركم اجابوا الدعوة الصرخ  
وهم يحثون على الزاد وما زاد سوى التقوى  
يقولون لكم جدد فهذا اخر الدنيا

في الحث على لزوم ذكر الموت وتقديم الطاعة

قال

قال ابو حاتم ان الله جل جلاله خلق ادم على نبينان  
عليه السلام وذريتته من الارض فانشاه على ظهرها  
فاكلوا من ثمارها وشربوا من انهارها ثم لا محالة  
تنزل المنية بهم وتقيمهم السعي والحركات مع تقطيل  
الجثة والالات ثم يعيدهم الى الارض الذي منها خلقهم  
حتى تاكل لحومهم الارض كما اكلوا ثمارها وتشرب دماهم  
كما شربوا انهارها وتقطع اوصالهم كما مشوا على ظهرها  
فالقبر اول منزل من منازل الآخرة واخر منزل من منازل  
الدنيا الآخرة وقدم فيها الآخرة فكم عقرت الارض من عزير  
وابعدت عن العين من النيس وقال ابراهيم بن يزيد  
رايت اعرابيا وقع على مقبرة وهو يقول  
لكل اناس مقبرتنا مرسر فهم ينفقون القبور  
وما ان نرى دار الحي قد فترت وقبر لميت بالفناء جديد  
فهم حيرة الاحياء اما تلهم فذان واما الماتق فيجيد  
عن عبد المنعم الرباحي قال سمعت صالح المري يقول  
خلت المقابر يوما في شدة الحر فظننت الى القبور دجعا  
كلاهم قوم سبحان من يجمع بين اروح حكم بعد فتر

ط



ثم يحكيكم ثم ينشركم بعد طول البلى قال فتادى مناد  
 من بين تلك الحفر يا صالح المري ومن اياته ان تقوم  
 السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاكم دعوة من  
 الارض اذا انتم تخرجون قال فسقطت والله  
 معشيا علي قال ابو حاتم محمد بن حبان بن  
 احمد البستي قد ذكرنا اليسير من الكثير من  
 الآثار والقبيل من الجسيم من الاخبار في كتابنا  
 هذا بما رجوا ان القاصد الى سلوك ذوي الحجة  
 والسالك مقصد سبيل اولى النهى يكون له  
 منها غنية اذا تدبر واستقبلها وتركنا طرف  
 المسانيد وتخييج الحكايات وبشيدات الاشعار  
 الامالم نجد بدامن اخرجهما كالايماء الى الشيع  
 والاشارة الى المقصد جعلنا الله فمن دعته ميا  
 شير التوفيق الى القيام بحقايق التحقيق انتظارا  
 للث من رحمة وطلب الوصول الى محل اهل  
 ولايته انه منتهى الغاية عند رجاء المومنين  
 والمان على ولياياه يمتازل المقربين اخره

والحمد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا  
 محمد خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين  
 وكتبه الفقير الى ربه السميع العليم  
 محمد بن ناصر بن حزم في شهر ربيع  
 الحرام شعبان سنة ١٢٨



بعد الالف من الهجرة  
 على ما حرمها  
 افضل اصلا  
 والسلام

والحمد لله رب العالمين حمد كثيرا مباركا طيبا كما يجب ربنا  
 ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعن جلاله حمد ايملاء  
 سمواته وارضه ويملاء ما كان وما يكون وما هو كائن  
 في علم الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا  
 محمد النبي الاحي وعلى آله وصحبه وسلم امين امين  
 ومنه البلية عند من لا يرفعون عن جملته وخطابه من لا يفهمون  
 ومنه العناء ما ينال من نفعه ومن الصدقة ما يضر ويولم  
 وما منزل اللذات عنده بمنزل اذ الم اجل عنده والكرم  
 والحلم عن خليفته علم انه متى اجزه حقا على الجمل يندم



سعيد  
 والشيخ عبد الله بن عبد الصمد  
 في دار الخزانة في قصر الصفا

العمود الاثر  
 المحقق قاسم  
 هذا المخطوط  
 من ممتلكات  
 دار الكتب  
 في القاهرة  
 المكتبة  
 رقم ١٢٨



هي الشجرات التي في الدنيا والآخرة والحق  
والذراع والنترة والطرف والجمجمة وال  
والصفحة والقواء والسمك والغفر والزبان  
والقلب والشولة والنعام والبلد وسعد  
وسعد بلع وسعد السعور وسعد الاله  
وفرع الدولو المقدم وفرع الدولو المخر والوسا  
ثمانية وعشرون من الزينة التي في الدنيا والآخرة  
ليس فيها ليلة السهل الاثنتي عشرة ثم ليست ليلة اول  
دابة الى اليوم الموعود وقد روي الله تبارك وتعالى لمناف  
المنازل في مواقع النجوم التي نسبت اليها العرب المطر وال  
الى الساقط منها عند طلوع الفجر المغرب وظهور رقب  
فيقولون مطرنا ينوء كذا وكذا والنوء السقوط  
ينسب الى الطالع منها وانا اذكر معنى هذه



